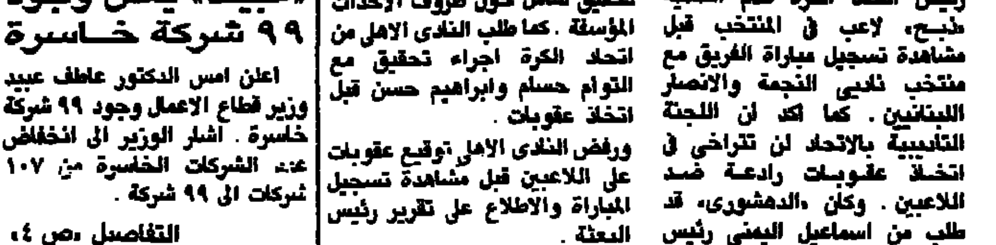


الأهلى يطلب التحقيق مع «التوأم» قبل توقيع العقوبة



الدهشورى حرب

اعلن اللواء حرب الدهشورى رئيس اتحاد الكرة عدم امكانية «ذبح» لاعب في المنتخب قبل مشاهدة تسجيل مباراة الفريق مع منتخب نادى النجمة والانصار اللبنانيين . كما اكد ان اللجنة التأديبية بالاتحاد لن تتراخى في اتخاذ عقوبات رادعة ضد اللاعبين . وكان «الدهشورى» قد طلب من اسماعيل اليمنى رئيس بعثة المنتخب في لبنان ، اجراء تحقيق شامل حول ظروف الاحداث المؤسفة . كما طلب النادى الاهلى من اتحاد الكرة اجراء تحقيق مع التوأم حسام وابراهيم حسن قبل اتخاذ عقوبات .

ورفض النادى الاهلى توقيع عقوبات على اللاعبين قبل مشاهدة تسجيل المباراة والاطلاع على تقرير رئيس البعثة .

«عبيد» يعلن وجود ٩٩ شركة خاسرة

اعلن امس الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال وجود ٩٩ شركة خاسرة . اشار الوزير الى انخفاض عدد الشركات الخاسرة من ١٠٧ شركات الى ٩٩ شركة .

التفاصيل «ص ٤»

خلافات حول أسعار فائدة صناديق البريد
محاولات لحسم الخلافات خشية حدوث هزات مالية

كتب ـ جمال شوقي :

تصاعدت الخلافات داخل الحكومة حول اسعار الفائدة على بعض انواع الودائع (الادخارية) ومنها صناديق توفير البريد ... [illegible]

قيادات العمال تطالب بزيادة العلاوة الاجتماعية إلى ٢٠٪
اتحاد العمال يطالب بوقف خطة زيادة الأسعار فى «مايو» و«يوليو»
مجلس الوزراء يتجاهل توصيات الاتحاد خلال مناقشة قانون العمل الموحد

كتب ـ محمد عبدالعليم :

طالبت امس قيادات اتحاد العمال ورؤساء النقابات العمالية . بضرورة زيادة مرتبات واجور العاملين بالدولة والقطاع العام . طالبت القيادات بزيادة علاوة «يوليو» بنسبة ٢٠٪ وعدم تنفيذ خطة رفع الاسعار عقب صرف منحة «مايو» وعلاوة «يوليو» اكدت القيادات العمالية ضرورة وقف مذبحة فصل العمال في قطاع الاعمال العام . واستنكرت دور وزارة الزراعة في تشريد عمال مصانع الغزل والنسيج بسبب عدم توافر الاقطان اللازمة للمصانع .

انتقد اعضاء الجمعية . انفراد الحكومة بتعديل مشروع قانون العمل الموحد حسب اهواء قلة من اصحاب المصالح . كشف الاعضاء قيام وزارة القوى العاملة بتقديم قانون العمل الموحد الى مجلس الوزراء دون مراعاة توصيات قيادات العمال وممثليهم في اللجان النقابية .

وزير إسرائيلى بالقاهرة لإقامة متنزه على البحر الأحمر

بدأت امس زيارة عوزى برعام وزير الداخلية ووزير السياحة الاسرائيلي الى القاهرة يناقش «عوزى» مع المسئولين المصريين موقف بلاده من اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ، وعملية السلام على المسار

(البقية ص ٤)



الوفد
العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

☐ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى ☐

١٤ صفحة ٤٠ قرشا

AL-WAFD MARCH 30, 1995 ☐ VOL. 12,NO.570

رأى الوفد
لحكومة مصر أن تفخر بنتائج شركاتها !

اعلن الدكتور عاطف عبيد الوزير المسئول عن شركات قطاع الأعمال ان عدد الشركات الخاسرة انخفض من ١٠٧ شركات إلى ٩٩ شركة .. وان عدد الشركات الرابحة ارتفع من ١٩٦ شركة إلى ٢٠٧ شركات .. ولا يبقى إلا ان نقول كلنا : يافرحتى !!

●● فالوزير المسئول لم يقل لنا كيف تحولت هذه الشركات .. وما هو حجم الارباح التى حققتها الشركات الرابحة .. وهل هى مجرد جنيهات معدودات كما تعودنا دائماً أم ان هناك اضافة جديدة في الإنتاج .

● وايضا نقول : ان لعبة المكسب والخسارة هذه يعرفها أصغر محاسب في اصغر شركة لان العبث بالاصول ممكن .. وتغيير ارقام السلع الراكدة ممكن ان تتحول من مخزون راكد بلا قيمة .. إلى ملايين الجنيهات ويمكن ايضا العبث براس المال وهكذا ..

●● ورغم ما اعلنه الدكتور عبيد ، وإذا افترضنا الصدق فيما قال فإن عدد الشركات الخاسرة يظل عدداً رهيباً يهدد الاقتصاد القومى . ويهدد مصداقية إدارة هذه الشركات ونسأل : إلى متى تظل شركات قطاع الاعمال البقرة الحلوب التى تغرف منها الحكومة كما تشاء .. ونتساءل في اخطاء إدارات هذه الشركات حتى تضخمت عمليات السحب على المكشوف .. وتصاعدت ارقام الراكد من انتاجها .. كل هذا بينما عمليات الخصخصة تسير سير السلحفاة .. فلا حلول جذرية للمشاكل التى تعانى منها الشركات ولا اعادة نظر جادة في هياكلها المالية ..

●● ولا يبقى إلا ان نقول لوزير قطاع الأعمال .. يافرحتنا بهذه النتائج الباهرة !!

«الوفد»

تكرار المظاهرات أمام وزارة الصحة بسبب تأخر نتائج التحاليل

كتب ـ صادق حشيش :

تظاهر امس مئات المواطنين المسافرين للعمل بالخارج امام مبنى وزارة الصحة . احتجاجا على عدم تسليمهم نتائج تحاليل الدم التى اجروها بمعامل الوزارة . تعد هذه المرة الرابعة التى يتظاهر فيها راغبو السفر امام مبنى الوزارة بعد قرار الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة بحظر اجراء التحاليل الفيروسية في المستشفيات الخاصة . ترددت الانباء حول قيام الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بالغاء قرار وزير الصحة بعد تصاعد موجة الاحتجاجات ضد القرار .

اعدام المتهمين فى حادث الاعتداء على نجيب محفوظ

نجيب محفوظ

تم صباح امس تنفيذ حكم الاعدام شنقا في المتهمين بالاعتداء على الاديب العالمى نجيب محفوظ ، وهما المتطرف محمد ناجى مصطفى المتهم الأول ، ومحمد خضير المحلاوى المتهم الثانى . وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على المتهمين ، وتعرف الشهود عليهما وتبين ان المتهم الاول قد طعن الاديب «٨٣ سنة» بالمطواة في رقبته ، واشترك المتهم الثانى في الجريمة وقضت المحكمة باعدامهما .

اعترافات خطيرة للشاهد الرئيسى فى قضية «مؤامرة نيويورك»

نيويورك ـ «رويتر» :

اعترف امس عماد سالم الشاهد الرئيسى في قضية مؤامرة نيويورك بان الشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد المحظور . كان هدفه الرئيسى منذ اختراقه للشبكة الارهابية . اكد عماد سالم

(البقية ص ٤)

صفقة أتوبيسات «قطاع خاص» لسوريا

تم الاتفاق على تصدير ١٥٠ اتوبيسا «قطاع خاص» الى سوريا قيمتها ٣٠ مليون جنيه . وكان ابراهيم فوزى وزير الصناعة قد بحث امس مع رشيد اخترينى نائب رئيس وزراء سوريا مجالات التعاون بين البلدين .

أزمة تواجه محصول القمح بسبب نقص الأسمدة الزراعية
ارتفاع أسعار الأسمدة والشركات تجاوزت نسبة التصدير

كتب ـ محمد خليفة :

يواجه محصول القمح على مستوى الجمهورية ، نقصا شديدا في الأسمدة نتيجة ارتفاع الاسعار وقيام الشركات بتصدير معظم الانتاج . فشلت وزارتا الزراعة والصناعة في وقف تصدير الاسمدة التى يحتاجها السوق المحلى في الفترة من «ابريل» وحتى «اغسطس» القادم . قامت الشركات بتجاوز نسب التصدير وفق توصيات مجلس الاسمدة التى تسمح بتصدير نسبة ٢٠٪ الى ٤٠٪ من الانتاج الكلى . كما قامت المصانع المتخصصة في انتاج الاسمدة ، بعمل «عمرات» للوحدات الانتاجية خلال شهرى «سبتمبر» و«اكتوبر» الماضيين مماتسبب في حدوث ازمة شديدة بالاسمدة خلال الموسم الصيفى القادم .

خطرات فى تاريخ المماليك : دولة الأرقاء
بقلم : جمال بدوى

(على الصفحة الاخيرة)

داخل العدد

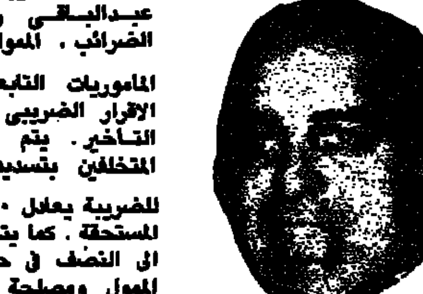
مجلس الأمن يرفض فرض حظر على البترول الليبى

الأمم المتحدة ـ ا . ش . ا : اكد امس دافيد هناى سفير بريطانيا في مجلس الأمن ، ان المجلس لن يبحث رغبة الولايات المتحدة في فرض حظر على البترول الليبى . كما اشار دافيد هناى الى عدم اتخاذ قرار بهذا الشأن خلال مناقشة مجلس الأمن للعقوبات المفروضة على ليبيا .

«السبت» آخر موعد لتقديم الاقرارات الضريبية
استمرار العمل للثامنة مساء .. و٢٠٪ غرامة تأخير

كتب ـ محمد طلبة :

حدد الدكتور محمد الرزاز وزير المالية بعد غد «السبت» اخر موعد لتقديم الاقرارات الضريبية قررت مصلحة الضرائب استمرار العمل بجميع ماموريات الضرائب على مستوى الجمهورية حتى الساعة الثامنة مساء يوميا . طالب فتحى عبدالباقى رئيس مصلحة الضرائب ، المولين بالتوجه الى الماموريات التابعة لهم لتقديم الاقرار الضريبى لتجنب غرامات التأخير . يتم الزام المولين المتخلفين بتسديد مبلغ اضافى للضريبة يعادل ٢٠٪ من الضريبة المستحقة . كما يتم تخفيض المبلغ الى النصف في حالة الاتفاق بين المول ومصلحة الضرائب دون الاحالة الى لجان الطعن . اكد فتحى عبدالباقى الزام المول باداء مبلغ اضافى للضريبة بنسبة ٥٪ وبحد اقصى ٥٠٠ جنيه في حالة عدم مطابقة الاقرار الضريبى للحقيقة . واشار الى مضاعفة المبلغ في حالة تكرار المخالفة للسنة الثانية ، وزيادته الى ثلاثة امثال في السنوات التالية . واعلن رئيس مصلحة الضرائب انه تقرر تقديم كل شريك متضامن في شركة التضامن والتوصية البسيطة والمخاصة ، اقرارا ضريبيا خاصا بعيدا عن اقرار الشركة .




محمد الرزاز

منع محاسب مصرى من السفر إلى باكستان

منعت سلطات الامن بمطار القاهرة راكبا مصريا من السفر الى باكستان للدعوة . تقدم امس محمود عبدالحميد عبدالرازق «محاسب» باحدى شركات الفيوم للسفر على الطائرة الباكستانية المتوجهة الى كراتشى تبين للسلطات الامنية سفره للقيام بالدعوة الاسلامية تم سحب جواز سفره ومنعه من مغادرة البلاد .

٨٠٠ قتيل فى أعنف مواجهة بين الجيش الجزائرى والارهابيين

واشنطن ـ الجزائر ـ وكالات الانباء :

ارتفعت امس اعداد ضحايا اعنف مواجهة دامية بين قوات الجيش الجزائرى والارهابيين الى ٨٠٠ قتيل . استمرت القوات الخاصة المدعمة بالطائرات والمدفعية الثقيلة . في قصف مواقع الارهابيين في عين الدفلة على بعد ١١٥ كيلو مترا من العاصمة . وكانت قوات الجيش قد اقتحمت مؤتمرا حاشدا للارهابيين واعربت واشنطن عن استيائها الشديد من تصاعد اعمال العنف الدامية في الجزائر . واكد وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى ان الادارة الامريكية ستطالب المعارضة الجزائرية بايقاف اعمال العنف في البلاد كما طالب «كريستوفر» الحكومة الجزائرية باتخاذ الخطوات الحازمة لوقف نزيف الدماء .

محكمة عابدين تلغى الحكم الصادر بوقف عرض فيلم «المهاجر»

كتب ـ محمد عبدالفتاح :

قررت محكمة عابدين للامور المستعجلة . الغاء الحكم الصادر بوقف عرض فيلم «المهاجر» للمخرج يوسف شاهين . كما قررت السماح بعرض الفيلم . وقبول استئناف المخرج شكلا وموضوعا . اشارت المحكمة الى عدم قانونية الحكم الصادر بوقف عرض الفيلم . كما اشارت الى رفع القضية من غير ذى صفة . وناشدت المحكمة المشرع بوضع قوانين تلتزم بنصوص الشريعة في قصص الانبياء وغيرها . صدر الحكم برئاسة المستشار سيف الله محمد كسبة ، وعضوية المستشارين محمد عبدالخالق ، وناصر بدوى . وكان محمود ابوالفيض المحامى قد اقام دعوى بوقف عرض الفيلم . واستند في دعواه على تقرير للازهر الشريف ، والذى اكد مساس الفيلم بالاسلام ، وتجسيده لحياة احد الانبياء . الفيلم بطولة الفنانة يسرا ومحمود حميدة وسيف عبدالرحمن .

يسرا

«كوزيريف» يبحث مع «مبارك» اقتراحات روسية للسلام

القاهرة ـ وكالات الانباء : استقبل الرئيس مبارك امس اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسى . اشار «كوزيريف» بعد اللقاء الى انه ناقش مع «مبارك» اقتراحات روسية جديدة لدفع عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط . كما اشار الوزير الروسى الى اصرار بلاده على القيام بدورها كاحد راعيى المحادثات بين العرب واسرائيل .

الكشف عن منشأت سرية بمبنى الطائفة المتطرفة اليابانية

طوكيو ـ وكالات الانباء :

واصل البوليس اليابانى امس عمليات التفتيش المكثفة لمقر طائفة «الحقيقة المغلقة» بحثا عن الغازات السامة . بدأت قوات الشرطة تفكيك حائط سرى داخل معمل تستخدمه الطائفة لتحضير المواد الكيماوية . اكد مسئول امنى استمرار اعمال «التفكيك» لمدة ٣ ايام خوفا من وقوع حوادث مفاجئة . واشار الى قيام الشرطة بازالة مواد كيماوية وادوات عثرت عليها من قبل .

رئيس أركان الجيش اليونانى غادر القاهرة أمس

غادر القاهرة صباح امس ، الفريق اول بحرى فريستوس ليمبريس رئيس هيئة الاركان العامة للجيش اليونانى عقب زيارة استغرقت ٥ ايام . كان «فريستوس» قد التقى خلال الزيارة مع المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى . كما اجرى مباحثات مع الفريق صلاح حلبى رئيس الاركان .

«العملة الصعبة» تمنع العراقيين من أداء مناسك الحج

بغداد . ا . ش . ا : وافق امس عبدالمنعم احمد صالح وزير الأوقاف العراقى . على فتوى بتأجيل فريضة الحج للعراقيين هذا العام بسبب ظروف الحصار الاقتصادى على بلده . اشار الوزير الى أن حج العراقيين يؤدى الى زيادة اسعار العملة الصعبة ، وحدوث موجة من الغلاء الفاحش .

انتشار «الجرب» بين ٤٠٠ تلميذ بمدرسة ابتدائية

اصيب ٤٠٠ تلميذ بمدرسة السيدة خديجة الابتدائية بالقاهرة ، بمرض الجرب . قامت ادارة المدرسه بمنح التلاميذ بالفترتين الصباحية والمسائية اجازة اجبارية بعد اكتشاف المرض . وكانت سنيةمحمد سليم مديرة المدرسة قد ابلغت اللواء حسن عزالدين مدير شرطة شرق القاهرة بقيام مهلهل محمد احمد «نجار» وبعض أولياء الامور بالاعتداء عليها وعلى المدرسين بعد منح ابنائهم اجازة اجبارية لمدة ٥ ايام . انتقل لمكان البلاغ العقيد سيد شلتوت مامور قسم عين شمس وتبين انتشار مرض الجرب بين تلاميذ المدرسة . تم ابلاغ اولياء الامور بحقيقة مرض التلاميذ وتفشى الجرب بينهم . استجاب اولياء الامور لقرار المديرة ووعدوا بمتابعة اولادهم صحيا .

جامعة الدول العربية تتسلم أول جواز سفر فلسطينى

كتب ـ على خميس :

تسلم امس الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، اول نسخة من جواز السفر الفلسطينى الذى اصدرته السلطة الوطنية الفلسطينية . "قرر «عبدالمجيد» ارسال جواز السفر الجديد الى جميع الدول العربية للعمل به . الجواز يقع في ٤٨ صفحة غير قابلة للتزوير . كما يحتوى على نسر «صلاح الدين» وعلم فلسطين ومدون باللغتين العربية والانجليزية .

صحف المعارضة فى أذربيجان تتصدى للرقابة الحكومية بالاحتجاب

باكو ـ وكالات الانباء : قررت امس صحف المعارضة في اذربيجان ، مواجهة الرقابة السياسية عليها بالاحتجاب عن الصدور لمدة أسبوع . بدأت ١٥ صحيفة يومية واسبوعية معارضة اضرابها لاجبار الحكومة على التخلى عن الرقابة المشددة التى تفرضها على المطبوعات .

إضرابات عمالية واسعة فى شمال إيران

طهران ـ وكالات الانباء : شهدت امس مناطق شمال ايران ، اضطرابات عمالية واسعة احتجاجا على عدم صرف رواتبهم . منذ ثلاثة اشهر . اتهم العمال المضربون ، السلطات المحلية باختلاس ٥٠٠ مليون دولار .

سؤال من يس سراج الدين إلي وزير الصحة

كانت جريدة الوفد قد نشرت منذ اسبوع تقريبا تحذيرا هاما موجها الى المدارس وأولياء امور الطلبة بأن بعض ابنائهم يتعاطون انواعا مختلفة من المخدرات وقد استضافتني الاذاعة المصرية في برنامج (من اقوال الصحف) عن رأيي في جدية هذا التحذير قلت في حديثي وباختصار ان جريدة الوفد لا تنشر تحذيرا لمجرد الاثارة انما ولاشك ان تحذيرها مؤسس على حقائق ووقائع حتى ان كثيرا من الطلبة والطالبات يحولون من مدارسهم المعروفة الى مدارس خاصة (الشرق للغات) ونعلم من اولياء الأمور ان سبب التحويل لحماية ابنائهم من تقليد زملائهم الذين يدخنون سجائر الحشيش ويتعاطون حبوبا مخدرة اخرى وسألني المذيع عن كيفية محاربة هذه الظاهرة وكانت تصريحاتي هي ملاحظة اولياء الأمور لأبنائهم في البيت وفي اوقات الفراغ والتغييرات التي تحدث في تصرفاتهم وشذوذ افعالهم وطباعهم والتعرف على الوسط الذي يندمجون فيه من امثالهم من الشباب او الفتيات كذلك ضرورة الاهتمام في المدرسة بالرقابة المستمرة حتى اننا في المدارس نفاجئ الطلبة بالتفتيش الذاتي في الفصول من وقت لآخر لمعرفة ما يكون في جيوبهم او حقائبهم لأن طالبا واحدا يستعمل المخدرات كفيل بعدوى عشرات من زملائه. كما ذكرت ضرورة مراقبة اكشاك بيع السجاير والحلوى والمأكولات المنتشرة في الشوارع وايضا تشديد الرقابة علي النوادي الشبابية سواء كانت رياضية او اجتماعية.

والغريب ان المذيع قد سأل شخصية معروفة بعد حديثي مباشرة وأنكر ان هناك مثل هذه الظاهرة وانكر ان تحذير جريدة الوفد ليس له سبب او اي اساس من الواقع.

واخيرا: جاء على لسان وزير الصحة في عدد آخر ساعة الصادر بتاريخ ٩٥/٣/٢٩ يعترف فيه بكثير من السلبيات منها عيادات بدون ترخيص ومعامل تحاليل يديرها غير اطباء وسلع اخرى مغشوشة مثل الشاي ومصانع تعيد تغليف الأدوية المنتهية وبيعها مرة اخرى. ولكنه تحدث عن جريمة بشعة وهي اكتشاف مصنع جيلاتي يبيع للمواطنين وخاصة الأطفال وبالذات أمام مدارسهم جيلاتي مخلوطا بالمورفين ومواد مخدرة اخرى ومواد منشطة وذلك بعد تحليل عينة منه وهنا تكمن الخطورة لبخلاف ادمان الطفل هذه المقاذورات ايضا يصعب علاجه لتعارض علاج المورفين مع علاج المنشطات. ويزيد الوزير في تصريحه امرا اكثر خطورة وهو ان المصنع باستعماله هذه المواد (المورفين) لا يغطي تكلفة الجيلاتي بل يؤدي الى خسائر فادحة فلابد ان هناك دعما يأتيه من جهة شريرة تمثل عدوا للوطن أيا كانت هذه الجهة لتدمير اطفال مصر وشبابها وجيلها في اسرع وقت لا يستغرق عدد اصابع اليد الواحدة من السنوات.

ولكن هنا اسأل السيد الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة بعد ان تأكد من ذلك كله وخطورة امره لماذا لم يفصح عن اسم هذا النوع من الجيلاتي واسم المصنع وصاحبه حتى يتجنبه المواطنون وحتى يعدم ما يوجد منه في المحلات المختلفة وحتى يضع اسم صاحب المصنع في قائمة الخيانة السوداء زيادة على محاكمته واني انتظر اجابة السيد الوزير علي هذا التصريح.

د. علي عبد الفتاح

طلب إحاطة

برلمان الوفد يثير اليوم قضية تسرب الاف الاطنان سنويا من الاقمشة والملابس المستوردة وخاصة من اسيا الى البلاد دون سداد الرسوم الجمركية.. بل وبالمخالفة للقانون الذي يمنع استيرادها.

لقد اعدت الرقابة الادارية تقريرا خطيرا حددت فيه الاسباب بل واسماء المتهمين من بعض المسئولين وقدمته الى احدى الجهات المختصة بوزارة المالية.. ولكن لاتزال الاقمشة المستوردة تباع في الشوارع علنا.. فماذا فعل الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ؟!.



لماذا يصمت الرزاز عن هذه القضية؟

لقد تدهورت صناعة النسيج في مصر واصبحت على حافة الهاوية بعد اغلاق مئات المصانع في شبرا الخيمة والمحلة الكبرى وتشريد الاف العمال والسبب لاغراق السوق المحلية باصناف مستوردة تطرح باسعار وجودة منافسة للمنتجات المصرية مما ادى الى تراكم وزيادة المخزون المصرى قامت الرقابة الادارية بعد حملات الوفد المكثفة للكشف عن مافيا النسيج في مصر بالتحرى عن كيفية دخول الاف الاطنان من الاقمشة المستوردة الى مصر رغم الحظر المطلق المفروض على استيرادها من جانب الدولة حماية للصناعة المصرية.

..وكانت المفاجأة المذهلة

تبين للرقابة الادارية ان الاقمشة المستوردة دخلت البلاد رسميا وسجلت في الاقرارات والسجلات الجمركية اى انها لم تتسلل للبلاد في جنح الظلام او من منافذ غير رسمية لكنها استخدمت اساليب متطورة للاحتيال على القوانين بمساعدة واضحة من بعض المسئولين في الجمارك للافلات من سداد الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات مما ادى الى رخص اسعارها وتعزيز قدرتها على منافسة الاقمشة المصرية سعرا وجودة.

توصل جهاز الرقابة الادارية الى كشف الاساليب غير المشروعة التي ابتدعها بعض مسئولي الجمارك لتتسرب من خلالها الاف الاطنان من الاقمشة المستوردة الى الاسواق المصرية معفاة من الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات المقررة لحماية صناعة النسيج وكانت هذه الاساليب هي سر اغراق الاسواق المصرية بالاقمشة الاسيوية طوال السنوات الماضية كما تسببت في كساد وتراكم منتجات الصناعة المصرية بل توقفها عن الانتاج.

تبين قيام بعض شركات استيراد الاقمشة باستغلال ثغرات في تطبيق نظام السماح المؤقت ـ الدروباك ـ باستيراد اقمشة على ذمة اعادة التصدير وبيعها في الاسواق المحلية بارباح فاحشة.

ـ تقرير اللجنة الرقابية قدم للمسئولين في الجمارك في سبتمبر ١٩٩٤ واودع ثلاجة الجمارك دون اتخاذ الاجراءات اللازمة ودون احالة المخالفين لنيابة الاموال العامة حفاظا على الصناعة المصرية.





د محمد الرزاز

سامي ابو العز

نبضات

في اهرام الثلاثاء الماضي كتب المفكر الكبير والكاتب المبدع فهمي هويدي مقالا بعنوان «ازمة المثقفين» وكان كعادته دائما عميقا مفيدا.

واستهلم كلمتي هذه من مقاله قاصرا اياها على احد جوانب المشكلة وهو «خيانة المثقفين» او لعلنا بالاحوط نحددها بخيانة بعض المثقفين لكي لانقول خيانة اغلب المثقفين.

القضية مؤلمة ومحزنة. لأن الخيانة تصل الى حد القتل قتل القيم والمبادئ التي هي الاعصاب التي تربط الكيان ببعضه. الجاني عليه هو الذي صنع الجاني وزوده باسباب القوة واعطاه الفرصة لكي يحكم او يمسك بالقلم او بناصية التخاطب مع الرأي العام.

ومن هنا كانت فداحة الجرم او الجريمة وانحطاط المجرم.

الشعب الكادح المحروم يخرج اللقمة من فمه لكي يتعلم ويكبر ويزدهر نفر من الابناء ويصبحوا في مكان الصدارة باعتبارهم الصفوة وما تلبث الصفوة ان تحتل القمة او القمم حتى تنسى من رفعها وياليتها تقف عند حد النسيان، وانما تركل بالحذاء من يقفون بالسفح او بالقاع.

الحديث لايقتصر على المثقف الذي انحنى وانثنى وطأطأ الرأس حتى موطئ الحذاء لكي يصل ولكي يبقى فالامر هنا مفهوم ويمكن تجاوزه.

ولكن الاهم من ذلك هو المثقف الذي يداهن ويوافق ويبرر سعيا وراء المنافع واحيانا تكون المنافع صغيرة فالناس تتغير وتتلون وتخضع وتساير وليس ذلك من قبيل الخوف فلا مجال في كل ذلك للوعيد او للتهديد وانما هو سعي وراء المصالح اما بحل المشاكل او بالانتدابات او بالهدايا.

الام كانت تنتظر من وليدها الذي ارتفع ان يصمد ويرفع هامته ويصلب طوله لايجامل ولايخجل ولايخاف ان لزمت قولة الحق او لزم الموقف الشريف الصلب النقي.

الام قد اعطت والأبناء قد حققوا كل شيء: العلم والمعرفة والشهرة والمال والمناصب والابهة.

فما الذي يسعون اليه ولماذا لايستقيمون. ولماذا يجاملون ولماذا يبيعون ولماذا لاينظرون الى الارض خجلا. لان الذي يبيع نفسه لصلحة قد تحققت او لمصلحة جارية يمتنع عليه ان يتحدث عن الشرف او عن المواقف او عن القيم والاخلاق.

القضية ليست ابنة الساعة وانما هي قديمة ان لم تكن ضاربة في القدم فلو تذكرنا يوم عاد الملك فاروق من انجلترا في عمر الزهور وكان محبوبا من الشعب المصرى. والتف بالمثقفين وبالصفوة تتعهده بالافساد وانتهى به المطاف الى الانفصال عن الشعب وقهر ارادته وتعطيل دستوره وفي كل مرة اقال فيها وزارة الوفد كان يجد من احزاب الاقلية ومن المستقلين من يقبل الحكم على انقاض حكومة الاغلبية والمؤسف والمبكى ان الذين قبلوا خيانة الامانة وقهر الشعب كانوا من اكثر العناصر قوة وذكاء وتميزا.

وتكررت المأساة بعد يوليو سنة ١٩٥٢ فقد تطوع نفر من صفوة الصفوة واحاطوا الضباط الاحرار بنصائحهم المضرية فالتفعوهم وزينوا لهم وبرروا لهم اهدار الدستور والقانون وارادة الشعب وحقوق الانسان وساهمت الصفوة في تشييد بنيان الشرعية الثورية. فكان ماكان وضاعت حقوق الانسان وحقوق الامة تمهيدا للمناصب وللاقتراب من باب السلطان.

ولازال المثقفون يفسدون واصبحنا تعيش في عصر المماليك او ملوك الطوائف الذين ينفردون بمواقع ظالمين وينكلون بكل من فيه فلا كرامة ولا حق ولاشرف ولاقيمة لأي مواطن يقع في دائرة حكم المملوك، الكل يهان والكل يضرب بالسياط حتى اصبحنا في مناخ عام من الضيق والاستياء والقلق والكراهية للسلطة والحكم وللحكام والناس تقول ليس لها من دون الله كاشفة.

قد يكون رئيس الجمهورية مظلوما وقد يكون مثلنا من ضحايا المماليك وفلول الاتحاد الاشتراكي.

ولكن الفرق بيننا وبين الرئيس انه هو الذي اختارهم ومكن لهم في الارض فسادا.

فهل آن الاوان لكي يتخلص الرئيس مبارك من المماليك وملوك الطوائف ويلقي بهم في المقرمة او المحرقة او وعاء القمامة ولو مد يده للشعب والتحم به فسيجده بحرا يزخر باللؤلؤ والمرجان والثمن الصدفات.

د. نعمان جمعة

لا.. يادكتور «عبيد»

وجه احد الصحفيين سؤالا الى الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال يوم الاثنين الماضي حول صحة ما نشرته «الوفد» حول قيام احدى الشركات التابعة لقطاع الاعمال بالتقدم لشراء اصول شركة الشريف. اجاب الوزير قائلا: ليس صحيحا اطلاقا هذا الكلام ولم تتقدم اي شركة تابعة لقطاع الاعمال لشراء اصول الشريف. وعندما تردد اسم الشركة اكد الوزير نفيه وقال ليس هذا هو المطلوب من قطاع الاعمال ان يتقدم للاستثمار في شراء اصول الشريف وخرجت الصحف الحكومية صباح اليوم التالي لتصريحات الوزير الثلاثاء لتؤكد صحة ما انفردت الوفد بنشره اكد الخبر قيام شركة مصر للتجارة الخارجية بالتوقيع على عقد شراء الاصول بالاشتراك مع احدى شركات القطاع الخاص.

عاطف عبيد

واجابة الدكتور الوزير تؤكد حقيقتين لاثالث لهما.

اولاهما ان الوزير لايعلم شيئا عن الصفقة الكبيرة التي ابرمتها احدى الشركات التابعة له وهذا يكشف اتساع حجم الشركات التابعة للوزارة «٣١٤» شركة» مما يصعب مهمة السيطرة عليها ويشير الى ضرورة اعادة النظر في نظام ادارة الوزارة والحقيقة الثانية هي ان الوزير قد يعلم بحقيقة الصفقة ولكن يرفض الاعلان عنها حتى لايؤكد صحة ما نشرته «الوفد» وفي كل الاحوال تؤكد «الوفد» للدكتور عبيد صدقها الدائم في جميع الاخبار التي تنشر بها وليست هي الصحيفة التي تختلق الاخبار.

فتوح الشاذلي

فنشات

دائرة البلينا

● اللواء فاروق حمدان الفائز في انتخابات مجلس الشورى بمركز البلينا، عجز حتى الآن عن تنفيذ الحكم الصادر لصالحه كنائب عن الدائرة، «حمدان» فوجيء بتحديد يوم ٣ ابريل القادم موعدا لاجراء الانتخابات التكميلية بهذه الدائرة! واصبحت الدائرة معلقة! من يعيد التوازن الانتخابي للدائرة خصوصا وان تحقيقات محكمة النقض وتقرير لجنة الشئون الدستورية والتشريعية اعلن فوز عثمان ابراهيم بطريق الخطأ لانه لم يحصل على اعلى الاصوات وصدرت احكام تؤكد حق «حمدان» كعضو مجلس الشورى عن الدائرة.

١,٥ مليون جنيه!!

● الدكتور ناصر الانصاري رئيس المركز الثقافي القومي بدار الاوبرا طالب بمليون وستة آلاف جنيه كتعويض من ايمان البحر درويش لاخلاله بالعقد الخاص بأوبريت شهر زاد وعدم ادائه لدور زعبلة في الاوبريت، ايمان اضطر الى مقاضاة وزير الثقافة والدكتور الانصاري وطلب تعويض مليون جنيه هو الآخر لاساءة توزيع الحان الاوبريت الخاص بجده.. سيد درويش ـ من يكسب دعوى التعويض!!

سماعي

● جمعية اسكان المعلمين التابعة لنقابة معلمي مرسى مطروح تم تخصيص ٩٦ الف متر لاعضائها بمنطقة شرق التليفزيون، الاعضاء لم يتسلموا قطع الاراضي الخاصة بهم رغم مرور ٩ سنوات وسدادهم لكافة المستحقات، الاعضاء قاموا برفع دعوى حراسة مستعجلة ضمانا لحقوقهم المنتهكة. الغريب ان الجمعية قامت ايضا بالاستيلاء على اراضي الغير بنفس المنطقة. عدد الاعضاء المتضررين يفوق المساحة المخصصة لهم، هيئة تعاونيات البناء والاسكان والاتحاد التعاوني للاسكان المركزي اكتفيا بالتعامل مع الاعضاء باسلوب سماعي يحتم ان تكون هناك اذن من طين والاخرى من عجين!!

تسليم

● فاروق حسني وزير الثقافة اصدر القرار ٣٦ لسنة ١٩٩٥ بتسليم مبنى معهد الموسيقى العربية بكافة ملحقاته لاستغلاله في كافة الاغراض الثقافية وهو ما يتعارض مع قرار اعتبار المبنى اثرا اسلاميا وتبطيء قرار الوزير يترتب عليه وقف نشاط جمعية معهد الموسيقى العربية التي انشئت منذ عام ١٩٢٠ باسم نادى الموسيقى العربية ويعني تشريد اكثر من ١٢٠٠ طالب التزمت الجمعية باتمام مناهج الدراسة المقررة لهم.

حمدي حمادة

حصل وحصل

● سكان بنها

اختار الدكتور علي عبد الفتاح وزير الصحة بعثة الحج لهذا العام من سكان القليوبية، وظلت الاوساط الصحية تتساءل لماذا سكان القليوبية حتى جاءت الاجابة عقب اعلان الوزير ترشيح نفسه في انتخابات مجلس الشعب القادمة عن دائرة بنها، وحصل وحصل تهنئ الحجاج القليوبيين وتطلب منهم العمل بهذه الحجة واعطاء اصواتهم للوزير الحاج.

● فوق السكين

يعيش الاطباء البيطريون حالة من الرعب والذعر هذه الايام داخل عنابر مجازر القاهرة والسبب عدم حماية الامن لهم اثناء عملية الذبح والكشف على الذبائح والامن طبعا لايستطيع الوقوف امام سكاكين وسنج الجزارين واضطر مسئول كبير بالسلخانة بالاستقالة بقرار يمنع دخول الجزارين بعد ان رفعوا شعار الا احد فوق السكين!!

● انتخابات القضاة

تشهد غدا انتخابات نادى القضاة اعنف معركة انتخابية في تاريخ النادى لاول مرة يطالب الاعضاء في الجمعية العمومية بعدم اشراف الشئون الاجتماعية على انشطة النادى، ويناقش القضاة الذين بلغوا سن الستين موقفهم بعد قرار مد الخدمة والذى لم يتبلور بعد.

سناء مصطفى

شواكيش

● اللواء حسن الالفي وزير الداخلية تعهد بتوقيع اقصى عقاب على افراد «الحراسات الخاصة» المكلفين بحراسة الشخصيات الهامة في حالة التجاوز عن حدود المهام «التأمينية» للشخصيات وتهديد «قلوب» المواطنين في اشارات المرور. «الالفي» ناشد المواطنين بالتقاط ارقام سيارات الحراسة «المرعبة» وتعهد بتوقيع الجزاء الرادع على مستقليها.

● عمليات هدم مبنى ادارة امداد الشرطة للوجود في ارقى شوارع القاهرة مستمرة منذ شهور ويتردد انه سيقام عليها فندق.

● خلال ايام يعقد مؤتمر عن الانضباط في الشارع المصرى.. دراسة امنية اوصت بانشاء مجلس قومي للانضباط!

الدراسة اكدت ان الانضباط.. طبعا في الشارع المصرى.. سياسة دولة.. لاسياسة وزارة.. ومسئولية الحكومة.. لامسئولية وزير!

حذرت الدراسة الامنية جدا من «نبعبع» الاستثناءات واكدت ان تجارب الانضباط السابقة فشلت فشلا ذريعا بسبب «الاستثناء».. حتى في اشارات المرور!!

● بعد تجاهل «التليفزيون المصرى» تصوير مسرحية «ديوان البقر» وصدور تعليمات تليفزيونية بمنع عرضها على الشاشة.. اصدر اللواء حسن الالفي وزير الداخلية تعليماته بتولى الادارة العامة للاعلام والعلاقات بالوزارة مهمة عرض المسرحية على مسارح المحافظات بالتنسيق مع مركز الهناجر بدار الاوبرا، ثم تنظيم رحلة مختلطة تحت حراسة الشرطة لعرض المسرحية ببورسعيد في الاسبوع قبل الماضي.. وتوقفت بعدها الرحلات لأجل غير مسمى!

● معلومة ع الماشي.. في القاهرة ٢٢٠ سيارة النجدة يستخدم معظمها في مأموريات تأمين الشخصيات الهامة والافواج السياحية.

● سيارات الشرطة تستهلك بنزينا بـ ٢٠ مليون جنيه سنويا. بالمناسبة انضمت مؤخرا الى قطاعات وزارة الداخلية احدث السيارات «الفارهة» طبعا تم توزيعها على «الكبار»!

محمد زكي

٣ حكايات

الحكاية الاولي:

ـ منذ عشرة ايام انتهت متاعب طارق فتحي سرور نجل رئيس مجلس الشعب ووافق مجلس كلية الحقوق بجامعة القاهرة على قبوله عضوا بهيئة تدريس الكلية بالاغلبية ١٧ صوتا ورفض ٧ اصوات وامتناع ٥ اعضاء عن التصويت تعلل المتنعون والمعترضون عن قبول نجل رئيس مجلس الشعب بأن ترتيبه على دفعته كان رقم «٢٨» وتم قبول الاربعة الاوائل فقط للتعيين معيدين بالكلية وانه رسب في مواد التخصص «مادة الجنائي» واجتازها في الدور الثاني واثناء تولى الدكتور فتحي سرور منصب وزير التعليم لم يتمكن من تعيين نجله في حقوق القاهرة وبعد موافقته على تعيين الدكتور سيد حسنين رئيسا لجامعة المنوفية وافتتاح كلية الحقوق بها تم تعيين طارق فتحي سرور معيدا بها وبعد عامين تم نقله الى كلية حقوق بني سويف التابعة لجامعة القاهرة ومن وقتها يحاول الدكتور فتحي سرور تعيينه بحقوق القاهرة ليكون امتدادا له. الا انه لم يتيسر مناقشة تعيينه اثناء تولى الدكتور نعمان جمعة منصب عمادة كلية الحقوق، واخيرا اجتاز طارق فتحي سرور كل العقبات بعد اتصالات مكثفة من والده بالاعضاء، غاب عن الاجتماع عدد من اعضاء المجلس المعترضين، وقرر بعض اعضاء مجلس كلية الحقوق سحب عضويتهم من المجلس وتقديم استقالتهم من المجلس بعد دخول ابن رئيس مجلس الشعب!!

الحكاية الثانية :

● بعض شركات الكهرباء قامت بفصل الاجور الدائمة والمؤقتة عن اجور العمالة العارضة، على سرحان عضو مجلس الادارة المنتخب باحدى الشركات احيل الى التحقيق مؤخرا لمطالبته بصرف الحافز المميز للعاملين بعد رفض الادارة صرفه حتى الآن رغم موافقة وزير الكهرباء وتأكيد محمد مرسى رئيس النقابة العامة للمرافق بأن المهندس ماهر اباظة وافق على صرف الحافز بحد ادنى ٢٥٠ جنيها وحد اقصى ٣٥٠ جنيها.

الحكاية الثالثة:

محمد محمد محمد جويلي القاضي واحد الذين شاركوا في الاشراف على اول انتخابات مهنية تتم طبقا للقانون الجديد وهي انتخابات نقابة الصحفيين ـ تلق الامرين في عمليات فرز وتجميع الاصوات في الانتخابات. استمرت عمليات الفرز حوالي ١٠ ساعات كاملة..!! محمد هو نجل محمد جويلي عضو مجلس الشعب وصاحب قانون النقابات.

عماد خيرة

«الرزاز» يصر علي استمرار الحراسات

تجاهل الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ما اثاره برلمان الوفد الاسبوع قبل الماضي حول اسرار جهاز تصفية الحراسات على عدم تنفيذ الاحكام القضائية النهائية الصادرة لصالح ورثة فارس نمر..

اصر رئيس الجهاز على تنفيذ تعليمات الرزاز بعدم رد حقوق الخاضعين للحراسة الا بعد استلام الصورة الرسمية الوحيدة للحكم.. وينص القانون على التنفيذ بالصورة التنفيذية وليس بالصورة الرسمية!!

للماطلة مستمر.. تحول هذا الوضوع للشكلية من ٧ شهور كاملة دار خلالها اصحاب القضية على جميع مكاتب وزارة المالية لتنفيذ الاحكام دون جدوى!!

وجوه وفدية

● زكريا ابو العلا نائب وفدي سابق عن الدائرة الثالثة شرق القاهرة «معلم» وسكرتير مساعد لجنة الوفد العامة بالقاهرة ومسئول عن لجان شرق القاهرة، يشغل منصب رئيس اقسام عوازل الصيني الكهربائية باحدى الشركات العامة وقام بتطوير صناعة العوازل الصيني لتكون بخامات محلية ٧٠٪.

● مارس عمله النيابي منذ عام ١٩٧٠ وكان مدافعا عن قضايا العمال تحت قبة البرلمان.

● انضم لحزب الوفد بعد عودته عام ٨٤ وبدأ نشاطه الحزبي في منطقة شرق القاهرة وحدائق القبة وانشأ عيادة طبية وفصول تقوية.

● يؤكد زكريا ابو العلا ان جميع لجان الوفد بمنطقة شرق القاهرة مستعدة لخوض معركة الانتخابات القادمة.

هكذا من الأهل

رأي حر..
دردشة...

بقلم: **أحمد أبوالفتح**

●● هل تعرفون قصة (الفص والحنش والوطواط).. تعالوا أحكي لكم ماذا فعلوا.

●● سنة ١٩٧٥ روت لي سيدة شابة قصة هؤلاء الثلاثة فقالت:

●● استأجرت شقة في قلب القاهرة لأنشئ فيها شركة سياحية.. واشتريت المكاتب وكل ما يلزم.. وانتهى التأثيث وتوجهت في الصباح لأبدأ العمل ففوجئت بباب المكتب مفتوحا وما أن دخلت حتى التف حولي خمسة رجال أشداء وأخذوا يدفعوني الى خارج المكتب فصرخت وقلت: هذا مكتبي، فبصوت أجش قال أحدهم وهو يدفعني اخرجي وإياك أن تحضري.. هذا مكتبنا.

●● وذهبت للبوليس فقيل لي ارفعي قضية طرد وسألت محاميا عن قضية الطرد فأخبرني انها ستستغرق سنين، فحكم ابتدائي، ثم اشكالات، ثم استئناف.. ثم نقض.. وياترى مين يعيش..

●● وبينما أنا في أحزاني أشكو أمري للناس اذا برجل يقول لي.. هل تستغنين عن ألفي جنيه.. قلت ويرجع لي المكتب، فقال فورا.. وفورا قبلت.

●● وعاد بعد بضع ساعات ومعه ثلاثة من الرجال شكلهم مرعب.. وقال مشيرا الى القصير.. هذا هو الفص.. والى المتوسط وقال.. وهذا هو الحنش.. وأما الطويل الكشر الوجه وهذا هو الوطواط. ادفعي لهم الآن ألف جنيه وعرفيهم فين المكتب.. ورأى تخوفي.. فقال: ما تخافيش لن يمسك أي تحقيق ولا سؤال.. فنفذت الطلبات.

●● وهنا قال الفص.. قصيرهم.. تعالي الى المكتب بكرة الساعة عشرة صباحا.. وذهبت في الميعاد فوجدت الفص يجلس على مكتبي وحوله الحنش والوطواط.. وقفوا الثلاثة وقالوا اتفضلي.. والمفاتيح أهي.. وماتخافيش أبدا.. وهذه الألف جنيه اللي دفعتيها لنا.. وتولتني الدهشة وقلت دا انتم اللي لكم عندي ألف جنيه.. فضحك الوطواط وقال ربنا يبارك لك في فلوسك.. احنا خدنا حقنا وأكثر.

ماذا فعلتم؟

●● وواصلت السيدة كلامها:

سألتهم عما فعلوه فقال الحنش انتظرناهم على السلالم وجاء أول واحد وفتح الباب ودخل ودخلنا وراه وضبناه.. وجاء الثاني وضبناه والثالث.. والرابع والخامس.. وفلوسهم كثيرة.. وشيلناهم هيلة بيلة ورميناهم على السلالم بعد أخذ المفاتيح.. وقلنا احنا مستنيينكم بكرة وكل يوم بس هاتوا معاكم فلوس أكثر.

●● واستمرت الحراسة أسبوعا.. وطبعا لم أر أي واحد من المغتصبين للمكتب.

●● وقلت لها: وردوا لك الألف جنيه كمان.. فأكدت ذلك فقلت: أما بلطجية شرفاء وعينهم مليانة فضحكت وضحكنا.

ثورة السلب والنهب!!

●● ومنذ بضعة أيام مريت على مكتبي.. مكتبي بجريدة المصري التي اغتصبتها ثورة السلب والنهب كما اغتصبت كل أملاكنا شركة الاعلانات وأسهم بنك القاهرة الذي كان لأخي محمود مؤسسا له وأموالنا وتحفه التي أرى بعضها معلقا أثناء بعض اذاعات للتليفزيون و.. و.. وتذكرت قصة الفص والحنش والوطواط.. بلطجية ردوا المكتب لصاحبته وردوا الألف جنيه.. أما نحن فالاغتصاب مستمر.

●● والدكتاتورية لا تقوم أبدا إلا ويساندها انتشار الفساد..

●● كل من يساند الحكم المطلق بقوانينه البشعة واعتداءاته المنكرة على الحقوق لابد أن يقبض الثمن.. والثمن ليس فقط المنصب أو المرتب وامتيازاته.. بل لابد من الهبش والاثراء السريع لأنه لا يعرف الى متى سيستمر في مركزه فبقاؤه مرتبط بمزاج الحاكم.

●● والحكم المطلق يوفر الحماية لأصحاب ثقته.. هذه قاعدة ثابتة واذا لم يحمهم الحاكم المطلق فلن يجد من يحرسون له حكمه وينفذون كل رغباته.. ومن الذي يجرؤ أن يحاسب المحظوظين الذين يرضى الحاكم عنهم..

●● والدكتاتور يصنع (الدستور) على مزاجه ودستور ثورة السلب والنهب به مادة تمنع المحاكم من نظر أي قضية تتناول ما أسماه الدكتاتور (قرارات سيادية) وقام الدكتاتور باصدار (قرارات سيادية) تتناول المصري ومطابعه وكذلك شركة الاعلانات ومطابعها وهكذا امتنع على المحاكم حق رد ما تم اغتصابه منا ومن غيرنا.

●● لجأت الى فضيلة الدكتور طنطاوي استفتيه في أمر أموالنا وأموال غيرنا المغتصبة والتي لا تستطيع المحاكم الفصل في أمرها فأفتى تفصيليا بوجوب رد الأموال المغتصبة لأصحابها.. وفي ليلة القدر المباركة منذ أربع سنوات أكد الرئيس مبارك كل ما أفتى به سماحة المفتي.. مرت الأيام والشهور والسنوات والاغتصاب لا يزال قائما.

● هل ينفع البلطجية الشرفاء الفص والحنش والوطواط في رد الأموال المغتصبة.. طبعا لا يمكن والأمر الى الله..

والدفع من الحكومة والدفع من الجيب

●● أثناء الدعاية الانتخابية قال الأستاذ ابراهيم نافع:

خمسون جنيها علاوة من أول شهر مارس الحالي لكل صحفي، إذ حصلت لكم على ٣٥ مليون جنيه وطبعا حصل عليها من الحكومة وهي حصلت عليها عن طريق ابتزازات الضرائب والدمغات التي يتفنن الدكتور الرزاز في عصر دم المصريين وابتزاز أموالهم.،

●● وكان زمان أصحاب الجرائد هم الذين يدفعون العلاوات بل ويدفعون ضرائب للحكومة.

●● اليوم الحكومة لا تدفع فقط العلاوات من دم المصريين بل وتسدد خسائر صحفها من المال المبتز من المصريين وقد قدر رئيس الحكومة الخسائر بـ ٧٠ مليون جنيه بينما قدرها المحاسبون بـ ٧٠٠ مليون جنيه.

●● وزمان عندما فكر الصحفيون في انشاء نقابة، تبرع صاحب المصري المرحوم محمود أبوالفتح بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه لبناء المبنى وهو مبلغ يساوي الآن ٣ ملايين جنيه...

●● كان عهد بائدا.. أما عهد (الحركة المباركة) فهو عهد العز والعز مالوش حدود.

مسلسل الأحزان

●● ما إن رفعت سماعة التليفون حتى فوجئت بسيدة تجهش بالبكاء والتزمت الصمت احتراما لحزنها وأخيرا روت فصلا من مسلسل الأحزان الذي يعيشه مودعو الأموال لدى شركات توظيف الأموال.

●● قالت وهي تبكي: قالوا ادفعوا ٣٠٪ وخدوا بضاعة.. ويعلم الله ازاي حصلت على الـ ٣٠٪ ودفعتها.. وما اخدتش حاجة.. ذهاب مرة واثنين وتلطيم ولاخدتش حاجة.. وبعدين قالوا سنرد لكم الـ ٣٠٪ روحوا الهرم.. رحنا الهرم.. قالوا لا روحوا الجولف في مصر الجديدة.. رحنا الجولف قالوا: روحوا عين شمس.. رحنا عين شمس قالوا لا مش النهاردة.. روحوا الهرم يوم ٢٥ .رحنا الهرم قالوا لا روحوا الجولف.. ورحنا الجولف.. قالوا لا مش النهارده.. إيه الغلب ده - احنا كنا مستورين مستريحين ليه اللي عملوه فينا.. أنا ست كبيرة وعيناي تعبانين من البكا والحزن وعليهم غشاوة.. وعندي انزلاق غضروفي.. ليه العذاب ليه يارب. ثم أجهشت بالبكاء واعتذرت.

●● ويشهد الله بمدى الألم والحزن الذي أعيشه بسبب أحزان من يتصورون أنني أستطيع مساعدتهم ولقد عجزت كتاباتي وكتابات عشرات الزملاء أن تحرك الرحمة لدى رئيس الوزراء الذي تسبب في نكباتهم.

ويا بخت عتريس

●● تقول الجرائد أن عتريس وشركاه بالاشتراك مع شركة حكومية اشتروا كل الشركات التي أقامها الشريف بماله وجهوده وبأموال أكثر من مائة ألف أسرة وأن الثمن هو ألف مليون جنيه.

●● وتقول أن أصحاب الودائع سيأخذون ٢٥٪ نقدا و٥٠٪ عينا.. أما الـ ٢٥٪ الباقية فبعدين.. لماذا التقسيط.. هل عتريس وشركاه سيدفعون فورا ربع الثمن ويستلمون بضاعة من انتاج الشركات ثم في خلال ٣٠ شهرا يسددون الباقي؟

●● الناس في أشد الحاجة لكل أموالها لتستغلها فيما يستر عليها بعد البؤس الذي عاشوه أكثر من ست سنوات.. وماذا يفعلون بالبضاعة وهي تمثل نصف أموالهم.. هل سيبيعونها.. كان التجار أشطر..

●● يا بخت عتريس وشركاه.. ولماذا فعل الشريف ذلك؟.. ألم يكن المودعون أولى بملكية هذه الشركات..

●●الله أعلم وعلى كل حال شيء أفضل من الحرمان الذي طال أجله وعقبال الباقين.


اللواء حسن الألفي


فاروق حسني







د. عبدالحليم نور الدين

تتناول «الوفد» اليوم قضية سرقة الآثار وهي قضية قديمة جديدة يتبادر لذهن القارئ لأول وهلة انها قتلت بحثا.. ولكنها ليست كذلك انها أخطر بكثير مما يتصور عقل.. انها قضية سرقة شعب بأكمله.

و«الوفد» سوف تتناول عدة نقاط من قضية سرقة الآثار الاخيرة. وترصد بعض الملاحظات الهامة علها تجد من يهتم بها.

فالقضية تستحق من المسئولين عن هذا الشعب الدراسة واتخاذ القرار الصائب للحفاظ على تاريخ الشعب بماضيه وحاضره ومستقبله وتلك أبسط حقوقه بعد أن فقد معظمها.

● وقبل أن نرصد الملاحظات سنذكر القارئ بآخر جرائم ارتكبت في حقه وان كنا نشك في أن أي مصري من السهل عليه أن ينسى سارقي تاريخه.. فكيف ينساه وهو كل ما يملك؟

الحقيقة الغائبة في فضيحة الآثار

سرحيتان الآثار ... في بيير

لندن أعلنت اسم الضابط البريطاني .. والقاهرة أخفت أسماء المتورطين



فريق البحث في أخطر قضية يضم ٣ ضباط فقط

● الزمان.. منذ ستة شهور ماضية.

● والمكان.. كل الأماكن الأثرية في مصر وليست منطقة سقارة فقط كما يدعون أحيانا.

● والحدث خطير.. خطورة الداء الذي يأكل عظم صاحبه.

● والقضية.. سرقة آثار بحكم نص القانون.

● والحقيقة.. سرقة شعب بمنطق المسروق.

● والظالم.. سارق يتمتع بالملايين في غيبة من ضميره.

● والمسروق.. يقف لا يملك الا الفرجة على نفسه!!

● والمسئولون.. في حيرة من أمرهم واثبتت الأيام انهم فشلوا في حماية تراثنا.

● جهة التحقيق.. ثلاثة ضباط فقط من مباحث الآثار!!

● والقانون.. قاصر في ردع هؤلاء المجرمين.

● والعقاب.. لا ينكر بالقياس بحجم الجرم والجريمة.

الحكاية

تبدأ وبداخلها ملاحظاتنا التي رصدناها عندما تمكنت مجموعة من مفتشي وخبراء وخفراء الآثار ومعهم بعض التجار المعروفين لدى الجهات الرسمية بسرقة مجموعة هائلة من الآثار لم يعلن عن حجمها الحقيقي حتى تاريخ كتابة هذه السطور وهذا التعتيم ان دل على شيء فإنه يدل على حجم الكارثة وتصل الكارثة الى ذروتها عندما تكتشف هذه القضية بعد هروب الآثار الى بريطانيا وتدخل البوليس الانجليزي بالتحقيق فيها وتوقيع أقصى العقوبة على الضابط البريطاني المشترك في القضية هناك.

إعلان اسم الضابط البريطاني

واعلنت أجهزة الاعلام في بريطانيا عن اسم الضابط المتورط ورتبته وكذلك أجهزة التحقيق في مصر ولكنها للأسف الشديد لم تعلن عن أسماء المصريين المتورطين في القضية على الرغم من أن التحقيقات قد أوشكت على الانتهاء ان لم تكن انتهت بالفعل!!

اشتباك مباحث الآثار وهيئة الآثار

ويتجول «الوفد» بين مباحث الآثار وهيئة الآثار ظهر الاشتباك واضحا وغير معلن فالجهة الأولى ترمي المسئولية على الثانية والثانية تتنصل وترمي على الأولى. فمباحث الآثار تؤكد انها جهة اشرافية على مفتشي الآثار والخفراء المسئولين عن الحراسة وليست عندها امكانية دخول هذه الأماكن وهيئة الآثار تؤكد ضعف امكانياتها من ناحية الحراسة وترمي بالمسئولية على اجهزة الشرطة وفي هذا التضارب الواضح وغير المعلن تسرق الآثار أمام أعيننا كل يوم ولم يفكر أحد من المسئولين في تحديد المسئولية أو حتى توزيعها.

المتهمون في مناصبهم!!

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فتعداه فبعض المتهمين في بعض القضايا في هيئة الآثار سواء كانوا مفتشين أو خفراء وسواء كانت القضية سرقة أم اهمالا تقوم الهيئة بنقلهم الى أماكن أخرى وتكتفي بذلك؟! وكان المنطقة المنقول اليها المتهم أو المهمل ليست بمنطقة أثرية وكان هذا العقاب عقاب رادع. والمنطق السليم يرفض مثل هذه التصرفات ويتساءل لمصلحة من مثل هذه التصرفات؟ ونحن لا ندعي. والأمثلة كثيرة منها على سبيل المثال المتهم محمود أبو الوفا مفتش آثار منطقة سقارة الذي اتهم في أكثر من قضية ومطلوب لدى نيابات عديدة تقوم الهيئة بنقله الى مكتب المطار وهناك يرتكب جريمة أخرى.. هل هذا هو منطق هيئة الآثار؟

سجلات الآثار

وتصل القضية إلى حد الفداحة عندما تكتشف ان معظم المناطق الأثرية بما فيها مخازن المتحف المصري ومخازن سقارة كل الآثار الموجودة فيها غير مدونة في سجلات رسمية والطريق الوحيد لاكتشاف ضياع وسرقة الآثار هو أن نشاهدها في احد المعارض في الخارج!

فريق البحث

وبالنظر في القضية التي بين ايدينا نكتشف ان عدد فريق البحث الذي يحقق فيها لا يزيد على ثلاثة ضباط!! ومع الاعتراف الكامل بجهد هؤلاء الضباط وسفرهم الى الخارج وعدم مغادرتهم مكاتبهم حتى الآن الا أن هناك عدة تساؤلات تفرض نفسها فرضا. هل هذا العدد كاف لبحث قضية بهذا الحجم؟ ولماذا لم يتم تشكيل فرق بحث مختلفة تعمل في كل اتجاه؟ وكيف تقف التحقيقات هنا في انتظار الضباط القادمين من الخارج؟ أليس بإدارة مباحث السياحة والآثار مجموعة كبيرة من الضباط كان يجب ان تعمل في القضية؟ ولماذا لم يشارك ضابط بحثي كبير يعلم كل صغيرة وكبيرة في الآثار.. ألف «لماذا كان الرد عليها سريع ثلاثة من الضباط نهكت قواهم في التحقيقات وسيرو الشعب في الخلاص من هذه القضية والرد على كل التساؤلات في زمن قياسي. وسوف نتذكر ادارة البحث بقضية سرقة بالإكراه في أحد الفنادق الكبرى العام قبل الماضي. هذه القضية تفرغت لها ادارة البحث بالكامل لمدة يومين داخل وخارج الفندق، ألم تستحق هذه القضية هذا الجهد والتخطيط؟

المؤتمر الصحفي

وينتظر المواطنون الاعلان عن اسماء المتهمين وحجم الكارثة ومصير الآثار الموجودة في بريطانيا ويعقد المؤتمر الصحفي ويخرج المتعطشون لمعرفة الحقيقة أشد ظمأ فلم ينكر في المؤتمر شيء جديد أو اسم لمتهم أو أي مما يمكن ان يشفي غليل المسروق وهم ملايين المصريين.

محاضر بوليس بريطانيا

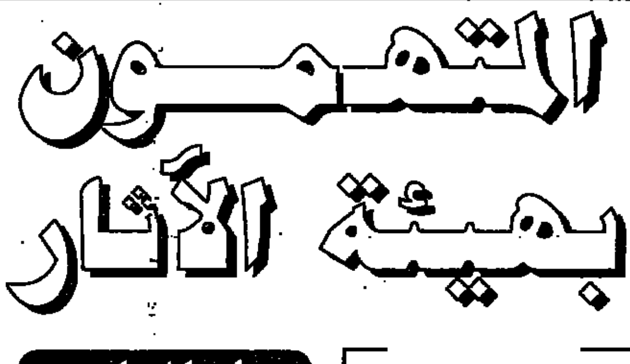
عرف الرأي العام ان بوليس اسكوتلنديارد باشر التحقيقات مدة طويلة ولم يعرف الرأي العام المصري ماذا كتب في التحقيقات وهل تمت ترجمة هذه المحاضر؟

● فالتساؤلات كثيرة والملاحظات عديدة وفي حاجة الى قرارات صائبة من المسئولين. ولما كانت التساؤلات ولما كانت الملاحظات.. كان لابد من عرضها على بعض المسئولين والعارفين بأمر الآثار لأخذ رأيهم فقالوا.

● يقول العميد محسن حفظي مدير مباحث السياحة والآثار: كيف أعلن عن اسماء المتهمين قبل ان أقدمهم للنيابة. ان الاعلان عن الاسماء سوف يضر بمصلحة القضية ويجعل المجرمين يفكرون في الهرب قبل تقديمهم للنيابة ويؤكد انه ليس هناك أي مسئول أمني متورط في القضية ويشير الى ان الادارة كلها تعمل في هذه القضية ولكن هؤلاء الضباط الثلاثة هم المسئولون عن الآثار وعن القضية ويشير الى عدم اهمية عدد العاملين في القضية بقدر السيطرة عليها ويؤكد ان هذه السيطرة موجودة بالصوت والصورة والمتهمون كلهم تم القبض عليهم ويتساءل قائلا: كيف أشغل ادارة بحث كاملة بقضية واحدة وخاصة انها منتهية وكل خيوطها تحت ايدينا كما يؤكد العميد محسن حفظي ان هناك بعض التجار الذين سمح لهم القانون السابق باقتناء القطع الأثرية وبيعها ويتساءل عن كيفية حسابهم في ظل قانون كان يسمح لهم بذلك.

● قضية تبادل الاتهامات بين الأثريين وضباط الشرطة بعد كل سرقة أصبحت قصة قديمة ومكررة وهي تمثيلية يجب الخلاص منها هذا ما أكده الدكتور ابراهيم النواوي رئيس قطاع بهيئة الآثار واشار الى ان الآثار هي التي تدفع الثمن نتيجة للسرقات المتكررة التي اصبحت تتم بشكل يدل على الاستهانة والمعروف ان هيئة الآثار كانت تقوم في الماضي بحراسة المناطق الأثرية بنظام الخفراء الخصوصيين ونظرا لعدم رغبة الكثيرين في مثل هذه الوظائف وخروج عدد كبير منهم الى المعاش وعدم تعيين العدد الكافي بدلا منهم فقد تمت اضافة نوع آخر من الحراسات وهم الحراس النظاميين أي انهم حراس تعينهم جهات أمنية وتدفع تكاليفهم هيئة الآثار ويتم المرور والتفتيش عليهم بواسطة ضباط الشرطة في مديريات الأمن المختلفة ثم اصبح هناك مباحث خاصة بالآثار وتم تزويد كثير من المناطق بعدد من الضباط مع توفير قدر معقول من السيارات واجهزة الاتصال وغيرها ولكن يبدو ان السرقات ترجع لأسباب عديدة منها المفتشون الذين لا يقومون بواجبهم في الحماية والمرور على المخازن والمقابر والمعابد والاراضي الاثرية بشكل عام وذلك نظرا لعدم اعدادهم اعدادا جيدا للعمل في المناطق الاثرية بالاضافة لسوء نظام الادارة ومن هنا يتضح ان واجب الاثريين معروف وواجب الشرطة معروف ولا يمكن قبول استمرار طرح المسئولية من كل جانب على الآخر فالمسئولية واحدة ومشتركة.

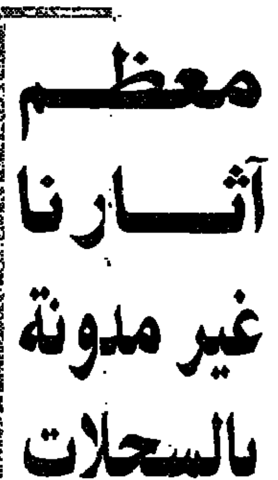
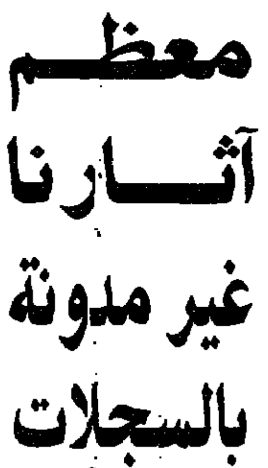
ويضيف الدكتور ابراهيم النواوي هناك أيضا ثغرات في نظام الحراسة نفسها في المناطق والمتاحف ولعلنا نعجب إذا عرفنا ان هناك تقصيرا في الحراسات الخاصة بالأماكن الاثرية داخل القاهرة ومنها على سبيل المثال المتحف الاسلامي واشار الى ان هناك كثيرا من المقابر لم تسجل تسجيلا علميا دقيقا وتحدث عن مخازن البعثات الاجنبية التي كان يجب على كل بعثة قبل القيام بالحفائر ان تبني مخزنا للآثار التي سيتم اكتشافها مما حدا بهذه البعثات الى ان تضع آثارها في مخازن الهيئة التي تتعرض من آن لآخر للسرقة ومن الغريب ان منطقة مثل سقارة لا يوجد بها مخزن متحفي تتوافر فيه العناصر الأمنية بحيث يتم جمع شتات ماضي هذه المخازن. وكفى بيانات وتصريحات ولابد من التنفيذ والبدء في بناء مخازن متحفية جديدة أسوة بما تم بناؤه من قبل في منطقة مختلفة وعلى هيئة الآثار اصدار بيان واضح بتفاصيل هذه العملية وذكر اسماء المتورطين فيها إذا سمحت الظروف بذلك حتى يطمئن الرأي العام في مصر الذي أفزعه ما عرفه وقرأه عن هذه القضية والقضايا الكثيرة التي سبقتها.


● الصورتان لبعض الآثار التي تمت سرقتها في الماضي!! ●

المتهمون بهيئة الآثار

مازالوا في مناصبهم

تحقيق:
مصطفى عبد العزيز




د. إبراهيم النواوي

معظم آثارنا غير مدونة بالسجلات


● بعض الأماكن الأثرية تبدو متناثرة ويشير إليها العالم الإيطالي متعجبا!! ●

الوفد

تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٢٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٢٠٣٣٣
الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٣
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٦٣٦١١٢٠
● بنهـا : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٦٣٦٩/٢٢٤٥٥٤
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطـا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٢٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٣٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٢٩٨ ـ ٢٣٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩
● الفيـوم : مساكن الشيخ حسن ت : ٣٢٤٨٦٨
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦
● المنيـا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٢
● قنـا : ميدان الجبلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥
● اسـوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠
● اسـيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٢٠٣٧٣
● دمنهـور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سـوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٣٠٦

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة .
العدد الاسبوعى : فى الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .

«النشرة الجوية»

انخفاض ملحوظ فى درجات الحرارة . كما تظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالاً يصاحبها سقوط امطار والرياح اغلبها شمالية غربية معتدلة تنشط احياناً .

درجات الحرارة

القاهرة ٢٢ ـ ١٣ الاسكندرية ١٨ ـ ١١ مرسى مطروح ١٧ ـ ١٠ بورسعيد ١٨ ـ ١٤ الاسماعيلية ٢٣ ـ ١٣ السويس ٢٤ ـ ١٤ العريش ١٩ ـ ١٣ الطور ٢٣ ـ ١٤ سانت كاترين ١٨ ـ ٩ رفح ٢٢ ـ ١٣ شرم الشيخ ٢٥ ـ ١٧ الغردقة ٢٦ ـ ١٤ المنيا ٢٥ ـ ٩ الفيوم ٢٤ ـ ١٢ اسيوط ٢٦ ـ ١١ سوهاج ٢٧ ـ ١٢ الاقصر ٢٩ ـ ١٤ اسوان ٢٩ ـ ١٧

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة :	٤,٥٣	٦,٠٢
الاسكندرية :	٤,٤٠	٦,٠٧
	ظهر	عصر
القاهرة :	١٢,٠٣	٣,٢٩
الاسكندرية :	١٢,٠٩	٣,٣٥
	مغرب	عشاء
القاهرة :	٦,٠٥	٧,٢٢
الاسكندرية :	٦,١٠	٧,٢٨

الجمعية العمومية لاتحاد العمال تطالب بتعديل قانون التأمينات ورفض التطبيع العمالى مع إسرائيل

السيد راشد — احمد العماوى

كتب ـ محمد عبدالعليم :

طالب المؤتمر الذى انهى اعماله امس برئاسة السيد راشد رئيس الاتحاد العام ووكيل مجلس الشعب بتعديل قانون التأمينات الاجتماعية تمشيا مع قانون العمل الموحد وربط المعاشات بنفقة المعيشة وتطوير التامين ضد البطالة والقضاء على ظاهرة التهرب التأمينى على اعمال القطاع الخاص ، وسرعة صرف معاشات العاملين بالمؤسسات الصحفية دون ربطها بسداد الديون واعادة النظر فى تمثيل اتحاد العمال من عضوية الهيئة القومية للتامين الاجتماعى . وتطوير التامين الصحى مع عدم تحمل المنتفعين باعباء اضافية . اوصى مؤتمر الجمعية العمومية لاتحاد عمال النقابات بتعديل قانون العمل فى الحكومة وتقرير بدل مخاطر لعمال النظافة اسوة بعمال الصرف الصحى ورفع حوافز عمال الخدمات ، ورفع حد الاعفاء الضريبى وصرف العلاوة الاجتماعية فى عيد العمال لجميع العاملين فى الدولة . وصرح محمد مرسى الامين العام للاتحاد بان المؤتمر قرر التوسع فى انشطة المراة العاملة محليا ودوليا وذلك بالتنسيق مع اللجنة القومية للمراة والمشاركة فى المؤتمر العالمى المقرر عقده فى بكين . كما قرر عقد مؤتمر اقتصادى لبحث مشاكل الانتاج فى القطاعين العام والخاص بحضور الوزراء والهيئات المعنية . اعلن المؤتمر رفضه لتطبيع العلاقات مع اتحاد عمال اسرائيل المعروف باسم «الهستدروت» .

اخبار الحزب

دورة تدريبية حول الانتخابات بمعهد الدراسات السياسية بـ«الوفد»

تبدأ فى السادسة من مساء يوم الخميس القادم ، الدورة التدريبية الخاصة عن الانتخابات بمعهد الدراسات السياسية بحزب الوفد . تعقد الدورة يومى الخميس والجمعة من كل اسبوع ولمدة اسبوعين . يشارك فى الدورة مجموعة من اساتذة المعهد والخبراء المتخصصين فى شئون الانتخابات . يشرف على الدورة الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة عميد المعهد .

مساهمة الجهود الذاتية فى انشاء ٧٢٣٩ مشروعا بالمحافظات هذا العام

كتب ـ عصام العبيدى :

أعلن الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية ، ان الجهود الذاتية ، والمشاركة الشعبية للمواطنين فى المحافظات ساهمت فى تنفيذ ٧٢٣٩ مشروعا خلال النصف الاول من العام المالى الحالى . بلغت تكلفة المشروعات ٥٧١ مليونا و٣٨٨ الف جنيه . وساهمت فيها الجهود الذاتية بمبلغ ٣٥٩ مليونا و٣٩٤ الف جنيه . واضاف «شريف» ان محافظة القاهرة حققت اعلى مساهمة للجهود الذاتية والمشاركة الشعبية بحوالى ٦٣,٤ مليون جنيه . تليها محافظة الغربية بمبلغ ٤٤ مليونا والاسكندرية بمبلغ ٤٣,٧ مليون جنيه . وحققت محافظة جنوب سيناء اقل قيمة مساهمة حيث بلغت ٤٦٦ الف جنيه .

خفض ضريبة المبيعات على مستلزمات الأحذية

قررت مصلحة الضرائب خفض ضريبة المبيعات على مستلزمات انتاج الاحذية من ١٠٪ الى ٣,٥٪ والاخذ فى الاعتبار ان ٦٥٪ من القيمة البيعية للمصنوعات الجلدية تعتبر من المدخلات التى سبق فرض الضريبة عليها . وكان النائب محمد خليل حافظ ، قد اثار هذا الموضوع فى بيانه العاجل امام مجلس الشعب . وتمت مناقشة تاثير فرض ضريبة المبيعات على اسعار الاحذية فى اجتماع لجنة الخطة والموازنة .

مؤتمر منع الجريمة بالقاهرة يبحث الفساد الحكومى ومحاسبة المسئولين

كتبت ـ سناء مصطفى :

يعقد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ، صباح اليوم مؤتمرا صحفيا لاعلان الترتيبات النهائية لمؤتمر منع الجريمة المزمع عقده فى الثامن والعشرين من ابريل القادم ، تحت اشراف الامم المتحدة تحت شعار «عدالة اقل وجريمة اقل» يعقد المؤتمر بقاعة المؤتمرات . تلقت الوزارة ابحاثا ودراسات من ١٤٩ دولة ستتم مناقشتها خلال المؤتمر . تدور الابحاث حول الفساد الحكومى فى دول العالم الثالث وكيفية محاسبة المسئولين . يناقش المؤتمر الابحاث المقدمة من وزارة الداخلية المصرية بتعديل نظام السجون ومكافحة الجريمة الارهابية المنظمة وغسيل الاموال القذرة .

اسفرت مباحثات وزير العدل مع جورج جوكامل السكرتير العام ومدير مركز الامم المتحدة بفيينا والامين العام للمؤتمر فى الاسبوع الماضى عن انتهاء الامم المتحدة من حجز اماكن المشاركين فى المؤتمر بالفنادق ، ووضع الترتيبات الاعلامية على المستويين المحلى والعالمى ، والزيارات الميدانية لاعضاء المؤتمر .

اتصال هاتفى بين «مبارك» و«وايزمان»

تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا امس من الرئيس الاسرائيلى عيزرا وايزمان . تم خلال الاتصال تبادل الراى حول عدد من القضايا بين البلدين .

مؤتمر التعليم بالإسكندرية ينهى أعماله اليوم

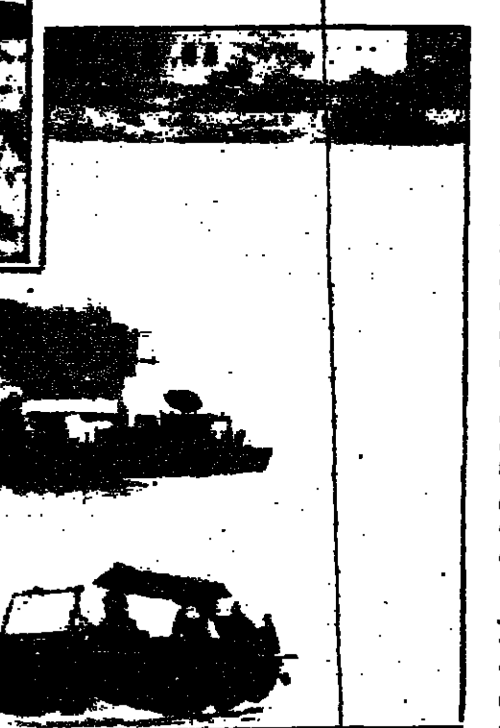
بدات امس اعمال اليوم الثانى لمؤتمر التعليم من اجل التنمية المستمرة الذى ينظمه حزب الوفد بالاسكندرية برئاسة سعد ابوالسعود المحامى . ناقش المؤتمر على مدى جلستين ٦ قضايا اساسية تدور حول واقع التعليم فى الاسكندرية والتعليم والتحويلات الاقتصادية والتعليم والديمقراطية تحدث خلال الجلسات الدكاترة شبل بدران وكمال نجيب ومحمد الطيب ومحمد حامد دويدار كما تحدث كل من فتحى سيد فرج ومحمود عبدالرازق . ينهى المؤتمر اعماله اليوم ويصدر عددا من التوصيات .. عقد المؤتمر تحت اشراف فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .

٣٠٠ مليون دولار قرض أوروبى للسلطة الفلسطينية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

حصلت السلطة الوطنية الفلسطينية على قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار من البنك الاوروبى للاسكان والتعمير . اكدت مصادر رسمية فى البنك الاوروبى للاستثمار والذى قدم القرض ، ان قيمته ستخصص لتمويل مشروعات زراعية وصناعية .

المشير طنطاوى فى البيان العملى لسلاح المهندسين يؤكد : لن نوقع على معاهدة الأسلحة النووية إلا بعد توقيع إسرائيل



المشير طنطاوى يتابع البيان العملى لسلاح المهندسين — تصوير ـ مجدى حنا

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز :

التقى امس المشير محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع والانتاج الحربى بقيادات وضباط المنطقة المركزية . اشار طنطاوى فى حديثه مع الضباط الى المتغيرات التى طرات على الساحة العالمية . واكد ان هذه المتغيرات تحدث فى العالم كله وستستمر الى ان تستقر على اوضاع جديدة . واشار الى المتغيرات الاقتصادية الموجودة على الساحة حاليا . واضاف ان كل المتغيرات اسبابها اقتصادية فى المقام الاول وضرب مثلا بما حدث فى الاتحاد السوفيتى الذى اعتمد على القوة العسكرية فقط واشار الى الاقتصاد اليابانى وما يمثله من تحديات للدول الكبرى . واكد اننا فى سلام مع اسرائيل واوضح ان من يعرف مصائب الحروب يعرف ضرورة السلام . واكد على ضرورة وجود قوة اقتصادية تدعم هذا السلام وطالب بضرورة تطوير الاسلحة والمعدات . واكد ان مهمة القوات المسلحة هى تامين الدولة من اى اعتداء . جاء ذلك فى الاجتماع الذى عقده امس وشاهد المشير بيانا عملياً لمعدات العبور التى قام بها سلاح المهندسين كما صرح المشير طنطاوى بان هناك اجراءات سياسية ودبلوماسية تتخذ بشان معاهدة الاسلحة النووية . واكد ان مصر لن توقع على المعاهدة الا بعد توقيع اسرائيل . وطالب بضرورة ان تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل . واوضح ان هناك خططا مشتركة للتدريب مع دول عديدة ومنها بريطانيا وايطاليا وبعض الدول العربية . واكد ان من مهام القوات المسلحة المعاونة فى ازالة الكوارث عندما تحدث . واكد فى تصريحات صحفية بانه اصدر قرارا ببناء قرية جديدة بالصعيد مكونة من ٥٠٠ منزل . وقال انه اصدر تعليمات الى الهيئة الهندسية بضرورة الانتهاء من هذه القرية فى اقرب وقت .

زيادة حوافز العاملين بجامعة الاسكندرية .. «أبريل» القادم

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد :

قرر مجلس جامعة الاسكندرية برئاسة الدكتور عصام سالم ، زيادة الحوافز للعاملين بالجامعة بنسبة ٥٪ ، ابتداء من ابريل القادم . وزيادة مكافاة صندوق التكافل الاجتماعى الى ٢٢ شهرا لاعضاء هيئة التدريس والعاملين . وافق المجلس على قبول تبرعات المواطنين والشركات التى بلغت اكثر من ربع مليون جنيه . لاستكمال بعض مبانى الجامعة وتحسين الخدمات بمعامل الكليات المختلفة .

مؤاخذة

●● تغضب الحكومة ان نحن فتحنا افواهنا بالنقد .. وإعلان الراى الآخر .. وفى نفس الوقت ستحاسبنا السماء ان نحن اغلقنا افواهنا .. وكتمنا الشهادة ولم نقل كلمة الحق ونعلن الراى المخلص ولو كره المنافقون ، ونحن ننقد لنبنى .. ونعلن راينا من أجل الله والوطن .. ولكى يشرق الأمل مع شمس الغد القادم .

●●●●

●●● هل لو كان على ارض مصر شعب آخر اكثر انتماء .. ونشاطاً وجراة .. وحركة .. وتفانياً .. هل كان حال مصر سيبقى على ما هو عليه ام كانت مصر ستصبح دولة عظمى .

وهل حالنا نحن المصريين هو سبب نكسة مصر وتراجعها .. وهوانها على انفسنا وعلى الناس .. وهل لو كان على ارض مصر .. ونيلها شعب آخر يقدس الأرض ويصون النيل هل كان الحال سيصبح غير الحال وتكون لمصر مكانتها الرفيعة والقوية .

يجب ان نعيد للشعب انتماءه وتفانيه .. ولن يحدث ذلك الآ لو كان هناك وامام عينيه القدوة والمثل الحى فى الإيثار والتضحية والتجرد .

●●●●

●●● صوت نجيب الريحانى الأجش . المحشرج .. يحمل فى طياته كل الطرب . والاحساس .. والصدق .. اسمعوه عندما كانت عينه بترف وراسه بتلف .. وعقله فاضله دقيقة ويخف .

●●●●

●●● لماذا لا تعوضنا الأرض بمن يرحلون عنا من العظماء .. لماذا لا نجد قمماً جديدة متفردة لها مكانتها . وسلطانها على افئدة المصريين . اين ام كلثوم وقد مر على رحيلها اكثر من عشرين عاماً .. اين عبدالوهاب واحمد شوقى وحافظ ابراهيم .. اين على باشا ابراهيم ومورو والكاتب وعلى مشرفة اين طلعت حرب .. وحسين رياض وعبدالفتاح القصرى وغيرهم من الراحلين العظماء .

همسة
ما رايت تبذيراً الآ وإلى جانبه حق مضيّع .
«معاوية»

د . محمد حسن الحفناوى

فريق بحث لضبط السيارات المهربة من الجمارك

اللواء محمد الناظر

قرر اللواء محمد الناظر مساعد اول وزير الداخلية تشكيل فريق بحث تحت اشراف المقدم بهاءالدين حسن رئيس مباحث المرور لضبط السيارات التى يتم تهريبها عن طريق الجمارك ، وتزوير اوراقها قبل بيعها فى الاسواق . وكانت حملات مباحث المرور قد اسفرت عن ضبط مئات السيارات المسروقة والمهربة والتى تمت مصادرتها لصالح الدولة . اكد اللواء «الناظر» ان هناك بحثا يجرى دراسته حاليا لتزويد ادارة المرور بالقاهرة باجهزة الكمبيوتر لتسجيل بيانات السيارات

إنشاء كلية لعلوم الحاسبات ودبلوم للآثار

كتب ـ زكى السعدنى :

وافق مجلس جامعة عين شمس فى اجتماعه الاخير برئاسة الدكتور عبدالوهاب عبدالحافظ رئيس الجامعة على تشكيل اللجان الخاصة بجوائز الجامعة التقديرية لعام ١٩٩٤ .

ووافق المجلس على انشاء كلية لعلوم الحاسبات ونظم المعلومات وانشاء دبلوم فى الآثار بشعب الآثار والحضارة المصرية القديمة والآثار الاغريقية والرومانية والآثار الاسلامية .

قافلة سياحية بجنوب أفريقيا برئاسة «البلتاجى»

غادر القاهرة صباح امس ، عادل عبدالعزيز ، رئيس هيئة تنشيط السياحة ، على راس وفد متوجها الى جنوب افريقيا فى زيارة تستغرق عدة ايام ، لبحث عقد ورشة عمل بين المتخصصين للاعداد للقافلة السياحية التى تبدأ اول ابريل القادم . والتى سيقوم بها الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة بجنوب افريقيا .

وزير إسرائيلى بالقاهرة لإقامة متنزه على البحر الأحمر

(بقية المنشور ص ١)

الفلسطينى ـ الاسرائيلى . كما يناقش «عوزى» مع الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة اقامة متنزه يشمل العقبة وايلات بامتداد الساحل المصرى على البحر الاحمر .

حصر فائض الخريجين بالقاهرة وتسجيل بياناتهم بالقوى العاملة

كتب ـ محمد خليفة :

قرر عمر عبدالآخر محافظ القاهرة حصر فائض خريجى الجامعات والمدارس المتوسطة ، دفعات ٩٣ و١٩٩٤ . يهدف الحصر الى توفير بيانات الخريجين وتخصصاتهم المختلفة . اكد المحافظ انه ستتم دراسة احتياجات سوق العمل بالقاهرة لحل مشكلة البطالة . تبدأ اعمال الحصر يوم السبت القادم بمكاتب القوى العاملة باحياء العاصمة المختلفة . اكد المحافظ ان الخريجين الذين سيقومون بتسجيل بياناتهم خلال المكاتب المحددة بالاحياء سيكون لهم الاولوية فى التدريب والعمل بالمشروعات القومية والتسجيل فى دليل تسويق العمل . والذى سيتم اعداده وتوزيعه على قطاعات الاعمال المحلية والدول العربية والاجنبية . وسيتم حصول الخريجين المسجلين بالدليل على قروض الصندوق الاجتماعى بهدف اقامة مشروعات حرفية انتاجية لهم . طالب المحافظ الخريجين بالتوجه الى اقرب مكتب للقوى العاملة باحيائهم لتسجيل بياناتهم .

٩٩ شركة خاسرة بقطاع الاعمال العام ٤٥٦ جنيها متوسط اجر العامل الشهرى

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الادارية وشئون البيئة ان عدد الشركات الرابحة فى قطاع الاعمال العام زاد من ١٩٦ شركة فى عام ٩٣/٩٢ الى ٢٠٧ شركات عام ١٩٩٤/٩٣ بزيادة احدى عشرة شركة . وقال الدكتور عبيد خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده قبل ظهر امس وتحدث فيه عن نتائج اعمال شركات قطاع الاعمال العام خلال العام المالى الحالى ان عدد الشركات الخاسرة انخفض من ١٠٧ شركات الى ٩٩ شركة مشيرا الى ان هناك برنامجا لزيادة عدد الشركات الرابحة الى ٣٠ شركة اخرى حتى يونيو القادم وان كل المؤشرات تشير الى ان هذه الشركات تسير على الطريق الصحيح . وقال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام فى مؤتمره الصحفى ان متوسط اجر العامل السنوى زاد من ٥١٠٧ جنيهات الى ٥٤٧٥ جنيها بمتوسط ٤٥٦ جنيها شهريا . واضاف ان الصادرات السلعية لشركات قطاع الاعمال العام ارتفعت من ٣ مليارات و٣٢٦ مليون جنيه الى ٤٣٤٨ مليون جنيه

اعترافات خطيرة

(بقية المنشور ص ١)

انه اجرى اتصالات سرية مع جهاز امنى مصرى ، وقام بتزويده بمعلومات عن «عبدالرحمن» ، وكان «سالم» قد نفى امس الاول صلته بالمخابرات المصرية . وكشفت محامية «عبدالرحمن» فى جلسة الامس وجود هذه العلاقة . ووصف «سالم» «عبدالرحمن» بانه بسبب مشاكل لمصر .

طبع بمطابع الاهرام

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين واعضاء الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ عصام اسماعيل فهمى لوفاة عمه المرحوم داوود اسماعيل فهمى . للفقيد الرحمة وللاسرة صادق العزاء .

● محمد عبد المحامى عضو الهيئة العليا للوفد .. يقدم خالص التعازى للاستاذة حلمى السيد وحمدى سويلم فى وفاة المرحوم عزت خاطر . وللاسرة الصبر والسلوان .

● المستشار عبدالحميد العوضى رئيس محكمة امن الدولة العليا بالاسكندرية .. يشاطر الاساتذة حلمى السيد وحمدى سويلم وآل خاطر الاحزان فى وفاة المرحوم الاستاذ عزت خاطر .

● محمد عبد المحامى عضو الهيئة العليا للوفد .. يشاطر الاستاذين محمد سرحان عضو الهيئة العليا وسامى سرحان لوفاة ابن عمهما . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● نائبا رئيس لجنة الوفد بعابدين واعضاء هيئة المكتب واعضاء اللجنة .. يتقدمون بخالص العزاء للاستاذين عصام اسماعيل فهمى رئيس اللجنة وسمير فهمى نائب الرئيس لوفاة عمهما المرحوم داود اسماعيل فهمى رحمه الله .

● عصام اسماعيل فهمى رئيس لجنة الوفد بعابدين والسادة اعضاء اللجنة .. يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ جمال حنفى المحامى لوفاة والده المرحوم حنفى جمال . للفقيد الرحمة .

● الرائد منصور يونس .. يتقدم بخالص العزاء للرائد على خلف الله نائب مامور قسم الخارجة لوفاة والدته . للفقيدة الرحمة وللاهل الصبر والسلوان .

● الحاج رجائى وايمن وحمدى والمهندس عادل دمرانى .. يشاطرون الحاج نبيل على خليل واخوته الحاج ناصر والاستاذ وليد على خليل لوفاة المرحوم والدهم «الحاج على خليل ابراهيم» التاجر بالسبتية بالقاهرة . للفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء .

لكل المصريين

حان وقت فتح ملفات أبناء المسئولين ؟

بقلم : عباس الطرابيلى

ترى ماذا يقول الذين أعدوا وأصدروا «الكتاب الاسود» فى منتصف الاربعينات .. ماذا يقولون وهم الذين حاولوا ضرب حزب الوفد وقتها ـ من خلال ما نسبوه من اعمال فساد وإفساد لهذا الحزب العريق ـ ماذا يقولون الآن وقد راوا وسمعوا وعاشوا فساد الزمن الحالى .. بل ماذا يقول الذين كتبوا وتحدثوا فى الزمن السابق عن نزاهة الحكم . لو كتبوا اليوم عن نزاهة الحكم الآن ؟ ! اغلب الظن انهم لن يكتفوا بالاعتذار عما كتبوه وقتها .. وسيبدأوا معركة شرسة ضد الذين يعبثون بنزاهة الحكم فى هذا الزمان ..

وليس سراً أن الراحل الكبير الاستاذ جلال الدين الحمامصى ـ احد اقطاب الكتاب الاسود القديم ـ قد اعترف لى فى سنواته الأخيرة ان ما كتبه فى هذا الكتاب الأسود ليس سوى نقطة فى بحر مما نعيشه من فساد وإفساد الحكم الحالى .. ولقد حاول الاستاذ الحمامصى ان يبرىء ذمته فى سنواته الاخيرة فكتب الكثير فى عموده اليومى «دخان فى الهواء» فى جريدة «الاخبار» كما ضمن معظم كتبه الاخيرة الكثير من مظاهر الفساد التى رآها فى اواخر ايامه .. وكل من عاش مع او عايش مهندس الصحافة الحمامصى فى ايامه الاخيرة كان يعرف إلى اى مدى كان الحمامصى يتالم ويتاكل من الداخل على مايراه ويعرفه ..

ولقد عاش الوفد هدفاً للكثير من الحملات الشرسة التى كان يقودها او تمولها احزاب الاقلية فى مصر فيما قبل ١٩٥٢ ، كما كان هناك الكتاب الذين كانوا يدينون بالولاء إما للقصر عابدين ، او قصر الدوبارة .. وكان الهدف ضرب الوفد رمزاً وزعامات ومبادىء وزعيم هذا جاء الوفد فوق اعناق كل المصريين باغلبية كاسحة فى آخر انتخابات نزيهة جرت فى مصر فى يناير ١٩٥٠ . فما اثرت فى الوفد تلك الحملات المغرضة وما نجحوا فى زعزعة ثقة جماهير مصر فى الوفد ومبادئه ودفاعه عن مصالحها واحلامها ..

وعندما تشرع الاقلام الحكومية ـ ومن فى فلكها ـ فى الدفاع عن نزاهة الحكم الآن اسالهم : هل تثقون فيما تكتبون . ام هى الحرفة والامر والاستجابة للتعليمات .. اقول هذا لانهم ـ كلهم ـ يعلمون كيف استشرى الفساد فى كل ركن فى مصر الرسمية . نعم كلهم يعلمون الحقيقة وكيف ان الفساد الآن اصبح سمة العصر واسلوب حياة . ولكننا حتى لانحاسب امام الله العلى القدير يجب ان نقولها .. فالكلمة هى سلاحنا ما دامت السلطة ، كل السلطة ، فى يد المفسدين الذين منها يغرفون . ويغرف الأبناء والمحاسيب والاصهار ومن فى فلكهم .

●● ونبدأ حديثنا الآن عن استغلال النفوذ . فنقول ان السمة الأولى فى فساد الحكم الآن هى النفوذ واستغلال النفوذ . ولم يعد الكلام عن اعمال «الابناء» سراً . فتلك حقيقة لاينكرها المسئولون انفسهم ـ ومن حق هؤلاء الابناء ان يعملوا ولكن ليس من حقهم ان يستغلوا نفوذ من هم فى كراسى الحكم . واذا كان هذا الكلام يدور على استحياء فى الأعمال الفنية مثل ليالى الحلمية ، إلا ان الكلام اصبح على لسان كل المصريين . وللاسف لم نجد من يقف ويعلن للناس الحقيقة حتى ولو كانت مؤلمة .. لان ترك الحقيقة يجعلها تزداد وتكبر مثل كرة الثلج المنحدرة من أعلى الجبل .

●● نعم .. من حق الشعب ان يعرف الذمة المالية لكل مسئول . ولكل ابناء المسئولين . بل لكل الأسرة حتى الدرجة العاشرة . مادام البعض يتهرب من العمل باسمه علناً .. او يعمل من تحت المائدة ..

كشف الذمة مطلوب لكل مسئول وكل اسرته وهنا نتساءل : اين ذهب قانون من اين لك هذا ؟ الذى صاغوه ثم تركوه حبراً على ورق ، وتاه فى دهاليز السلطان . بل اين قانون محاكمة الوزراء .. ام ترى كان هذا القانون وذاك ذراً للرماد فى العيون ومن اجل تصفيق الجماهير .

ان الشعب يعلم الحقيقة .. وللاسف هناك من اضاف إليها حقاً او بهتاناً . ولكن ترك القضية بلا تحقيق او نفى يجعلنا نرفع راية محاكمة ابناء المسئولين الذين يثبت تدخلهم فى عقد الصفقات او الحصول على العمولات من التوكيلات التى صاحبت عصر الانفتاح .. لم ترى ـ تحت الإرهاب ـ ما علينا إلا السكوت وتناول العلقم كل صباح ومساء .. اقول هذا لأن من صالح نظام الحكم كله ان يثبت للناس ان ما يتناقلونه غير صحيح او ان كله ـ على الأقل ـ مبالغ فيه او انها جزء من حملات التشويه والاساءة للنظام . ومن كل قلبى سوف تكون اكثر الناس سعادة لو ثبت ان ما يقوله الناس غير صحيح ، وأن مايجرى وراء الابواب المغلقة إدعاء بعيد كل البعد عن الحقيقة . نعم سوف نكون اسعد الناس ان نتاكد من نزاهة الحكم فى مصر .. ومن نزاهة المسئولين وابنائهم ..

●● وحكايات الوزراء وكبار المسئولين . وكيف ان منهم من يرى فى المنصب كنزاً محدداً بوقت . عليه ان يغرف منه فى الوقت المحدد له حتى يترك المنصب وقد اكتفى . حتى يصمت ولايتكلم . واصبح المسلك للكثير من هؤلاء هو : انهب واجرى . اسحب .. وبالخطوة السريعة قبل ان تزول نعمة المنصب وجاه الكرسى . وهل غريب علينا ان نسمع ونقرا ما قيل او نشر حول وزيرين سابقين للداخلية وغيرهما .. وهل هذا حقيقة ام مجرد ادعاء .. ولماذا لم يعلن مسئول حقيقة موقف كل واحد منهما وهل من حقنا ان نطبق عليهما ـ وعلى غيرهما ـ قانون «من اين لك هذا ؟» ونضيف : سوف نكون اسعد الناس لو ثبتت نزاهة الرجلين

●● وإذا كان عصر الانفتاح الذى حلمنا به لنعوض الناس بحق معاناتهم قد تحول إلى الكنز الذى يغرف منه كبار المسئولين وعائلاتهم .. فإن فى مطار القاهرة مظهراً يجب تسليط الاضواء عليه .. تلك هى صالة كبار الزوار .

إذ تحولت هذه الصالة ـ تحت الضغوط الرسمية ـ إلى بوابة هائلة بحجم سماء العاصمة تنفذ منها وتخرج الحقائب المتخمة بكل ما هو غال ونفيس دون سؤال او عتاب . ولم تعد هذه البوابة مقصورة على الوزراء ومن فى مستواهم .. بل تعداهم إلى فئات عديدة معظمهم ليسوا من المسئولين ولكن من المحاسيب والاصهار وكبار المتعاونين ولمن يقدم وثيقة الولاء والطاعة .. والعمولات .

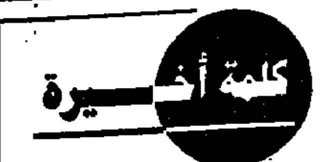
●● هذا قليل من كثير يتحدث به الناس ولامعقب او كاشف للحقيقة .. ومن المؤكد ان الذين كتبوا «الكتاب الأسود» فى الاربعينات لو كانوا على قيد الحياة لأخرجوا عشرات الكتب عن فساد هذا الزمان ، بعد ان يمزقوا بايديهم الكتاب الاسود عن فساد زمان ..

●● لقد حان الوقت ان نفتح ملفات ابناء المسئولين .. ومن كل قلوبنا نتمنى ان يامر الرئيس مبارك بنفسه بفتح هذه الملفات حتى يستطيع ان يقول للناس حقيقة اننا نعيش عصراً نزيهاً نظيفاً

هل يفعلها الرئيس حسنى مبارك ؟

مدينة العاشر من رمضان

هكذا مع الأصل



حدث تماما ما توقعته في الاسبوع الماضي.. واكتشفت الحكومة أن كراكات وزارة الأشغال لم تقم بعملها في تنظيف وتوسيع مجرى السيول بعد كارثة العام الماضي، والسبب أن بعض أصحاب النفوذ، منعوا عمل الكراكات. وبما أن وزارة الأشغال يهمها هؤلاء فقد انسحبت الكراكات على استحياء أمام نفوذهم.

والنتيجة موت وخراب ديار. عادت السيول ولم تجد مجرى عميقا كافيا فخرجت لتقتل وتجتاح في طريقها القرى والنجوع والزراعات.. وتصاريح الحكومة.

والأدهى من ذلك هو عمليات الانقاذ التي لم نتعلم حتى الآن أن تتم بسرعة. وأصبحت منطقة السيول تشهد مأساة انسانية بعد أن هجمت الكلاب الضالة على المقابر واخرجت الجثث لتلتهمها. أي أن كارثة الحكومة ومصائبها وصلت للأموات أيضا.. وأصبح الانسان المصري رخيصا إلى درجة أنه لا يأمن من بلاوى حكومة مصر حتى في قبره. وإذا كانت حكومتنا لا تهتم بالأحياء، فهل ستهتم بالأموات؟

وبما أن المعونات لم تصل من الخارج لضحايا سيول المنيا فإن المسئولين أيضا لم يصلوا.. وأكثر ما شاهدته القرى المنكوبة هي الكلاب الضالة التي خرجت لتنهش جثث وبقايا الموتى.. ولم نسمع عن توزيع بطاطين ولم يخرج التليفزيون للمشاركة في «الفرح» كعادته.. وتغطية زيارة معالي الوزير والسيد «الخفير».. وتسجيل توزيع الجبنيض المسلوق والعيش السخن لزوم الفطار.. و«الفتة» لزوم الغداء.

يابلد.. ما الذي يحدث لنا؟ سيول في المنيا وسوهاج وسرقة آثار في أنحاء مصر.. بورسعيد تشرب مياه صرف صحي منذ ثلاثة أشهر.. والقطن والزراعة يواجهان أزمة.. و«الرزاز» يلهب ظهورنا بالضرائب.. هل نعيش في مصر؟ هل هذه حكومة حقيقية..؟

وهل يعرف أعضاؤها أن مهمتهم إزالة العقبات وليس إقامتها؟

محمد مصطفى شردي

تاريخ البرنامج النووى الاسرائيلى

بقلم لواء أ. ح متقاعد حسام سويلم

تكتسب المواجهة السياسية الدائرة حاليا بين مصر واسرائيل حول رفض الأولى التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ما لم توقع عليها اسرائيل.. أهمية بالغة بالنظر لضخامة حجم وتنوع الترسانة النووية الاسرائيلية والتي اصبحت تشكل رادعا تؤمن به اسرائيل متطلبات امنها التي تريده امنا مطلقا على حساب أمن جيرانها العرب.

لقد اصبح الاحتكار النووي الاسرائيلي بمثابة شبح يجلس خلف المفاوض الاسرائيلي يدعمه ويساندة ويخوف به المفاوض العربي حتى يجبر على التسليم بكل ما تريده اسرائيل، وهو وضع لا يمكن ان يؤدي ابدا إلى سلام دائم وعادل في المنطقة، بل ويهدد بتفجير المنطقة في اي وقت، خصوصا وان اسرائيل لم تكتف باحراز التفوق في الاسلحة التقليدية، وبالاحتكار النووي بل اصبحت ايضا تشارك الولايات المتحدة في غزو الفضاء باقمارها للتجسس، وبصواريخها المضادة للصواريخ من طراز «ارو» وبمشاركتها في برامج خطيرة اخرى تستهدف الحد من تأثير الصواريخ البالستية العربية، مثل اسلحة الطاقة الحركية التي تعمل بالطاقة الكهرومغناطيسية، واسلحة الطاقة الاشعاعية التي تعمل باشعة ليزر إكس وغيرها. وقليل من العرب هم الذين يدركون ان اسرائيل بدأت برنامجها النووي حتى قبل قيامها في عام ١٩٤٨، وذلك بالاستعداد له منذ نجحت تجربة الولايات المتحدة النووية في لوس الا موس في عام ١٩٤٥، ومنذ ذلك التاريخ واسرائيل تسعى بدأب لامتلاك ترسانة نووية ضخمة، حتى انها اجرت اول تجربة عملية لتفجير سلاح نووي تحت الارض في صحراء النقب في ٣ اكتوبر ١٩٦٦ اكتشفتها سفن ابحاث المانية وامريكية كانت متواجدة في مياه البحرين الاحمر والابيض، وتم التعتيم عليها اتذاك عربيا ودوليا حتى لا تثور الشعوب العربية على حكامها النائمين. ثم تكررت التجارب بعد ذلك مع جنوب افريقيا في منطقة المحيط الهندي، ثم التجارب الصاروخية في البحر المتوسط بجوار جزيرة كريت، وامام السواحل الليبية، واستمر العرب على عدم مبالاتهم بخطورة البرامج الاسرائيلية في مجال تطوير اسلحة الدمار الشامل ووسائل اطلاقها، حتى تفجرت هذه القضية مؤخرا بسبب رفض مصر التوقيع على الاتفاقية.

التاريخ — الحدث

١٩٤٦ انشاء القسم العلمي في منظمة الهاجاناة برئاسة العميد «يوحنان ديتنير» وذلك تحت اشراف مناحم بيجن.

١٩٤٧ تجنيد المئات من علماء الطبيعة والكيمياء ومهندسي الكهرباء والميكانيكا للعمل في الشعبة العلمية للهاجاناة.

١٩٤٨ انشاء شعبة الابحاث والتخطيط في وزارة الدفاع ومسح صحراء النقب بحثا عن اليورانيوم وذلك بواسطة الجيولوجيين.

١٩٤٨ تشكيل هيئة الطاقة النووية الاسرائيلية

١٩٤٩ إنشاء دائرة البحث في النظائر المشعة بمعهد وايزمان في مستعمرة (رحابوت)، والعمل بطرق جديدة لانتاج الماء الثقيل، واستخلاص اليورانيوم من فوسفات البحر الميت والنقب.

١٩٤٩ ارسال عدد كبير من المبعوثين لدراسة الطبيعة والهندسة النووية والتفجيرات النووية في الولايات المتحدة وفرنسا.

١٩٤٩ بن جوريون يتفق مع الحكومة الفرنسية على مساعدة اسرائيل في تبني برنامج نووي شامل.

١٩٥٢ وضع هيئة الطاقة النووية في تبعية وزارة الدفاع، وبدء تنفيذ برنامج التعاون النووي مع فرنسا.

١٩٥٢ الولايات المتحدة تقدم لاسرائيل مفاعل «ناحال سوريك» وتدرب ٥٦ عالما ومهندسا نوويا في المنشآت النووية الامريكية في اطار برنامج ايزنهاور «الذرة من اجل السلام».

١٩٥٣ عودة المبعوثين من الخارج، وتأسيس شعبة الطبيعة النووية في معهد وايزمان.

١٩٥٣ توقيع اتفاقية للتعاون النووي مع فرنسا تنص على مشاركة العلماء الاسرائيليين في البرنامج النووي الفرنسي واختباراته.

١٩٥٥ بدء التعاون الاسرائيلي - الفرنسي في مجال ابحاث الصواريخ ارض/ ارض اريحا MD-620

ديسمبر ١٩٥٦ عودة ١٥٠ عالما نوويا بعد تأهيلهم في الولايات المتحدة، منهم ١١ متخصصون في التجارب النووية تحت الارض.

١٩٥٧ اسرائيل توقع اتفاقا مع فرنسا لبناء مفاعل ديمونة يحوى غرفة لفصل البلوتونيوم مع الحفاظ على سرية البرنامج.

١٩٥٧ استقالة معظم اعضاء لجنة الطاقة النووية عدا رئيسها «ارنست بيرجمان» بسبب اعتراضهم على الاستخدام العسكري النووي.

١٩٥٨ الولايات المتحدة تزود اسرائيل بـ ٥٠ كيلوجراما يورانيوم ٢٣٥ بدرجة نقاء ٩٠٪ لتشغيل مفاعل ناحال سوريك.

١٩٥٩ اسرائيل توقع اتفاقية للتعاون النووي مع المانيا الغربية لتمويل مشروع تطوير شعبة الطبيعة النووية في معهد وايزمان.

١٩٦٠ مفاعل ناحال سوريك يبدأ تشغيله، علماء اسرائيليون يحضرون التجارب النووية التونسية في صحراء الجزائر.

١٩٦٠ شكوك في الولايات المتحدة حول نشاط مفاعل ديمونة، بن جوريون يدعي مرة بأنه مصنع نسيج، ومرة اخرى بانه محطة لضخ المياه، المخابرات الامريكية تبلغ ايزنهاور بمعلومات عن قدرة مفاعل ديمونة على انتاج بلوتونيوم يكفي ١,٢ قنبلة نووية بقوة ٢٠ كيلو/ طن سنويا، امريكاتطلب من اسرائيل اجابات على ثمانية اسئلة بشأن مفاعل ديمونة يعترف بن جوريون على اثرها بتواجد مفاعل نووي في ديمونة وذلك في ديسمبر ١٩٦٠.

١٩٦١ استكمال بناء مفاعل ديمونة، اسرائيل تحتج على برنامج الصواريخ المصري «القاهر والظافر» وتستغله كمبرر لتطوير برنامجها النووي.

١٩٦٣ بدأ تشغيل مفاعل ديمونة بطاقة ٢٤ ميجاوات وانتاج بلوتونيوم يصل الى ٧٠٥ كيلو جراما سنويا.

١٩٦٣ اسرائيل توقع على معاهدة حظر التجارب النووية في الجو، وترفض الانضمام لمعاهدة نشر الاسلحة النووية.

١٩٦٤ لجنة الطاقة النووية الامريكية تكتشف تهريب ٢٠٠ رطل يورانيوم مخصب الى اسرائيل من شركة «نيوميك» في بنسلفانيا منذ ١٩٥٧.

١٩٦٤ عالم الطبيعة النووي الاسرائيلي «دى شالايت» يؤكد امتلاك اسرائيل كل التقنيات والامكانيات اللازمة لانتاج سلاح نووي.

١٩٦٦ اسرائيل تطور تعاونهامع فرنسا في مجال الصواريخ ارض/ ارض «اريحا» وتنتج الصاروخ MD-660.

٣/١٠/١٩٦٦ اسرائيل تجرى تجربة نووية تحت الارض في النقب، تكشف عنها زيادة نسبة التريتيوم في البحرين الاحمر والابيض، وزيادة نسبة الاشعاع في لبنان، اكدت هذه المعلومات سفينتان المانية وامريكية للابحاث.

١٩٦٦ اعادة تنظيم هيئة الطاقة النووية، ووضعها تحت اشراف رئيس الوزراء «اشكول»، وطرد رئيس الهيئة «ارنست بيرجمان».

١٩٦٦ الرقابة الاسرائيلية تمنع نشر كتاب لمؤلفيه «عامى دروارف، رايلى تايمز» يؤكد امتلاك اسرائيل سلاحا نوويا تمت تجربته. وعن بدء تعاون نووي مع جنوب افريقيا.

١٩٦٧ اسرائيل تنشئ وحدة جديدة لفصل البلوتونيوم في ديمونة، وتتعاون مع جنوب افريقيا لاقامة مفاعل نووي.

١٩٦٨ عملاء اسرائيليون في بريطانيا وفرنسا يشنون هجوما بالغازات المسيلة للدموع على شاحنات تنقل مواد نووية ويتم تهريبها الي اسرائيل، واختفاء سفينة الشحن الالمانية «شيربورج» تحمل ٢٠٠ طن يورانيوم خام، ثم تظهر باسم جديد في ميناء حيفا.

١٩٦٩ بدأ تشغيل الوحدة الجديدة لفصل البلوتونيوم.

يوليو ١٩٧٠ صحيفة نيويورك تايمز تنقل عن مصادر المخابرات الامريكية تأكيدا بامتلاك اسرائيل لاسلحة نووية.

اكتوبر ١٩٧٣ جولدا مائير تصدر قرارا اثناء الحرب بتجهيز ١٣ سلاحا نوويا تحسبا لاستخدامها ضد سوريا ومصر اذا ماتدهور الموقف لغير صالحها.

١٩٧٤ تقرير جديد لوكالة المخابرات المركزية الامريكية يؤكد امتلاك اسرائيل لصواريخ ارض/ ارض بالاضافة لقنابل نووية.

يونيو ١٩٧٤ نيكسون يعرض على كل من مصر واسرائيل امدادهما بمحطة توليد كهرباء بالطاقة النووية، اسرائيل ترفض لكونها ستخضع للتفتيش الامريكي.

١٩٧٦ تقرير ثالث لوكالة المخابرات المركزية الامريكية يفيد امتلاك اسرائيل لعدد ٢٠ قنبلة نووية.

١٩٧٧ نجاح العالمين الاسرائيليين «اسحق نيزراهل، ومناحم ليفي» في تخصيب اليورانيوم باشعة الليزر.

١٩٧٧ معلومات عن تجربة نووية مشتركة بين اسرائيل وجنوب افريقيا - غير ناجحة - في صحراء كالهارى بجنوب افريقيا.

يوليو ١٩٧٧ مساعد وزير الخارجية الامريكية «هارولد سوندرز» يقر امام لجنة فرعية في الكونجرس بامتلاك اسرائيل اسلحة نووية.

٢٥ سبتمبر ١٩٧٩ قمر التجسس الامريكي «فيلا» يسجل تجربة نووية فوق المحيط الهندي، قدرت بقوة ٢ - ٤ كيلو طن مشتركة بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

١٥ ديسمبر ١٩٨١ نفس قمر التجسس الامريكي يسجل تجربة نووية اخرى في نفس المنطقة بنفس القوة.

فبراير ١٩٨١ نشرة التقرير الخارجي التابعة لمجلة ايكونوميست تكشف لاول مرة امتلاك اسرائيل ٢٠٠ سلاح نووي، وانها مشتركة مع جنوب افريقيا وتايوان في برنامج لتطوير صاروخ «كروز».

يونيو ١٩٨١ اسرائيل تشن غارة جوية على المفاعل النووي العراقي، ولجنة من الامم المتحدة تقدم تقريرا للجمعية العامة يفيد امتلاك اسرائيل اسلحة نووية.

١٩٨٤ اسرائيل تحاول شراء مفاعل نووي من فرنسا بطاقة ٤٠ ميجاوات، وتفشل الصفقة لرفض اسرائيل التعهد بعدم تكرار ضرب المفاعل العراقي.

اغسطس ١٩٨٤ اسرائيل تقدم الى جنوب افريقيا اجهزة «كريتونز» من انتاج المانيا الغربية لانتاج متفجرات نووية باسرع من المعتاد.

٤ مايو ١٩٨٥ عالم امريكي يؤكد لصحيفة جيروزاليم بوست امتلاك اسرائيل تكنولوجيا تصغير الاسلحة النووية لتركيبها على الصواريخ ودانات المدفعية، وهو مايعنى امتلاك اسلحة نووية تكتيكية اقل من ٢٠ كيلو طن.

١١ يوليو ١٩٨٥ الوكالة الاوربية للطاقة النووية تكشف عن تهريب شحنة ٤٠ طن يورانيوم الي اسرائيل، وكانت في الاصل مرسلة الى لوكسمبرج.

٦ اكتوبر ١٩٨٦ صحيفة صانداى تايمز تنشر تقريرا عن الفني الاسرائيلي الهارب «فانونو» يؤكد فيه امتلاك اسرائيل ٢٠٠ سلاح نووي، وقنابل اخرى نيوترونية وهيدروجينية، ويكشف عن رفع طاقةمفاعل ديمونة الى ٧٠ ميجاوات ثم ١٥٠ ميجاوات.

٧ يناير ١٩٨٧ اجهزة المخابرات الغربية تكشف عن وجود بعثة اسرائيلية في جزيرة «ماريون» بجنوب افريقيا تشارك في بناء مطار حربي معد لاجراء تجارب نووية.

١٩٨٨ تجربة لصاروخ «اريحا - ٢» في البحر المتوسط يفيد بتطوير مدي الصاروخ الي ١٤٥٠ كم.

١٩٨٩ اسرائيل تجرى تجربة لصاروخ اريحا، يسقط امام مدينة بنغازي الليبية في البحر المتوسط يؤكد تطوير مدي الصاروخ الي ٤٥٠ كم، ومصادر المخابرات الامريكية تؤكد وجود حوالى ٢٠٠ صاروخ اريحا طراز ١و٢ و٣.

جريمة أخرى للحركة المباركة.. وراء عزلة أقبـاط مصر!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

كتبت في الاسبوع الماضي مقالا تحت عنوان «قرارات فرض الحراسة.. وراء عزلة اقباط مصر»، وتناولت فيه القضية التي فجرها سعد فخري عبد النور عضو الهيئة العليا للوفد حول اسباب عزوف الاخوة الاقباط عن المشاركة في الحياة السياسية. والقصد المشاركة الحقيقية النابعة من داخلهم وعن اقتناع، وليس المشاركة بقرارات من أجل «الديكور السياسي». وطرح سعد فخري عبد النور اسبابا عامة مثل غياب الانتخابات الحرة النزيهة مثل التي سادت قبل حركة ٢٣ يوليو. كما طرح سببا خاصا لعزوف الاقباط عن الحياة السياسية، وارجعه الى قرارات حركة يوليو بفرض الحراسة على اموال وممتلكات الاقباط الذين شاركوا في الحركة الوطنية المصرية من خلال حزب الوفد قبل «يوليو» ١٩٥٢. وضربت أمثلة باسماء بعض رموز الحركة الوطنية من الاقباط، والذين تعرضوا لمطاردة وعقاب الضباط الاحرار عندما فوجئوا في شهر «اكتوبر» ١٩٦١ بتجريدهم من اموالهم وممتلكاتهم واراضيهم!

وتساءلت في نهاية المقال عن كيفية اعادة الطمأنينة الى نفوس الاقباط حتى يعودوا الى العمل السياسي مرة اخرى، وقلت ان تكريات رأس الذئب الطائر.. مازالت ماثلة في الاذهان، ولن تمحوها السنوات أو الشعارات.

وصدق ما توقعته في نهاية المقال، وفوجئت بأن الجراح لم تلتئم، والآلام مازالت في النفوس، والمعاناة قائمة. وهذا حقهم. ولكن - في رأيي الشخصي - ان هناك جريمة أخرى ارتكبتها قيادات حركة يوليو، وتزيد في بشاعتها عن جريمة معاقبة رموز الحركة الوطنية من الاقباط بفرض الحراسة عليهم. ان هذه الجريمة.. أحد الاسباب الرئيسية للخلل الذي مس الوحدة الوطنية في الفترة الماضية، لقد ارادت حركة يوليو، أن يبدأ تاريخ مصر من يوم ٢٣ «يوليو» ١٩٥٢!! وتعمدت مع سبق الاصرار والترصد محو تاريخ مصر من الكتب، وتشويه رموز الحركة الوطنية قبل عام ١٩٥٢. والوفد بلا جدال.. جزء من تاريخ مصر، وكل الحركة الوطنية منذ عام ١٩١٩، والاقباط جزء من تراث الوفد الذي قاد الحركة الوطنية ضد ثالوث القصر وقوات الاحتلال البريطاني واحزاب الاقلية. وارتكبت حركة يوليو جريمتها باسقاط تاريخ حزب الوفد من كتب التاريخ بالمدارس والجامعات!! لماذا؟!! لمجرد ان الوفد هو حزب الاغلبية.. حزب الباشوات والافندية واصحاب الجلاليب الزرقاء! وخرجت من الجامعات والمدارس اجيال تجهل تاريخ مصر.. تجهل اسماء رموز الحركة الوطنية.. تجهل ان البلاد شهدت في «مارس» ١٩١٩ اول ثورة شعبية شاملة.. انها الثورة التي امتزجت فيها دماء المسلمين والاقباط على ارض الكفاح في شوارع المحروسة.. انها الثورة التي لم يفرق فيها رصاص الانجليز بين مسلم وقبطي.. انها الثورة التي شهدت علماء الازهر الشريف يلقون الخطب والكلمات امام مذابح الكنائس حتى الكنيسة المرقسية والقساوسة يلقون الخطب والكلمات في المساجد حتى رحاب الازهر وكان من ابرز الخطباء المسيحيين القس سرجيوس الذي قال في احدى خطبه - كما جاء في كتاب الوفد ودوره التاريخي للمرحوم محمد فهيم أمين.. قال القس سرجيوس: «اذا كان الاستقلال موقوفا على الاتحاد، وكان الاقباط في مصر حائلا دون ذلك فإني مستعد لأن أضع يدي في يد اخواني المسلمين للقضاء على الاقباط أجمعين لتبقى مصر متحدة مجتمعة الكلمة». انها الوحدة الوطنية أولى ثمرات ثورة ١٩١٩ وهذه كانت مصر التي لم يمزقها اختلاف الاديان أو العصبيات، لماذا؟.. لأن الامة المصرية من عنصر واحد ونسيج واحد، وان اختلف الدين هذا يا سادة.. شعار الحركة الوطنية منذ عام ١٩١٩.

وهل يعلم شباب مصر، ان الانجليز قرروا في ٢٠ نوفمبر ١٩١٩ تعيين يوسف وهبة القبطي رئيسا للوزراء لاثارة الفتنة بين المسلمين والاقباط. وفوجيء الانجليز بعد اقل من شهر بالشاب القبطي عريان يوسف سعد عضو الجهاز السري لثورة ١٩١٩ يلقي قنبلتين على رئيس الوزراء القبطي، وانفجرتا، ولم يصب. وحكم الانجليز على طالب الطب عريان يوسف سعد بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات. كما جرت محاولات اخرى لاغتيال بعض وزراء حكومة يوسف وهبه، والذي قدم استقالته في ٢٠ «مايو» ١٩٢٠؟.

وهل يعلم شباب مصر - كما جاء في كتاب «الوفد ودوره الوطني» - ان حوالى ٢٠٠٠ من كبار الاقباط اجتمعوا يوم ٢١ «نوفمبر» ١٩١٩ في الكنيسة المرقسية. وخطب فيهم سلامة منصور رئيس المجلس الملي والقمص سرجيوس وكامل جرجس عبد المطلب، واتفقوا على ارسال برقية احتجاج الى يوسف وهبه رئيس الوزراء، وجاء فيها: «الطائفة القبطية المجتمع منها ما يربو على الألفين في الكنيسة الكبرى تحتج بشدة على اشاعة قبولكم للوزارة. وفي هذا قبول للحماية ولمناقشة لجنة ملنر. وهذا يخالف ما اجمعت عليه الأمة المصرية من طلب الاستقلال التام ومقاطعة اللجنة. نستحلفكم بالوطن المقدس وبذكرى اجدادنا العظام ان تمتنعوا عن قبول هذا المنصب الشائن».

وهل يعلم شباب مصر، ان الانجليز في «اغسطس» ١٩٢٢ نفوا ٦ زعماء مصريين الى جزيرة سيشل.. منهم اربعة مسلمين سعد زغلول وفتح الله بركات ومصطفى النحاس وعاطف بركات.. واثنان من الاقباط هما مكرم عبيد وسينوت حنا؟.

وهل يعلم شباب مصر، ان الاقباط الاربعة واصف بطرس غالي وويصا واصف ومرقص حنا وجورج خياط وقعوا مع الثلاثة المسلمين حمد الباسل وعلوى الجزار ومراد الشريعي.. جميعا وقعوا بيان الوفد الى الامة في ٢٣ «يناير» ١٩٢٢ بمقاطعة الانجليز وعدم التعامل معهم والامتناع عن شراء بضائعهم. واعتقلتهم السلطات العسكرية، وافرجت عنهم. وحاول الانجليز مساومة واصف بطرس غالي، واستغلال حادث قتل أبيه بطرس غالي، ورد عليهم - كما جاء في كتاب «الوفد ودوره التاريخي»: «إنه يقف بجانب مقاتلي أبيه ضد مقاتلي وطنه». وفي ٢٥ «يوليو» من نفس العام.. تم تقديم اعضاء الوفد - الاربعة الاقباط والثلاثة المسلمين الذين وقعوا البيان - إلى المحكمة العسكرية بتهمة طبع واذاعة منشور يعرض حكومة جلالة ملك مصر للكراهية والاحتقار، وقضت المحكمة باعدام السبعة، وخففت القيادة العسكرية الأحكام إلى السجن سبع سنوات وغرامة خمسة آلاف جنيه لكل منهم. وبالمناسبة.. فرضت حركة يوليو الحراسة على أموال وممتلكات «البرت» عضو الهيئة الوفدية ونجل جورج خياط الذي عاقبه الانجليز بحكم الاعدام على وطنيته واخلاصه لبلده

وهل يعلم شباب مصر، ان وزارة سعد زغلول في ٢٨ «يناير» ١٩٢٤ ضمت لأول مرة وزيرين قبطيين هما مرقص حنا لوزارة الاشغال العمومية وواصف بطرس غالي لوزارة الخارجية، واعترض الملك فؤاد بحجة ان التقاليد جرت على اختيار وزير قبطي واحد، ورفض الزعيم سعد زغلول هذه الحجة، وقال: «ان مصر للمصريين وانه لا يفرق بين مسلم وقبطي». كما سار الزعيم مصطفى النحاس على نفس النهج، وضمت وزارته في اول «يناير» ١٩٣٠ واصف بطرس غالي للخارجية ومكرم عبيد للمالية، وتولى ويصا واصف رئاسة مجلس النواب؟.

وهل يعلم شباب مصر، ان الزعيم مصطفى النحاس تعرض في ٨ «يوليو» ١٩٣٠ لأول محاولة اغتيال بتحريض من اسماعيل صدقي رئيس الوزراء في تلك الوقت. وكان «النحاس» يستقل سيارة مكشوفة وبجانبه سينوت حنا، وعجز الجنود عن تفريق المتظاهرين الذين التفوا حول السيارة لتحية الزعيم. وصدرت التعليمات الى الجنود بالقضاء على الزعيم النحاس. واتجه احد الجنود الفرسان بسرعة نحو «النحاس»، وحاول ضربه «بلسونكي» في ظهره، واسرع سينوت حنا يحتضن «النحاس» خوفا عليه، وتلقى سينوت حنا الضرب في ذراعه، ونجا «النحاس»، وتوفى سينوت حنا متأثرا باصابته الخطيرة؟.

هل يعلم شباب مصر هذه الاحداث الوطنية المشرفة وغيرها لرموز الكفاح الوطني من مسلمين واقباط؟. لقد اسقطتها حركة يوليو من كتب التاريخ بالجامعات والمدارس.. اسقطت الحركة المباركة هذا التاريخ لانه كل تراث الوفد الذي لم يفرق يوما بين مسلم وقبطي. ولو علم كل شبابنا بهذا التاريخ.. لم ولن نرى مصريا يوجه السلاح الى مصري.

«الرزاز» يعترف بعجز الموازنة مليارا و٧٠٠ مليون جنيه و«الجنزوري» يتعهد بعدم فرض ضرائب جديدة

كمال الجنزوري

كتب - محمود غلاب وجهاد عبدالمنعم:

اعترف الدكتور محمد الرزاز وزير المالية بلجوء الحكومة إلى إصدار سندات الخزانة العامة لسد العجز في الموازنة العامة والذي يبلغ مليارا و٧٠٠ مليون جنيه.

وأعلن الرزاز في اجتماع اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى مساء أمس الأول، أن الحكومة تحملت ديون هيئة السكة الحديدية وهيئة الكهرباء.

وقال «الرزاز» انه أحال الحساب الختامي للدولة ومشروعي الخطة والموازنة عن السنة المالية ٩٦/٩٥ إلى مجلس الشعب لإجراء المناقشات حوله واعتماده.

وتعهد الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط أمام اللجنة بعدم تقديم مشروعات قوانين خلال عام ٩٦/٩٥ إلى مجلس الشعب، بفرض ضرائب جديدة على المواطنين.

وأشار إلى اتجاه الدولة لزيادة عائد الأجور للعاملين بنسبة ١٪ من الدخل القومي لمواجهة ارتفاع أسعار.

ونفى الجنزوري حصول الحكومة على معونات خارجية بدون علم مجلس الشعب. وأكد أن جميع المعونات تعرض على مجلس الشعب بمشروعات قوانين.

وأكد الأعضاء أن دخل عدد كبير من المواطنين يقل عن حد الكفاف، مما يؤكد وجود خلل في العدالة الاجتماعية.

كما أكدوا أن حجم الديون الداخلية والخارجية والمعونات تزيد على المبالغ المستثمرة. وأشاروا إلى استمرار الحكومة في طبع البنكنوت بشهادة البنك المركزي.

وانتقدوا عملية الركود في التشييد والبناء رغم زيادة الاعتمادات لهذا القطاع إلى ١٦ مليار جنيه.

وأوضح الأعضاء أن الأسعار في ارتفاع مستمر رغم تصريحات الحكومة بانخفاض معدلات التضخم.

كما أشاروا إلى ضآلة معدلات الادخار، وأكدوا أنها لا تتجاوز ١١٪ من جملة الناتج القومي.

مبارك يستعرض الموازنة الجديدة

عقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا صباح أمس بمقر رئاسة الجمهورية مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والدكتور محمد الرزاز وزير المالية.

استعرض الرئيس الخطوط الرئيسية للموازنة العامة للدولة لعام ٩٦/٩٥ من حيث الاستخدامات المختلفة أو الموارد.

شدد الرئيس مبارك في توجيهاته على ضرورة مراعاة البعد الاجتماعي والاهتمام به في الموازنة العامة خاصة فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية الرئيسية وفي مقدمتها الصحة والتعليم وفي نفس الوقت رعاية مصلحة الطبقات محدودة الدخل. صرح الدكتور عاطف صدقي أن الرئيس اكد على ما اعلنه امس من انه لا اعباء ولا ضرائب جديدة في الموازنة القادمة بأي صورة من الصور.

وزير التجارة الباكستاني يصل القاهرة- اليوم

يصل الى القاهرة اليوم شودري احمدمختار وزير التجارة الباكستاني في زيارة لمصر تستمر اربعة ايام على رأس وفد يضم عددا من رجال الأعمال الباكستانيين يجرى خلالها مباحثات مع محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري وعدد من رجال الأعمال والمسئولين في الغرفة التجارية المصرية تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية وخاصة في المجال التجاري والاقتصادي.

اختيار هيئة مكتب مجلس نقابة الصحفيين

تنفيذ البرامج الانتخابية للنقيب والأعضاء

كتب - مجدي حلمي:

عقد مجلس نقابة الصحفيين الجديد أول اجتماع له برئاسة إبراهيم نافع نقيب الصحفيين تم خلال الاجتماع تشكيل هيئة مكتب النقابة ولجانها تماختيار جلال عيسى وكيلا أول للنقابة ورئيسا للجنة القيد ومحمد عبدالقدوس وكيلا ثانيا ورئيسا للجنة التسويات كما تم اختيار على هاشم سكرتيرا عاما للنقابة ومجدي مهنا أمينا للصندوق كما تم اختيار يحيى قلاش سكرتيرا عاما مساعدا وصلاح عبدالمقصود أمين صندوق مساعدا وتضمن تشكيل اللجان إختيار أمينة شفيق رئيسا للجنة المعاشات كما تم اختيار على القولي ممثلا لأصحاب المعاشات في اللجنة والزميل عزت سامي ممثلا للجمعية العمومية. كما تم اسناد لجنة الخدمات والرعاية الاجتماعية إلى حسن الرشيدي واختيار محمد عبدالقدوس رئيسا للجنة الحريات وعبدالعزيز خاطر رئيسا للجنة الاسكان تحت إشراف نقيب الصحفيين.

كما تم اختيار حاتم زكريا رئيسا للجان النشاط والانشطات ولجنة العضوية وإبراهيم حجازي رئيسا للجنة شئون المهنة والتدريب ورجاء الميرغني رئيسا للجنة الثقافية وعضوا باللجنة الاستشارية كما تم اختيار يحيى قلاش رئيسا للجنة التأديب وصلاح عبدالمقصود رئيسا للجنة الشئون العربية. وصف إبراهيم نافع الاجتماع بأنه كان جيدا وأكد تعهد مجلس النقابة بتنفيذ البرامج التي أعلنها النقيب والأعضاء. ووضع جدول زمني لتنفيذها.

«كلينتون» يطالب الكونجرس بالموافقة على اسقاط ديون الأردن

واشنطن - وكالات الأنباء: طالبت أمس حكومة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الكونجرس بالموافقة على اعفاء الأردن من ديونه للولايات المتحدة التي تبلغ ٥٠٠ مليون دولار خلال عامين. إلا أن الكونجرس لايزال مترددا في الموافقة نظرا لضغوط الميزانية الفيدرالية. وأعرب الملك حسين عاهل الأردن الذي يزور الولايات المتحدة حاليا عن تفاؤله من احتمالات الموافقة على اسقاط الديون. وقال وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي أن اعفاء الأردن من الديون يحتل أولوية قصوى للادارة الأمريكية.





معارضة بلا وظيفة

بقلم: د. ابراهيم دسوقى أباظة

فى كل مصيبة نزلت بالحكومة كان هذا الشعب حاضرا بقواه السياسية والشعبية.. وكان سدادا للخسائر المادية والبشرية في همة فائقة.. وصبر عجيب!!

فعندما اتخذوا قرارات الحرب بلا إذن الشعب ولا علمه ثم هزموا بعد ان سكبوا دماءه في المعارك.. وبددوا امواله فى ساحات القتال.. هرولوا اليه طالبين النجدة فهب لنجدتهم.. وبذل فى سبيل انقاذهم الغالي والنفيس!!

وعندما عمدوا الى الاستدانة بلا إذن الشعب ولا علمه وانفقوا مبالغ القروض بلا إذنه ولا علمه ايضا.. ثم غرقوا فى الديون.. واقتربوا من الافلاس.. صرخوا طالبين الغوث.. فنهض الشعب يسدد ديونهم.. ويجفف دموعهم من اموال الضرائب التى فرضوها واقتطعوها من قوته وقوت عياله..

وعندما تورطوا فى معاهدات دولية تخل بموازين التسلح وتضر بالأمن القومي.. وتجرد مصر من حقها الطبيعى فى الدفاع عن النفس.. بلا إذن من الشعب ولا علمه.. ولولوا مستجيرين بقواه السياسية والشعبية.. طالبين المشورة والرأي.. وملتمسين المساندة والدعم.. فكان لهم دائما ماأرادوا لأنهم أى الحكام يعلمون أن الشعب بكافة قواه السياسية والنقابية لن يرد لهم طلبا فى قضية قومية.. ولن يتخلف ابدا عن المساندة في مسألة وطنية حتى ولو كان غائبا عن القرارات التى سببت الورطة أو ادت اليها!!

هذا الشعب «اللقطة».. المسارع دائما الى حمل الأوزار.. دون أن يكون متسببا فيها.. او مستفيدا منها.. هل يستحق كل هذا الازدراء.. والاحتقار؟! كيف يعقل ان تلغى كل قوى الأمة السياسية حزبية وغير حزبية من أى مشاركة فعالة بالرأى والفعل في القضايا الكبرى والمصيرية ولا تستدعى إلا عندما تقع الواقعة وتنزل الكارثة؟!

لقد كان آخر حلقات هذا السلوك الشمولي هو القضية النووية.. التى نامت مصر عنها ٢٧ عاما ثم استيقظت على اجراس الخطر تدق بمحض الصدفة.. وتنذر الأمة العربية كلها بشر مستطير.. وكنا نفهم ان يتغير اسلوب الحكم.. وان تتبدل نظرته للقوى السياسية حزبية وغير حزبية.. وان تكون توجهاته على الاقل فى القضايا الكبرى توجهات قومية بمعنى الكلمة.. فلا يتحرك.. ولا يتصرف في شأن من هذه الشئون دون استشارة القوى السياسية والوطنية ودون دعوتها للدراسة والبحث والمشاركة فى صنع القرار.. ولكن من السذاجة ان نتوقع مثل هذا السلوك من نظام شمولي ينفرد بالسلطة.. وان كانت التجارب قد دللت على إمكان ذلك في بعض النظم الدكتاتورية.. فرأينا حكاما اشتهروا بالدكتاتورية يستفتون خصومهم.. ويستشيرون معارضيهم.. بل ويستفيدون فى القضايا الكبرى بهذه الفتاوى والاستشارات.. إلا هنا فى مصر.. فالعلم والمعرفة.. والذكاء والعبقرية لا توجد إلا حول الحاكم.. وفى اطار حزبه فقط.. السماء وتشتد العواصف وتشرف السفينة على الهلاك!!

ولكن المثير ان للمعارضة الاجنبية والقوى الشعبية الاجنبية تجد من حكامنا كل اهتمام وتقدير.. وفى الكثير من زيارات الرئيس للدول الكبرى كانجلترا والولايات المتحدة واليابان نجد البرامج الحافلة باللقاءات بين الرئيس وزعماء المعارضة الحزبية في هذه الدول.. بل واحيانا ما يلتقي الرئيس فى زياراته بمعارضين من الدرجة الثانية او الثالثة ليتجادل معهم ويتعرف على آرائهم في القضايا التى تعني بلادهم.. أما هنا فلا لقاء ولا كلام ولا سلام فى أى قضية إنما كلام وسلام فى اوقات الأزمات والكوارث حتى تتحمل المعارضة نصيبها من اخطاء الحكم..

ولا اعتقد ان مدرسة الحكم الشمولي المصرية سوف تتعلم ابدا من تجاربها... ولا حتى تجارب الآخرين.. فعندما تمر الأزمة وتنقشع الغمة يعود الحكام الى التنكر للقوى السياسية من جديد.. ويتزايد احتقارهم لها واستخفافهم برموزها عندما تبتعد الأزمة وتهدأ العواصف.. فينقضون عليها بوابل من الاتهامات.. والهجمات لكسر شوكتها وتحطيم هيبتها.. فالمدرسة المصرية في الحكم الشمولي لا تعرف شيئا عن وظيفة المعارضة.. ولا تدرك ابدا ان للمعارضة الحزبية هى العمود الفقرى للعمل السياسي الناجح.. وان شوكة الحاكم لا تقوى إلا بمعارضة قوية.. ولا تضعف إلا بمعارضة ضعيفة.. ان تحجيم المعارضة الحزبية.. وتهميش دورها بسيف الدولة وقوة القوانين هو فى الواقع تحجيم وتهميش لدور الحاكم وقدرته على المواجهة والمناورة فى القضايا المصيرية..





زواج «هيرومي» من «كمبارا» «غالي»


العروسان بالزى الرسمى فى حفل عقد الزواج.


شكرا للحاضرين فى نهاية الحفل الساهر.


قالب الحلوى وتقطيعه فى حفل الاستقبال.

الزواج على الطريقة اليابانية: ثلاث حفلات والمدعوون يدفعون مبالغ ضخمة!

هل تريد ان تتزوج؟.. مبروك.. ولا شك إنك تحسب حساب هذا اليوم منذ زمن بعيد.. تستعد له وللاحتفال به. وتحسب حساب كل مليم سيتم دفعه. والكثير من الشباب يعزف عن الاقدام على هذه المغامرة بحجة المصاريف وعدم وجود بنت الحلال.. والانشغال وغيره من الاعذار المعروفة. ولكن مشكلة الزواج واحدة فى انحاء العالم.. كل طرف يخشى الاقدام على هذه المبادرة لأنها مكلفة ومرهقة، خاصة فى البلاد ذات العادات والتقاليد. فحتى فى ادغال افريقيا يجب ان يكون العريس الشاب محاربا وان يقدم لزوجته الجديدة واسرتها شيئا على سبيل الهدية. فى الهند تدفع المرأة لأسرة الرجل المهر.. وتقدم الهدايا.

وقصتنا اليوم من اليابان.. قصة زواج تقليدية بين هيرومى وزوجها كمبارا. وهيرومى وزوجها ليسا من اغنى الاغنياء ولكنهما يعيشان فى اليابان بلاد التقاليد.. وفى مقاطعة ناجويا المشهورة بأنها بلاد التجارة والمال.. وبالتالى فإن زواج هيرومى وكمبارا مر بعدة مراحل كافية لاقناع اى شاب فى العالم ان الزواج ـــ مهما كلفه ـــ سيكون اهون من الزواج على الطريقة اليابانية.

وطبعا لن تدخل فى التفاصيل.. كمبارا يحب هيرومى.. وقررا الزواج. وفى اليابان تتحكم الطقوس فى احداث الزواج.. وكل مقاطعة لها طقوس خاصة بها.. منذ سنوات بعيدة كان الأهل يذهبون للمعبد.. والآن اصبحت هذه الطقوس هى التى تنتقل الى مكان العرس والفرح فى اليابان ثلاث حفلات كاملة متتالية.. الأولى حفلة «عقد الزواج» والثانية حفلة «اعلان الزواج» والثالثة «الحفلة الساهرة».

وحفلة عقد الزواج فى اليابان هى حفلة التقاليد الصارمة. ويسبقها بالطبع الاعداد لهذه الحفلات بالتفصيل. وهذا الاعداد يتم عن طريق مكاتب زواج متخصصة. وتقوم هذه المكاتب بتنظيم الزفاف من الألف الى الياء. فستان العروسة.. جزمة العريس جاكت والد العروسة وموقع وقوف العروسين.. كل شيء يجب ان يكون مدروسا حسب تقاليد ونوع الفرح. وبما ان الحفلات كثيرة، والتحركات تكون محسوبة، فكل مكتب يقدم تفاصيل ماسيحدث فى كتاب للعروسين.. واهلهما.. والجميع يعكف على دراسة الكتاب لاختيار افضل الحفلات.. ثم يعكفون على دراسة ادوارهم.. وكأنهم سيقدمون مسرحية.. فلا مجال للأخطاء او المشاكل.

أما من يدفع ثمن الاحتفالات، فهو والد العريس. ولكن التكاليف لا تقف عند عائلة العريس.. فالمدعوون ايضا لهم جانب ودور!! المدعوون فى الحفل الرسمى «عقد الزواج» يطالبون حسب العادة بتقديم مبلغ ضخم من المال للعروسين.. ولا هروب من هذه العادة. فأنت مدعو على الحفل الرسمي بالتقاليد اليابانية.. وتدخل الى القاعة من باب وضعت بجواره الأظرف ويتم تسجيل اسمك والمبلغ الذى تقدمه والذى يجب الا يقل عن مبلغ محدد. و «الحفل الرئيسي» طريف.. فهو يتم صباحا ويحضره عدد محدود من «كبار العائلات». وفيه يرتدى العروسان الزى التقليدى القديم.. ويقوم العروسان بتبادل اقداح الساكى امام الحضور.. الذين يجلسون الى طاولات صغيرة على الطريقة اليابانية يتناولون الطعام.

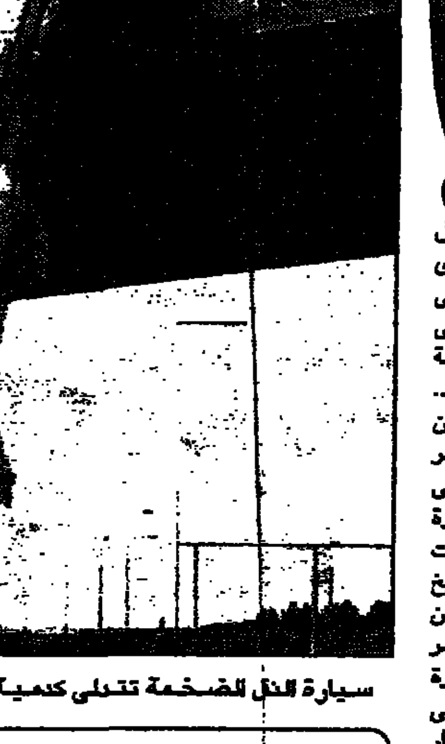
وبما ان رد الدين واجب، فأنت مدعو فى الحفل الرئيسى لك الحق فى هدية من الفرح.. والهدية ليست علبة «شوكولاته» ولكنها يجب ان تكون هدية قيمة جدا.. تذكارا.. وبما وعادة لابد منها..

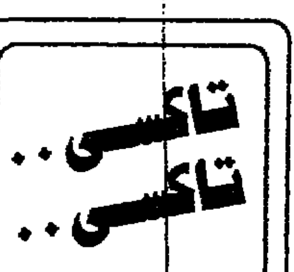
ثم يأتى موعد الحفل الثاني.. حفل الاستقبال او اعلان الزفاف وفيه يقف العروسان بالزى الجديد «الويدنج».. فستان الزفاف والبدلة الانيقة، يتلقيان التهانى وسط الاصدقاء. جميع الاصدقاء والمدعو الى هذا الحفل لا يدفع نقودا.. وغير مطالب بذلك.. ولا يأخذ هدية.. ولكنه يشاهد الحفل وتقطيع قوالب الحلوى تماما كأى حفل استقبال وزفاف.

وتدخل الليلة فى مرحلتها الأخيرة، حيث يبدأ الحفل الساهر، وفى ايضا له ازياء خاصة تخلع العروس ملابس العرس البيضاء.. وترتدى فستان سهرة خاص.. وترقص مع عريسها. بعد عناء يوم طويل طويل.. استغرق الاعداد له اشهرا واسابيع وتكلفت فيه الأسرة كثيرا.. وبانتهاء الحفل يبدأ كمبارا حياته مع زوجته هيرومى.. وقبل ذلك يقفان مع اسرتيهما امام الميكروفون لتحية الحاضرين بكلمات صغيرة.. حفظوها من قبل.. ولا بأس من تبادل الضحكات.. والأمنيات الطيبة.. قبل ان يبدأ العروسان حياتهما الجديدة.. السعيدة.

بين السماء والأرض!

انتبه وانت تمر اسفل الكوبرى العلوى.. أى كوبرى.. وفى أى بلد فى العالم.. فالسائقون على الكبارى العلوية خاصة سائقى الشاحنات.. والأتوبيسات.. يطلقون العنان للسيارة.. وهذا أمر لا يحمد عقباه.. ابدا. فى تورنتو بكندا فوجئ المارة اسفل احد الكبارى بمئات الكيلوات من زيت الطبيخ النباتى ينهمر كالسيل من اعلى الكوبرى. ونظر الجميع ليجدوا سيارة شحن ضخمة تتدلى وهى تقطر زيتا من أسوار الكوبرى. والسبب ان السائق ارتطم فى تصادم عنيف مع سيارة أخرى.. ولكنه نجا من الحادث ليواجه عدة تهم.. اطرفها هى القاء أطنان من الزيت على الطريق العام..


سيارة النقل الضخمة تتدلى كدمية من «الكوبرى العلوى»



يقولون ان مدينة نيويورك هى اصعب مدينة فى العالم فى التاكسيات وسيارات الأجرة.. وانك احيانا تضطر للدخول فى معركة حتى يقف سائق تاكسى. ولكن ان تؤدى المعركة الى دخول الزبون المستشفى فهذا شئ لا يحدث كثيرا فى نيويورك. ولكنه حدث لكالفين جوردن الشاب الاسود الذى استقل سيارة تاكسى.. والذى نزوله عنها امام عمله قرر السائق ان يتحرك وبسرعة وسحله معه الزبون على الارض مسافة عشرات الامتار قبل ان يوقفه المارة. وكان المنظر غريبا أن يشاهد المارة الزبون وهو يتدلى من السيارة على الارض.. وتم إرسال كالفين للمستشفى فورا باصابات غريبة منها كسور فى الأضلع واصابات فى الرئة والكبد.. والعديد من السحجات والاصابات المتفرقة الأخرى. الطريف ان اصدقاء كالفين يريدون ان يعيدوه الى المنزل فى سيارة تاكسى.. وهو يرفض تماما. اما سائق التاكسى فيؤكد انه لم يستطع ان يسمع صوت الاستغاثة من الراكب.. إلا بعد فترة من السير.. وانه آسف.. ولكنها الحياة فى نيويورك.

«الحب في الثلاجة» علي طريقة المحبين في.. شيلي!

لم يكن برناردو ريفرا يتخيل ان يأتى عليه اليوم الذى يبحث فيه عن وجه زوجته الباسم فلا يجده إلا فى.. الثلاجة «فبعد قصة حب عرفها جميع سكان مدينة «بلانشياريو» بشيلي بين ريفرا ـــ ٥٥ سنة ـــ وزوجته الجميلة، تيريزا ـــ ٣٦ سنة ـــ اصيب «ريفرا» بصدمة نفسية شديدة عقب وفاة زوجته فى حادث اتوبيس منذ ٦ شهور، وبعد بارتكاب عمل انتحارى ضد سكان المدينة.. وبعد فترة فوجئ جيران «ريفرا» بأن اعصابه قد هدأت.. واكتشف الجميع السر عندما علموا «بمحض الصدفة» ان «ريفرا» لم يدفن زوجته! وإنما فضل الاحتفاظ بها فى «الديب فريزر» لتتاح له فرصة رؤية وجهها صباح كل يوم...!!

وبالطبع سادت حالة من الخوف تجاه تصرف «ريفرا» فأبلغ الجيران، رجال الشرطة، وعندما اقتحمت الشرطة منزل «ريفرا» ظهرت مفاجأة لم يكن احد يتخيلها. وجد رجال الشرطة بناء جميلا حول «الثلاجة» تعلوه الورود ووجدوا مولدا لكهرباء لا مبرر لتواجده فى المدينة. وكشفت التحقيقات ان «ريفرا» فضل ان يحفظ جسد زوجته فى «الديب فريزر» وقام ببناء «ضريح» حول «الفريزر» واكد انه يقوم بوضع الزهور على الضريح صباح كل يوم.. أما اللامعقول فهو ان «ريفرا» كان يخرج جسد زوجته فى اعياد الميلاد وعيد زفافهما والمناسبات العامة للاحتفال بها سويا مع «زوجته الميتة» ولكى يكسر «ريفرا» حصار الوحدة التى احاط بزوجته فإنه يطلعها دائما على آخر اخبار المدينة واحواله الخاصة فى العمل..! اما المولد الكهربائى فقد اشتراه «ريفرا» خوفا من حدوث أى انقطاع للكهرباء مما قد يعرض جسد زوجته للإصابة..!! وحينما سأله المحققون عما سيحدث بعد موته اجاب بأنه لا يهتم بمكان دفنه او زوجته حينئذ حيث انه سيلتقى معها ولا شك فى العالم الآخر..!!









حرب الشيشان

تضع مصالح روسيا .. في خطر

بوريس يلتسين

موضوع المناقشة في هذه «المائدة المستديرة» في مبنى وكالة نوفوستي بشارع زوبفسكي بموسكو هو «الازمة الشيشانية : الأسباب والنتائج».

الجانب الروسي في هذه «المائدة المستديرة» يشمل «اوليج سوسكوفيتس»، النائب الاول لرئيس وزراء روسيا، و «سيرجي شاخراي»، نائب رئيس الوزراء، و «فالنتين كوفاليف» وزير العدل، و «سيرجي شويجو» وزير الدفاع المدني، و «اناتولي فينجيروف» رئيس الادارة القانونية بالرئاسة الروسية، وفياشيسلاف ميخايلوف، النائب الاول لوزير القوميات، .. واربعة آخرين من كبار المسئولين الروس. في البداية، قال سوسكوفيتس النائب الاول لرئيس الوزراء ان الحديث يجب ان يتجرد من العواطف حيث لابد من التزام الموضوعية. واهم عبارة وردت على لسان سوسكوفيتس هي «ان النزاع الشيشاني لا يمكن حله بالقوة» وان كل هيئات الحكم تدرك هذه الحقيقة.

مزيد من الانقسامات في المجتمع والجيش بسبب المعارضة للحرب

عندما وجهت سؤالا إلى سوسكوفيتس حول المشروع الجديد الذي وضعته الحكومة الروسية للتوصل إلى حل سياسي لمشكلة الشيشان، قال ان المشروع يتضمن تشكيل لجنة للوفاق الوطني تلعب دور هيئة تمثيلية للشعب الشيشاني خلال المرحلة الانتقالية، وتضم هذه اللجنة شخصيات معروفة من تشيشينيا ومن الشتات. وتتولى اللجنة اعداد القوانين لاجراء انتخابات محلية وعلى مستوى الجمهورية وتضع مشروع دستور جديدا. ثم تبدأ مفاوضات - بعد تشكيل حكومة جديدة - حول وضع تشيشينيا داخل الاتحاد الروسي.

كما يدعو المشروع إلى اقامة مناطق يتفق الجانبان على عدم استخدام القوة فيها، وفصل القوات المتحاربة وتسليم الاسلحة بعد وقف اطلاق النار واعلان الهدنة.

الخطأ الوحيد!

ومن وجهة نظر سوسكوفيتس فان الخطأ الرئيسي الذي وقع فيه الجانب الروسي خلال الحرب الشيشانية هو عدم توفير تغطية اعلامية كافية، الامر الذي تسبب في نقل صورة مشوهة عن الموقف للرأي العام الروسي والعالمي حول مضمون الاحداث في جمهورية الشيشان.

وعندما سألت سوسكوفيتس عن السبب الذي يمنع الآن الحكومة الروسية من التفاوض مع جوهر دوداييف رئيس الشيشان. قال ان السلطات الروسية حاولت ادارة حوار بين ممثلي دوداييف والمعارضة الشيشانية المناوئة له، حيث انه ينبغي على الشيشان ان يتفقوا اولاً فيما بينهم، كما ان القائد العسكري الروسي هناك شرع في التفاوض واظهرت الحكومة الروسية حسن النية، ولكن المشكلة ان قوات دوداييف لم تقبل الالتزام بالقاء السلاح.

وتولى وزير العدل «فالنتين كوفاليف» الرد على سؤالي بقوله ان نظام دوداييف غير شرعي، وان الدستور يخول رئيس الجمهورية سلطة «العمل لضمان وحدة اراضي البلاد».

وقال سوسكوفيتس ان دوداييف يحاول تنظيم حرب عصابات وان هناك ١٤ الف مقاتل مسلح في المنطقة يتلقون قوات اضافية عبر الحدود التي لاتزال مفتوحة.

وعندما سألت سوسكوفيتس وكوفاليف عن مدى استعداد الحكومة الروسية لمنح الشيشان درجة اعلى من الاستقلال في اطار الاتحاد الروسي.. جاء الرد بان الدستور الروسي ينص على وضع جمهورية الشيشان ويحدده.

مشكلة دوداييف

إذن، فان مشروع السلام «الجديد» الذي تطرحه الحكومة الروسية لا يحوي جديداً. والدليل على ذلك ان وزير الدفاع الروسي بافيل جراتشوف، ووزير الداخلية فيكتور يرين، والنائب الاول لرئيس الوزراء سوسكوفيتس، ورئيس ادارة مكافحة الجاسوسية سيرجي ستيباشين كانوا يضعون خطة لهجوم عسكري جديد في جمهورية الشيشان في لقاء داخل قاعدة حربية في «موزدوك» على اطراف تشيشينيا في الوقت الذي يعلن فيه سيرجي شاخراي نائب رئيس الوزراء عن مشروع السلام الجديد. كذلك يدور الحديث عن هذا المشروع في الوقت الذي يؤكد فيه الجنرال ميخائيل كوليسنيكوف رئيس اركان حرب الجيش الروسي انه اذا تم العثور على دوداييف فإنه ينبغي «تصفيته» باعتباره «رجلا مجنونا»!!

ويقول سيرجي ستيباشين، رئيس ادارة مكافحة الجاسوسية ان الرئيس الروسي يلتسين يسأله دائما في المكالمات التليفونية : «متى ستقبض على دوداييف؟».

لقاء مرفوض

وفي لقائي مع الرئيس يلتسين، قال : «لا انوي ان اقابل دوداييف لانه من قطاع الطرق، ولابد من محاكمته على ما ارتكبه من جرائم القتل ضد شعبه، ولانه جمع حوله عناصر من عالم الجريمة، وكان يجمع الاموال من العالم كله من اجل شراء المعدات والاعتدة العسكرية بغرض تدبير تمرد حقيقي في روسيا وقال يلتسين «لذلك لابد من محاكمة دوداييف على الاقل، ونحن نجري مفاوضات حاليا، وستجري هذه المفاوضات من الآن بشكل اكثر نشاطاً، ولكنها مفاوضات مع المشايخ ومع المسئولين المحليين في المناطق الريفية والمدن».

وفوجئت بالرئيس الروسي يقول «لقد تم تشكيل الحكومة الشيشانية، ويجري الآن تحديد مواعيد لاجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية. اننا ندرك تماما انه بدون اجراء هذه الانتخابات، فاننا لا يمكن ان نقنع العالم بان الديمقراطية والنظام اصبحا يسودان الحياة في تلك الجمهورية بعيداً عن اية انتهاكات لحقوق الانسان».



يقال ان الخطأ الرئيسي الذي وقع فيه الجانب الروسي خلال الحرب الشيشانية، هو عدم توفير التغطية الإعلامية الكافية لتعليل الغزو.

الحرب تستنزف طاقة الروس وتضعف وحدة الشعب

هذه هي النتائج

ولما كان موضوع «المائدة المستديرة» يتناول الاسباب والنتائج. فلقد وقع اختياري على «النتائج» لكي اتحدث عنها.. ليس دفاعاً عن الشيشان.. بل عن روسيا ذاتها.

وقد تذكرت ما قاله الكسي بود رزكين، رئيس الاكاديمية الروسية للادارة، وهو ان الشيء الذي يحتاج إلى فهم عن تحليل احداث تشيشينيا.. ليس للوقف في جروزني بل في روسيا نفسها.

ولن ادخل في نقاش حول تقديرات القادة العسكريين الروس للخسائر البشرية الروسية في الحرب.

فقد اكد لي رئيس هيئة اركان حرب الجيش الروسي ان عدد القتلى من الروس بلغ ١٣٦٧ بينما تشير مصادر روسية اخرى إلى رقم خمسة آلاف.

ولن اتطرق إلى الواقع الحالي في جمهورية الشيشان حيث سيطرت القوات الروسية على حطام جروزني.. بينما الاراضي الباقية حولها يسيطر عليها الروس في النهار.. والمقاتلون الشيشان في الليل. ولن اتحدث عن العشرين الف مدني الذين فقدوا حياتهم بسبب استخدام قاذفات القنابل في طقس ردئ ورؤية ضعيفة مما يجبر الطيارين على القاء القنابل من ارتفاع شاهق ومن فوق السحب (اي ان القصف كان عشوائيا).. ولن اتحدث عن التدمير الكامل لستة تجمعات سكانية والتدمير الجزئي لثمانين تجمعاً سكانياً آخر، ولن اتحدث عن ٥٢ مليار دولار خسائر لحقت بالبنية الاساسية الشيشانية.. وعن اكثر من ٣٠٠ الف لاجئ شيشاني.

ولن اتحدث عن الجنود الروس الذين يتلقون دروساً في النهب وفي العنف من الحرب الشيشانية، وسيعودون يوماً إلى روسيا لكي تظهر «الاعراض الشيشانية» في شكل زيادة عدد الجرائم الكبرى مع بدء المرحلة الثانية للخصخصة.

ولا داعي للحديث عن الاسلحة التي تتدفق من منطقة القتال إلى كل انحاء روسيا الآن تحت اشراف قادة في القوات الروسية، لكي تباع في السوق السوداء وتقع في ايدي رجال عصابات المافيا والجريمة المنظمة.

ونحن في غنى عن الاشارة إلى رقم ١٨٠٠ مقاتل من داغستان وانجوتشيا يحاربون الآن مع الشيشان - وفقاً لتقديرات مساعد وزير الدفاع الروسي جينادي ايفانوف - او إلى رقم خمسة آلاف مقاتل وفقاً لتقديرات مصادر اخرى.. فكل الارقام تعني ان دائرة القتال تتسع.. ولن اتحدث عن رفض ٨٨ في المائة من المواطنين الروس للحرب، وفقاً لاستطلاعات الرأي التي تقوم بها مؤسسات رسمية.

عالم جديد

فاذا كان الحديث يدور حول مصلحة روسيا اولا وقبل كل شيء.. فان هذه الحرب يجب ان تتوقف فوراً.

ولا مبرر لتخويف الروس بالقول بان دوداييف يريد تفكيك روسيا وتفكيك كل شيء، ويريد حيازة سلاح نووي!

ولن ينفع الروس ان يستمعوا إلى تاكيدات بعدم اندلاع حرب قوقازية شاملة، وبان السيناريو اليوغسلافي لن يتكرر، وبان تركيا وافقت شفويا على [illegible] هذه «المائدة المستديرة» بان عالماً جديداً يتشكل بينما هم متورطون في جمهورية الشيشان.. وبان روسيا يجب ان تستعد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين بينما هي غارقة في تشيشينيا .. وبان حلف الاطلنطي يتجه إلى التوسع شرقاً لاحتواء روسيا وعزلها وملامسة حدودها تحت شعار تعزيز «الانتصار» الامريكي في الحرب الباردة.. وبان المنافسة تحتدم بين الدول الصناعية الكبرى للحصول على الاسواق.. والصراع يشتد بعد اتفاقية «الجات» وازالة الحواجز التجارية لاحتلال مواقع متميزة على حساب دول اخرى.

اين روسيا الآن في عالم ثورات التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات والبيوتكنولوجيا؟ واين روسيا في عالم التكتلات التجارية الكبرى (الاتحاد الاوروبي - النافتا - الاسيان...) .. واين روسيا من مشكلات البيئة والهجرة والانفجار السكاني واتساع الفجوة بين اغنياء وفقراء العالم. واين روسيا من محاولات انكار دورها كدولة كبرى؟ ان مصالحنا تقتضي من ابناء العالم الثالث ان نعيش في عالم متعدد الاقطاب.

المزيد من الانقسامات

الوضع الاقتصادي في روسيا في ازمة.. وجاءت الحرب الشيشانية لتوجه ضربة إلى هذا الاقتصاد .. والمجتمع الروسي منقسم على نفسه، وجاءت الحرب لكي تزيد هذه الانقسامات حدة وعمقاً..

بل ان هذه الانقسامات وصلت إلى القيادات العسكرية بدليل الاطاحة مؤخراً بثالث نائب لوزير الدفاع الروسي، وهو الجنرال بوريس جروموف عقب الاطاحة بكل من جورجي كوندراتييف وفاليري ميرونوف (بسبب انتقاداتهم جميعاً للحرب).

وزار موسكو مؤخرا ثلاثة من وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي لابلاغ الحكومة الروسية بان الاتفاقية المؤقتة بين روسيا والاتحاد الاوروبي لن توضع موضع التطبيق - وبالتالي تأخير عضوية روسيا في الاتحاد - إلى ان يتم التوصل إلى تسوية سلمية للحرب.

روسيا تستنزف طاقتها وتثير شكوك كل المجموعات القومية والعرقية في الاتحاد الروسي وتضعف وحدة الشعب الروسي ومؤسساته.. بسبب هذه الحرب.

ويحدث ذلك بينما قضايا نزع السلاح على الابواب.. وفي وقت تحاول فيه موسكو ان تخطب ود العالم العربي والاسلامي وتهدد روابطها التاريخية مع هذا العالم.

الحل السياسي

ولم تكن مهمتي كمتحدث في «المائدة المستديرة» ان اقدم صياغة للحل السياسي للمشكلة الشيشانية .. فالروس يعرفون - افضل منا جميعا - كيف يتوصلون إلى هذا الحل. و كان لابد من تذكيرهم باننا في مصر والعالم العربي لم نكف عن سماعهم بعد العدوان الاسرائيلي في الخامس من يونيو ١٩٦٧.

وهم يتحدثون بالحاح عن «الحل السلمي» و «التسوية السياسية» رغم اننا كنا ضحايا عدوان همجي غاشم باعتراف العالم.. و كان يحق لنا، بموجب المواثيق الدولية وتقاليد الشعوب ودواعي الشرف الوطني، ان نحارب ضد المحتلين.

فما بال الروس اليوم يتغاضون تماماً عن ضرورات «الحل السلمي» و «التسوية السياسية» مع الشيشان الذين مازالوا يحتبرونهم.. رعاياهم!

«معلق»

كلمة حب

غير معقول.. إفلاس ١٢ ألف رجل أعمال في ٩٤

الأرقام تقول ان هناك ١٢ الف حالة إفلاس بين رجال الأعمال في مصر عام ١٩٩٤ .. بمعدل ٣٣ حالة كل يوم.. وضعف حالات الإفلاس عام ١٩٩٣ .. بمعنى أن حالات الإفلاس في السنوات الأخيرة تزايدت فوق ٢٥ ألف حالة.. وتزايد حالات الإفلاس تعني وجود خلل حقيقي في الاقتصاد المصري.. بسبب الركود والكساد وسياسة الانكماش وزيادة الضرائب وزيادة فوائد البنوك وفتح باب الاستيراد وتغيير القرارات الاقتصادية بصفة مستمرة..

ويقول بعض الخبراء.. إن حالات الإفلاس نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة التي تتجه نحو الانكماش.. بغرض مكافحة التضخم.. وإن كانت الحكومة تقول أرقاما مشكوك في صحتها حول نسبة التضخم.. إلا أن مكافحة التضخم لا تعني أبدا إفلاس رجال الأعمال وزيادة معدل البطالة.. بهذا المعدل المخيف.. الذي يشكل تربة صالحة للإرهاب.. عندما يجد المواطن نفسه غير قادر على الشراء.. بينما تتمتع الحكومة بترف لا حدود له.. وإسراف يصل الى حد السفه.. وفساد له رائحة عالية! وقد بلغ الانكماش حدوده عندما قررت الحكومة إرسال فائض العملة الصعبة في بنوك مصر الى الخارج لاستثمارها هناك بدلا من أن تفتح باب الائتمان أمام رجال الأعمال.. ولكن المشكلة أن رجال الأعمال خائفون مترددون لا يريدون التوسع في الاستثمار.. مهما كانت التسهيلات.. لأن المناخ الاقتصادي والسياسي لا يشجع على ذلك..

وبعض رجال الأعمال يضع دراسة الجدوى في ظروف معينة.. ولكنه يجد أن هذه الدراسة لم تعد مناسبة.. لأن الحكومة رفعت أسعار الوقود والكهرباء والخامات التي يحتكرها القطاع العام.. كما أن رفع سعر الفائدة في البنوك يجعل المدخرات تتجه إلى الإيداع في البنوك بدلا من الدخول في شركات مساهمة أو أعمال تجارية.. لأن العمل في القطاع الخاص غير مضمون.. كما أن أرباح أى مشروع لا تتفق مع سعر الفائدة.. التي تطلبها البنوك..

وانخفاض القوة الشرائية للجنيه له أثر على حجم الأعمال والتجارة.. كما أن ارتفاع الضرائب والرسوم تضع من الأعباء على أى مشروع ما يجعله يفلس أو يفكر في الإفلاس..

وحالات الإفلاس لا تقتصر على قطاع واحد مثل السياحة.. ولكنها تمتد الى مشروعات صناعية وتجارية وزراعية.. وإن كان بعض الخبراء يقول أن عددا من حالات الإفلاس يعتبر إفلاسا بالتدليس حتى يهرب رجل الأعمال من الضغوط الواقعة عليه.. ولذلك يبدأ بتهريب أمواله ثم يهرب خلفها خوفا من اجراءات حكومية قد تتخذ ضده.. ولكن هذه الحالات لا تمثل شيئا بجانب الإفلاس الحقيقي.. وإن كانت هذه الحالات تفلس أيضا خوفا من الحكومة.. يعني الحكومة مسئولة بالسياسات النقدية والاقتصادية عن الإفلاس الطبيعي والإفلاس بالتدليس..

إن الأرقام المعلنة في حالات الإفلاس انذار خطير.. يجب أن تعمل الحكومة على تداركه.. بخفض الضرائب والفوائد وفتح أبواب الحريات حتى يعمل القطاع الخاص دون خوف.. فلا يهرب ولا يفلس..

محمد الحيوان

مضمون السلام لدى الغرب ولدى إسرائيل

المستشار سعيد الجمل

هل تقصد اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل الى سلام حقيقي بما يعنيه ذلك من ارجاع الأرض المحتلة الى اصحابها مقابل الاعتراف باسرائيل دولة تعيش في المنطقة العربية مثل ماتعيش غيرها ووفق ماتفرضه العلاقات الدولية السائدة بين جميع دول العالم. أم ان الأمر ينطوي على شيء آخر لا يصرح به عادة وانما يجرى بدأؤه ونسجه بصبر ودهاء وسرية في اغلب الأحيان؟؟ لا شك ان هناك مؤامرة تحاك حبائلها وتتخفى تحت اسماء زائفة وعناوين كاذبة مثل الوئام والتعاون وابرام الاتفاقيات ورسم السياسات الاقتصادية للتعمير والبناء والاستثمار.. هكذا يقال ويصرح به فهل الأمر في حقيقته كذلك؟؟

انها معركة واحدة تدار منذ زمن طويل ومجالها شرقنا العربي وهدفها احتواؤه. انها معركة واحدة منذ بزوغ الاستعمار الاوروبي الحديث ورسم مخططاته الثابتة والمدروسة بواسطة دهاقين السياسة واساتذة المؤامرات والمودعة خططها ادراج وزارات الاستعمار والخارجية في دول الغرب. فمنذ ان دب الضعف والانحلال في اوصال الامبراطورية العثمانية في القرن الثامن عشر وبروز ماسمي بالمسألة الشرقية وقضية «الرجل المريض» والذي كان يسمى بها الاستعمار الغربي الدولة العثمانية فقد اتحدت هذه القوة الغربية البازغة في هذا الوقت وتمثلها انجلترا وفرنسا بعد هزيمة اسبانيا وتحطيم اسطولها لتصفية الرجل المريض ووضع يدها على تركته المترامية الاطراف في البلقان وشرق اوروبا والبلاد العربية. وعندما ظهر البترول في الجزيرة العربية واصبح قوة استراتيجية يعمل لها الف حساب في بداية القرن العشرين انضمت الولايات المتحدة للحلف الاستعماري القديم وكانت مشاركتها في البداية قاصرة على تقسيم امتيازات البحث عن البترول في هذا الميدان الفسيح ثم ورثت هي الاستعمار القديم بعد الحرب العالمية الثانية وبزوغها كقوة عالمية لا تضارع. ولقد قامت حربان عالميتان بين دول اوروبا لاقتسام مناطق النفوذ في المشرق العربي وافريقيا واسيا وبعد هزيمة تركيا المتحالفة مع المانيا في الحرب العالمية الاولى جرى توزيع الاسلاب وفق مسميات خادعة مثل الانتداب وكانت اغلب البلاد العربية من نصيب انجلترا وفرنسا. وبعد الحرب العالمية الثانية واستقلال اغلب المستعمرات قامت القوى الاستعمارية برسم خطط جديدة واصبح اصطلاح الشرق الاوسط مقصودا به احتواء المنطقة العربية ضمن احلاف عسكرية اخذت عدة تسميات كالحلف الاسلامي وحلف الدفاع عن الشرق الاوسط وقاومت كثير من البلاد العربية هذه الاحلاف ورفضت حكومة الوفد سنة ١٩٥١ هذه الاحلاف وكان يساندها في ذلك شعب مصر والذي لم تكن ارادته قد صودرت بعد. وعندما استقر الأمر لاسرائيل نتيجة مؤامرات دولية وتم الاعتراف بها دولة عضوا في الأمم المتحدة وقامت عدة حروب عربية فاشلة مع اسرائيل كان آخرها حرب سنة ١٩٦٧ استقر بها الأمر وامكن لها بمساعدة الولايات المتحدة ان تفرض صلحا بينها وبين مصر ثم اخيرا بينها وبين الاردن والفلسطينيين. وعندئذ لم يصبح اصطلاح الشرق الاوسط قاصرا على مجرد التمكين لإسرائيل عسكريا في مواجهة العرب مجتمعين وانما اصبح لهذا الاصطلاح مدلول اوسع واشمل ويعني في المقام الاول ضمان امن اسرائيل ويدور الآن فرض الحلول بواسطة الولايات المتحدة لتنفرد اسرائيل بالأمن النووي وحدها حيث يدفع العرب جميعا للتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية كما يدفعون الى التطبيع مع اسرائيل قبل انهاء الاحتلال للارض العربية. والدخول في اتفاقيات اقتصادية تقود بها اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة الاستثمار في المنطقة مع ضمان تدفق البترول باعتباره شريان الحضارة الصناعية في العالم الغربي وخاصة اوروبا

وكان لابد لهذا التجمع الجديد الذي ترسم خطوطه الان تحت مسمى العملية السلمية ان يضمن تفوق اسرائيل العسكري وفرض نفوذها على المنطقة الممتدة من باكستان شرقا وحتى المغرب العربي غربا والقضاء في الوقت نفسه بكافة الاساليب على الهوية الثقافية للمنطقة ويستعان على ذلك بانشاء مراكز بحثية عديدة في الخارج وبداخل البلاد العربية للحصول على المعلومات التي تحقق الاهداف المرسومة ومن اجل ذلك فإن السياسة الثابتة للولايات المتحدة الامريكية الآن تقوم على التزام لا يقبل الجدل بمساندة اسرائيل وضمان بقائها في هذه المنطقة الخطيرة من العالم والتمكين لها بكل السبل كما يقول ريتشارد نيكسون الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الامريكية في كتابه ما بعد السلام «اذ ان اسرائيل تمثل رأس الحربة لدى الغرب وقاعدة دائمة للدفاع عن مصالحه سلما وحربا».

والمطلوب الآن وتحت عباءة العملية السلمية ألا تظل أية قوى برأسها في المنطقة يمكن ان تكون تهديدا لأمن اسرائيل أو امن الغرب وتدور السياسات كلها في هذا المجال فتوسم دول بالارهاب وأخرى بالتطرف لا لسبب إلا لأنها لا تنضوي تحت هذه العباءة الاستعمارية ان الشرق الاوسطية الجديدة انما يقصد بها في المقام الاول إفراغ المنطقة من كل محاولة لتجمع اقتصادي عربي يمكن ان يكون مقدمة لتجمع سياسي وسياستهم تقوم على إبادة كل المقومات التي يمكن ان تحتفظ لهذه الدول وحدتها أو تجمعها على أي نحو من الانحاء من المقومات الثقافية والروحية وأصبح هذا الأمر الآن شعارا لاستراتيجية مرسومة بدقة ودهاء شديدين لمنع أي خطوة يمكن ان تخطوها شعوبنا نحو أي شكل من اشكال التجمع.

هذا هو المقصود بالعملية السلمية السائدة الآن والتي تتخفى تحت اسماء عديدة ولكن مقصدها في النهاية هو الحيلولة دون أي توجه وحدوي على أي صورة من الصور. وهذه الخطط لها جذورها التاريخية لدى الغرب ولها اساليبها القادرة على التخفي ولها دروسها المستفادة والتي تعاملت بها هذه القوى الاستعمارية مع منطقتنا منذ قرون عديدة.

يا عرب.. تعلموا صناعة القتال

عصمت الهواري المحامي

مازال الخلاف حول التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية في الشرق الاوسط قائما لم يتم حسمه.. فإسرائيل - وتشجعها امريكا - رافضة غير مكترثة بعدل دولي يفرض عليها التوقيع.. اذا كانت تبتغي سلاما.. وسرعان ما تتضح الحقائق مؤكدة ان السلام مع اسرائيل هو سلام دموي نووي لا يعبأ بأمن العرب واستقرارهم.. فابادة الأرواح العربية غايتها.. وسفك الدم العربي هدفها.. والموت للعرب جميعا اسمى امانيها..!!

ان الذين يعتقدون ان الصراع العربي الصهيوني هو صراع حدود وليس صراع وجود.. انما هم على نار غفلتهم قعود.. انهم الفاقدون لارادة التحدي والصمود.. العاجزون عن فهم الحقائق.. الجاهلون حركة التاريخ.. العابثون بكل ماتركه الأولون من مقدسات..!!

ان الذين يتوهمون ان ذلك الصراع هو صراع على ارض وتراب، لا يدركون حجم الخطر الصهيوني الذي يتهدد امتنا العربية.. يتهددها في مستقبلها وحاضرها وماضيها.. يتهدد ارادة عربية شاء الله ان لها تسود، ولكن برابرة القرن العشرين يأبون ويستكبرون.. ويتهدد تراثنا العربي الذي هو كنز لنا لا يفنى.. ويتهدد عقيدتنا التي بها نحيا وعليها نموت.. فالعدو الصهيوني يستخف برسالات السماء وهو الذي من قبل قتل الانبياء.. وهو اليوم يذبح الابرياء.. ويحتقر مانعتقد.. ويستهزئ بكل مانذين..!!

ان الذين ينازعون في ان الصراع العربي الصهيوني هو صراع على حدود، لم يقرأوا من المواثيق الصهيونية ميثاقا.. ولم يفتحوا من كتب العدو كتابا.. ولم يغادروا طوال حياتهم سردابا.. ولم يدخلوا من ابواب التاريخ بابا.. انهم يرقدون في كهف الغفلة، تحسبهم ايقاظا وهم رقود.. وسلطانهم باسط ذراعيه بالاغلال والقيود.. حقا انهم يعيشون على هامش الزمن، وارصفة التاريخ..!!

ان الغافلين من حكام العرب اشعلوها نارا - فيما بينهم - تحرق ماتركه الاولون من تقاليد عربية.. فتراهم اليوم وقد هجروا صناعة القتال وتعلمها عدوهم.. وتتحكم فيهم الشهوات والغرائز، والعدو من بعد ذلك منتصر وفائز.. فالويل كل الويل لمن سحقته شهوة الحياة من خلال متاع الدنيا الذي هو قليل.. انهم لا يتحركون كلما اغتصب العدو ارضا.. ولا يثورون كلما انتهك من اعراضنا عرضا.. ولا يغضبون كلما اقتحم العدو بدنسه كل محراب.. فالجرمون الصهاينة يرون في ابادة كل عربي نوعا من انواع العبادة.. ولا يكترثون بما يفرضونه علينا من شريعة الغاب.. انهم يطلبون من امتنا العربية ان تنتحر وتنتحر.. ولا يعبأون إلا ان يستمسكوا بتلابيب تسلطهم الذي هم به يفاخرون.. ولا يعنيهم ان نصير شعب هنود حمر.. هكذا قرأ العدو وصاياه العشر.. كل ذلك والغافلون من العرب يصنعون النضال على جدار الوهم..!!

يا عرب القرن العشرين.. أنسيتم ان بترولكم واموالكم فتنة، وعليكم ان تحذروها.. وان كل شيء - حتى بترولكم - هالك لا محالة.. ولن يبقى امامكم إلا ان ترجعوا الى صوابكم الذي افتقدتموه.. وان تفيقوا الى رشدكم الذي تخليتم عنه.. وان تعلموا انكم ان تنصروا الله ينصركم، ويثبت اقدامكم..!!

يا عرب استوعبوا ما افرزته المواثيق الصهيونية من تعاليم يطبقها النازيون الجدد في هذا القرن من الزمان.. ذلك القرن الذي غاب فيه وعيكم، واسترد فيه العدو وعيه.. عليكم ان تقفوا على حجم الخطر الذي يتهددكم جميعا.. واقرأوا التلمود الذي هو دستور عدوكم كيما تتبينوا انكم في غفلة عما يفعله المجرمون..!!

لقد تضمن دستور العدو الصهيوني كل ما يتنافى مع رسالات السماء.. وكل ما يتعارض مع الاخلاق.. انه يدعو الى فرض الانانية العنصرية.. والاطاحة بكل الاعراف الدولية.. وان كنتم في ريب مما نقول فاعلموا ان ذلك التلمود تضمن ان الخارجين على دين اليهود خنازير نجسة، وقد خلق الله الاجنبي على هيئة انسان ليكون لائقا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من اجلهم.. كما تضمن التلمود كذلك انه يحق لليهودي ان يغش غير اليهودي ولا بأس من ادعاء محبة غير اليهودي اذا خاف اليهودي من اذاه.. وان السرقة من غير اليهودي تعتبر استردادا لمال اليهودي، فأموال غير اليهود مباحة لكل اليهود..

يا عرب.. اقرأوا ما سطرته بروتوكولات حكماء صهيون التي وردت في اربعة وعشرين بابا، وتتمثل خطورتها في انها لا تكتفي باقامة الدولة اليهودية في فلسطين فحسب، وانما تستهدف تحقيق سيطرة كاملة على العالم..

يا عرب القرن العشرين.. افيقوا واستيقظوا.. فإن العدو يتربص بكم..ولا تهنوا ولا تضعفوا.. واتقوا الله في عروبتكم.. وعليكم ان تتعلموا صناعة القتال لتوهب لكم العزة والكرامة والحياة..!!

في الصميم

الفقر في الوطن غربة.. والثراء في الغربة وطن..!!

امتنا العربية أمة مؤمنة.. تطيل في ركوعها.. وتطيل في سجودها.. ثم تطلب النصر على عدوها من مجلس الأمن «المتآمر»..!!

ما بعد القمة الاجتماعية!!!

كاميليا شكري

عقد مؤتمر القمة الاجتماعية في شهر مارس الحالي.. جاء ليواكب مرور خمسين عاما على انشاء الأمم المتحدة..

تعرض المؤتمر في جلساته الى أوضاع سائدة في دول العالم وقضايا ملحة تمس شعوبها وخرجت منه توصيات تدل على أن الأهداف التي أنشئت من أجلها الأمم المتحدة ومنظماتها المتعددة.. لم تحقق المتوقع منها وبالنسبة للأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية وتوفير احتياجات أساسية كالصحة والتعليم والغذاء والمياه الصالحة.. الخ كذلك لم يكن منظورا الزيادة السكانية التي أدت الى زيادة الفقر والبطالة وصاحب ذلك التدهور البيئي وتناقص الموارد!!! وكان واضحا أنه بعد مرور خمسة عقود من الزمن.. تأكد أن التنمية الحقيقية.. هي التنمية الشاملة المتكاملة هدفها البشر وأيضا وسيلتها!!

ففشل الكثير من سياسات صندوق النقد والبنك الدوليين وكذلك الدول المانحة للمساعدات والقروض مرجعه أن سياسات الإصلاح الاقتصادي والهيكلي.. ارتكزت في المرتبة الأولى على سياسات اقتصادية بحتة أثرت على قطاعات الخدمات الاجتماعية وحاولت إقرار مبدأ التكلفة أمام الخدمة.. فأدت الى أن تتأثر وتعاني منها الفئات الأكثر احتياجا وعوزا في حين لم يرتبط ذلك بالقضاء على البطالة أو رفع مستوى الدخل بالنسبة لتلك الفئات المطحونة.

إن الحاجة الى مرحلة انتقالية وتغيير المنهجية للأمم المتحدة ومنظماتها.. أمر في رأيي.. أصبح حتميا ليشمل ذلك الإصلاح الاقتصادي وحرية السوق وأحكامه.. وفي نفس الوقت البحث عن آليات في مقدرتها أن تضاعف فرص العمل وتخلقها وتزيد من الانتاج وترفع من نسب الاستثمار لتحدث التوازن بين الدخول والاحتياجات للأفراد وكذلك العمل على ارساء تنمية شاملة تحوي في جوانبها التنمية البشرية بكل مكوناتها.

من المؤكد أن هذه التغيرات لن تحدث في يوم وليلة.. خصوصا أن معظم الدول النامية والفقيرة تعاني من التزامات ومديونية عليها أن توفيها.. والى الآن لم يقدم إلا عدد محدود من الدول الغنية المانحة على اسقاط المديونية أو بنسب قليلة.. في حين أن هناك تساؤلا يفرض نفسه.. بالنسبة للديون التي تكبل الدول وهل ذهبت الى قنوات مؤدية للتنمية أم ذهبت في معظم الحالات الى خبرة أجنبية أو بضائع مستوردة لفتح أسواقا جديدة لنفس الدول المانحة لها؟؟

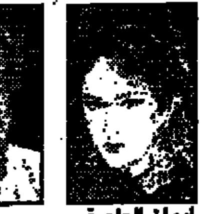
وما مسئولية هذه الدول بالنسبة لمصير تلك المعونات وخاصة إن كان لهم في معظم الأحيان الكلمة في بنود انفاقها؟؟

وعموما فلو أن النظرة العالمية التي تتضح يوما بعد يوم بالنسبة للسياسة والاقتصاد.. فلابد أن يراعى أن خطوات السير فيها لن تكون على نفس النمط والسرعة للدول المتقدمة الغنية والدول النامية والفقيرة.. والسياسات الدولية التي تدعو للتحول الى العالمية أو الكونية كما يسميها البعض فلابد أن تراعي تلك الفروق وأن تقدم الوسائل والآليات التي تضمن للدول الأقل قدرة السير في طريق العالمية بتوافر الاحتياجات الانسانية أولا قبل البحث عن ايجاد القوى التنافسية الاقتصادية بين الدول. مما لاشك فيه أن القمة الاجتماعية أعطت صورة مجسمة عن أوضاع الدول النامية والدول الأقل نموا والفقيرة.. من حيث الفقر والبطالة والفئات الهامشية والفئات الأكثر معاناة سواء من الأطفال أو المرأة. فمن أهم الأسباب عدم توفر العدالة في توزيع الثروات والدخل بين دول الشمال ودول الجنوب.. ومن أسباب ذلك أن منتجات الدول الغنية أسعارها دائما في ارتفاع في حين أن منتجات الدول الأكثر فقرا هي الأرخص ودائما في النقصان.

أما داخل الدول نفسها فلن يمكن مواجهة التحديات إلا ببعث الديمقراطية وأن تعم العدالة والمساواة في المجتمع وأن تتحمل الحكومات والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والفئات المختلفة وخاصة الهامشية نصيبها من اتخاذ القرارات وصنعها حتى تكون مشاركة جماعية للمجتمع كله. أما عن المنظمات الدولية فالحاجة الى تكوين أجهزة للمتابعة ومراقبة التنفيذ ويتفق عليها بين الدول فهي أمر مطلوب خاصة فيما بعد القمة الاجتماعية لأنه بدون الالتزام بالتنفيذ تكون الوثائق والتوصيات حبرا على ورق ويحق القول أنه لا جدوى من عقد مؤتمرات قمة الواحد بعد الآخر مادامت قراراته لا ترى النور!!!

تشاهد اليوم







أحمد مظهر — ايمان الطوخي — حسن حسني — بوسي — عمر الشريف — صباح — مدبولي — سميرة سعيد

القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,٠٥ فقرات اليوم المفتوح ويوم خاص احتفالا بذكرى رحيل عبدالحليم حافظ، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,١٩ فيلم «فتى أحلامي» بطولة عبدالحليم حافظ ومنى بدر وعبدالسلام النابلسي واخراج حلمي رفلة، ٢,٢٠ فقرات اليوم المفتوح، ٥,٢٤ البرلمان الصغير، ٥,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية والجريدة المصورة، ٧,٢٣ مسلسل «صباح الورد» بطولة يوسف شعبان وايمان الطوخي وشريف منير وممدحت صالح ووفاء صادق ووائل نور وسهير البارونى وحسن كامي، ٨,١٥ أغنيات، ٨,٥٤ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية وكلام في السياسة، ٩,٤٥ فيديو فاشون، ١٠,١٠ منوعات غنائية، ١١,١٦ فيلم أيامنا الحلوة، ١,٢٩ صور ملونة بطولة عبدالمنعم مدبولي، ٢,١٩ الصهبجية، ٢,٣٩ ابتسامة آخر الليل، ٢,٥٤ أوتار الليل، ٣,٠٠ القرآن الكريم والختام.

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٥ كارتون، ١٠,٤٥ حلقة من «ماكجيفر»، ١١,٣٠ فنون عالمية، ١٢,٠٠ عالم الطب ولقاء مع الدكتور محمد عوض تاج الدين والدكتور أنور الأتربي من خلال مؤتمر آفاق جديدة في الطب، ١٢,١٥ برامج الأطفال، ١,١٥ أخبار للمرأة، ١,٣٠ كلاكيت، ١,٤٥ ستوديو الفن، ٢,١٥ خمسة لضحكك، ٢,٢٣ فيلم «العذراء والشعر الأبيض» بطولة نبيلة عبيد ومحمود عبدالعزيز وشريهان وممدوح عبدالعليم وإخراج حسين كمال، ٤,٢٥ الأطفال، ٥,٠٠ همسة X خمسة عن الرومانسية، ٥,٠٥ مسلسل سموات أفريقية، ٥,٤٥ الكاميرا هنا وهناك، ٦,٠٠ الانتقال الي اذاعة خارجية علي الهواء من الاسكندرية لنقل البطولة الأفريقية للمصارعة، ٧,٠٠ النشرة الفرنسية، ٧,١٥ لغة عربية للابتدائية، ٧,٣٣ علوم للابتدائية «الهيكل العظمي للانسان»، ٨,٠٠ النشرة الانجليزية، ٨,١٥ عالم واحد، ٨,٣٠ نافذة علي العالم، ٨,٤٠ آدم وحواء عن أنواع الريجيم مالها وما عليها والطريقة المثلي لإنقاص الوزن، ٩,١٧ مسلسل «شواطيء مشتعلة»، ١٠,٠٧ رسالة بطولة الجمهورية للناشئين في التنس، ١٠,٢٥ منوعات أجنبية، ١١,١٥ أوسكار، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد الواحدة، ٢,٠٠ ضحكة قبل النوم، ٢,٠٨ القرآن الكريم.

القناة الثالثة

١,٤٥ مسلسل «فرسان السماء»، ٢,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,٣٧ عالم الكارتون، ٢,٤٧ جوائز، ٣,١٢ مسلسل «رسائل صغيرة» لخراج محمد عبدالسلام، ٣,٤١ دنيا مراكز الشباب، ٤,١١ وجها لوجه، ٤,٣١ نجوم علي الورق، ٤,٥١ أغنية، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,٠٥ أنا المصري، ٥,٢٠ الزراعة والتنمية، ٥,٤٠ ألوان من الفنون، ٦,٠١ ريبورتاج، ٦,٢٠ تنويه عن المفقودين، ٦,٢٦ رياضيات للثانوية العامة «المتتابعة الهندسية»، ٦,٥٣ نجوم وفنون، ٧,٥٠ مباراة كرة القدم بين فريقي الأهلي المصري والبيضاوي المغربي في الدور قبل النهائي للبطولة العربية الخامسة، ٩,٣٢ سلام سلاح، ١٠,٠٢ لكل عروسين، ١٠,٤٧ حكاية صورة، ١١,٢٠ بعيدا عن الأرض، ١١,٥٠ غنوتك، ١٢,٢٠ مسلسل «مواقف باسمة» بطولة ليلي طاهر وعبدالله فرغلي ونيا عبدالله وإخراج عبدالحميد أحمد وحلقة بعنوان عسل النحل، ١٢,٤٤ غدا تقول الصحافة، ١٢,٥٤ القرآن الكريم.

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,١٠ دنيا المرأة، ٤,٢٥ منوعات فرنسية، ٥,٠٠ صفارة الحكم، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٠ كتاب الخالدين، ٦,١٥ آلو يامسئولين، ٦,٣٥ مسلسل «أيام للنيرة» بطولة محمود ياسين وبوسي، ٧,٣٠ النشرة الانجليزية، ٧,٤٠ خمسة رياضة، ٧,٤٥ حدوتة توتة، ٨,٠٠ نيوزستاند، ٨,١٥ معلومة ع الماشي، ٨,٢٠ كل الفنون، ٨,٤٠ للمرأة والمجتمع، ٨,٥٥ كأس التفوق، ٩,٢٥ مجلة ق٤، ١٠,٢٥ أفراح بلدنا، ١١,٣٠ أنباء وخدمات، ١١,٤٠ خمسة فرفش، ١٢,٠٠ القناة الرياضية.

القناة الخامسة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,٠٨ الأرض عمار، ٤,٢٧ خد فكرة والعب بكره، ٤,٤٢ ستترافيش، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٠ فريق أخبار ق٥، ٥,٢٩ مسلسل «عيون» بطولة فؤاد المهندس وسناء جميل، ٦,٢٥ للتزوجون، ٦,٤٤ بدون عزومة، ٧,٠٠ النشرة الانجليزية، ٧,٠٥ الجنون، ٧,٣٠ دليل للشاهد، ٧,٣٩ أغلى هدف، ٨,٠٠ أصابع الاتهام، ٨,٣٠ النشرة الفرنسية، ٨,٣٥ مجلة موج البحر، ٩,٠٥ ياحلو مسي، ٩,١٥ بحور الفن، ٩,٤٥ حكايات شعبية، ١٠,١٥ عاجل جدا، ١٠,٢٥ سباق الفلجات، ١١,٠٠ طلباتك ليه، ١٢,٠٥ ترانيم للمساء، ١٢,١٠ القرآن الكريم، ١٢,١٨ سوبر فايف.

القناة السادسة

٤,٠٠ البرامج التعليمية، ٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٥,١٠ مسلسل الأطفال، ٥,٣٠ الطفطف، ٥,٤٥ بكره وبعده، ٦,١٥ مسلسل سر الأرض، ٦,٣٠ فنون شعبية، ٦,٤٥ بالهنا والشفا، ٧,٠٠ آيات محكمات، ٧,١٥ برواز من دهب، ٧,٣٠ شقاوة ✽ شقاوة، ٧,٤٥ أصالة، ٨,٠٠ من هنا وهناك، ٨,١٥ كاميرا ٦، ٨,٣٠ مكتبتي، ٨,٤٥ بعيد عن العين، ٩,٠٠ معاني الأسامي، ٩,١٥ مسلسل رأفت الهجان الجزء الثالث، ١٠,٠٠ نشرة بانوراما الدلتا، ١٠,٣٠ واحد + واحد، ١١,٠٠ حدث في الدلتا، ١١,١٠ كلثوميات، ١١,٣٠ حكاوي وغناوي، ١٢,٤٥ ابتسامة علي الهواء، ١,٠٠ القرآن الكريم والختام.



سهرتك الليلة

* تعرض القناة الأولي، فيلم «أيامنا الحلوة» بطولة فاتن حمامة وعمر الشريف وعبدالحليم حافظ وأحمد رمزي وزينات صدقي وإخراج حلمي حليم.

* تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكي «الثروة الخيالية»، من خلال برنامج «أوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هاني حمدي. الفيلم بطولة بيتي ميدلر وشيلي لونج وبيتر كويوتي وإخراج آرثر هيلر الفيلم حاصل علي جائزة أحسن سيناريو من رابطة كتاب السيناريو.

* تقدم شبكة الشباب والرياضة في الساعة العاشرة والنصف مساء، برنامج «زمن المسرح الجميل» تقديم أحمد عزالدين وإخراج ثروت رضوان، وحلقة عن مسرحية ميرامار تأليف نجيب محفوظ وإخراج نجيب سرور.

فاتن حمامة

حليم .. زمن الغناء الجميل

تتفتح قلوب العشاق زهورا يرويها ندى الحب مع «أول مرة تحب ياقلبي».. يتعاتب المحبون برقة «صافيني مرة وجافيني مرة ولا تنسانيش كده بالمرة».. يؤكد العاشق «لو كنت يوم أنساك إيه افتكر تاني».. كل المشاعر الجميلة الرقيقة.. كل مراحل العلاقات الرائعة.. الخشوع والخضوع للخالق عز وجل.. المشاركة في القضايا الوطنية.. مناجاة المعشوقة الجميلة مصر.. إنه عبدالحليم حافظ.. أنشودة الصدق والروعة والجمال والقلب الخافق بحب الناس، كل الناس..

١٨ سنة وعبدالحليم حافظ فوق قمة الغناء المصري والعربي.. ١٨ سنة ولا تزال أغنياته الأكثر إذاعة ولاتزال رسائل المستمعين والمشاهدين تطالب بأفلامه وأغنياته وأنشودته وتعبيته الدينية.. ١٨ سنة وصوته الهادئ الحالم الثائر المعبر ينطلق أمواجا من الحق والخير والجمال تزيح عن أسماعنا وقلوبنا جحافل التتار الغنائية وجيوش هولاكو الموسيقية، وقفزات محترفي الدقيق والنعيق والنهيق.

حليم تجاوز محنته وقفز فوق أسوار الحرمانات المستمرة.. عاش محروما من المرأة في كل صورها.. المرأة الأم، المرأة الحبيبة، المرأة الزوجة.. عاش مريضا وصديقا للألم والعذاب.. لكن مشاعره كانت أكبر من الحرمان، أقوى من الألم.. وتحولت العذابات إلى أنشودات تفتحت عليها مشاعرنا.. ولاتزال أعماله الخالدة همسات عصافير تشرق فينا كلما احتوانا ظلام الليل.

حليم كان مشغولا دائما بكلمة حلوة وجملة موسيقية مؤثرة وأغنية معبرة.

حليم.. وصل إلى قمة لم يتجرأ أحد على مجرد التفكير في الوصول إليها لأنه كان يسأل «حاغني إيه» أما معظم مطربي هذه الأيام فيسألون «حاناخد كام؟»

حليم كان يسهر يفكر في التطوير ويعد النجوم إلى أن يحصل على فكرة جديدة يهمس بها لشاعر صديق فتتحول إلى أغنية نفرح معها، ونبكي معها ونغنيها.. ومعظم مطربي هذه الأيام يفكرون في التنطيط ويسهرون للغناء في «الكباريهات» وعد الفلوس بغض النظر عن نوعية كلمات ما يقذفون به في وجوهنا ويسمونه ظلما وعدوانا «غناء».

حليم.. المتحدث الرسمي باسم المحبين.. سفير الشعراء إلى كل بقاع التعبير.. سلطان مملكة الطرب..

حليم.. صوتك حلم يغرد في قلوبنا.. وفجر يعزف على مشاعرنا.. وقمر يغني فينا.. وفن يسبح في عقولنا..

حليم.. كنت ومازلت وستظل زمن الغناء الجميل.

د. مدحت أبو بكر

ع الماشي!

لسنا في حاجة لمن يذكرنا بمرور ١٨ عاما اليوم علي رحيل عبدالحليم حافظ، لأنه لايزال يعيش في قلوبنا ووجداننا ومشاعرنا، بصوته الحنون، وأدائه الصادق، وعصاميته التي تحتذي.. حتي لو كانوا من مدعي الطرب، حتي لو وقفوا في الميادين يحملون لافتة:

«إحنا بنغني!»، أو قاموا بالتنطيط في اشارات المرور كالقرد أبو صديري، بحجة أنهم ملوك الأغنية الشبابية التي نبحوها في ظل غياب رقابة تركت الساحة مفتوحة لصبيان السباكين والسمكرية، وأعضاء جمعية.. كوز المحبة!!

عبدالنبي عبدالباري

عبد الحليم حافظ
.. وحيثيات استمرارية نجوميته

بقلم:
محمد حمزة



أشرطة العندليب - بعد ١٨ عاما علي رحيله - توزع ثلاثة أضعاف مطربي الهوجة الجديدة والتنطيط.. مجتمعين!

.. بعيدا عن التصريحات «الأونطة».. للمعلم عوضين والمعلم دومة والمعلم أبو سريع.. أصحاب أكشاك بيع السجائر وأشرطة الكاسيت.. بعيدا عن تصريحاتهم اليومية والتي من بينها أنه نظرا للإقبال الشديد على شراء الشريط الجديد للمطرب فلان.. تقرر تسليم الأشرطة للجمهور.. حسب أقدمية الحجز.. ومن بين هذه التصريحات العجيبة أيضا.. أن الجماهير تقف في طوابير طويلة.. تنافس طوابير الجمعية.. من أجل الحصول على الشريط الجديد للمطرب الفلاني.. الذي تحقق شرائطه.. مبيعات تتعدى الملايين.

- بعيدا عن تصريحات المعلمين.. «فنجرية الكلام».. ومن خلال الجهة الوحيدة المسئولة.. على مستوى العالم وهي جمعية المؤلفين والملحنين بباريس «السـاسيم».. يتضح أن مجموع مبيعات أشرطة عبد الحليم حافظ.. خلال السنوات الثلاث الأخيرة.. يساوي ثلاثة أضعاف ما تحققه مبيعات أشرطة جميع مطربي الموجة الجديدة «مجتمعين» - فما هو السر في الإقبال المتزايد على أشرطة عبد الحليم حافظ.. رغم وجود جيش من المطربين الجدد.. يفوق عدده.. جيش التتار - وماهو سر استمرارية نجومية عبد الحليم حافظ حتى الآن - هذه هي حيثيات تربع عبد الحليم حافظ على قمة الغناء حتى الآن.

** أولا: الاحساس الصادق

.. فقد كان يعيش كل كلمة.. وكل نغمة معايشة تامة.. فلم تجده في إحدى المرات يغني كلمات عن فراق حبيبته.. وهو يبتسم ويرقص.. أو يستعين بفتاة «تتنطط» أمامه.. مثلما يفعل معظم المطربين الآن.. الذين يعانون من «انفصام» في الغناء.. حيث نجد كلمات أغانيهم في ناحية.. وغناءهم في ناحية أخرى.. وكأنهم أولاد «الروام» لا يتقنون العربية.

** ثانيا: كان كريما مع فنه

.. فلم يبخل يوما على فنه بالجهد أو المال.. حيث يقوم بإجراء عشرات البروفات على أغنيته الجديدة.. رغم أنه يدفع أجورا للموسيقيين عن كل بروفة.. ولذلك لم تره يوما يقف على المسرح أمام الجمهور وهو ممسكا بورقة.. يقرأ منها كلمات الأغنية الجديدة.. مثلما يستعين المحب بكتاب «كيف تكتب خطابا غراميا».. عندما يكتب خطابا لحبيبته.

** ثالثا: إنتاج من أجل الفن

- عندما فكر في انشاء شركة لانتاج الافلام وشرائط الكاسيت.. لم يكن هدفه خدمة فنه فقط.. بل خدمة الفن عموما.. والدليل على ذلك أنه انتج العديد من الافلام لمطربات مثل وردة وعفاف راضي وغيرهما.

.. كما انتج شرائط كاسيت لجميع المطربين والمطربات من أصحاب الجماهيرية الكبيرة مثل نجاة وشادية ووردة وفايزة أحمد وصباح ومحمد رشدي وغيرهم.

** رابعا: الاختيار.. وليس الانتشار

- لم يهتم برفع رصيد عدد أفلامه.. بل كان اهتمامه برفع مستوى أفلامه بصفة دائمة.. وهذا ماجعله يقدم فيلما واحدا.. كل عدة سنوات.. لأنه كان يعلم أن العمل الجيد يحتاج إلى إعداد وتحضير جيد.. وليس مجرد جمع لأكبر عدد من الافلام.. مثل هواية جمع طوابع البريد عند البعض.. علما بأنه كان يستطيع تقديم فيلمين أو ثلاثة كل عام في حالة قبوله.. نصف ماكان يعرض عليه.

** خامسا: الذكاء والثقافة

- كان حريصا على أن يكون قريبا من الاذكياء والمثقفين.. والابتعاد عن المفسدين للعقل والوجدان.. فاقترب من كامل الشناوي ويوسف ادريس وإحسان عبد القدوس ومصطفى أمين وأنيس منصور ولويس عوض ونزار قباني وغيرهم من المثقفين.. الى جانب أساتذته.. من فرسان الفن.. عبد الوهاب وكمال الطويل وبليغ حمدي وعلي اسماعيل والموجي وغيرهم.

عندما قال العندليب: «أفضل أن أموت وأنا أغني علي أن أعيش دون صوت»!

** سادسا: احترام الكبير

- رغم أنه ظهر.. وظهر معه فريق من الملحنين الموهوبين والمجددين.. إلا أنه.. لم ينكر وجود أساتذة الأمس.. فغنى لعبد الوهاب والسنباطي ومحمود الشريف ومحمود كامل وحسين جنيد.. الى جانب غنائه لفرسان المدرسة الحديثة.

** سابعا: لم يكن أنانيا

- رغم نجوميته الكبيرة.. إلا انه لم يشترط.. انفراده بإحياء أي حفل.. دون مشاركة مطربين آخرين.. فجميع حفلاته الغنائية شاركه في إحيائها.. أسماء كبيرة في عالم الغناء مثل نجاة ووردة وعفاف راضي ومحمد رشدي ومحمد العزبي وغيرهم.. لأنه كان يهمه في المقام الأول.. نجاح الحفل بأكمله.. وليس نجاحه هو فقط.

** ثامنا: كل ذي حق حقه

- كان يعلم تماما.. أن العمل الفني.. يخرج الى النور من خلال فريق عمل كامل مكون من المؤلف والملحن والفرقة الموسيقية والموزع.. ولذلك كان يصر على تقديم العازفين بأسمائهم للجمهور.. قبل أن يبدأ الغناء.. فأصبح جميع أفراد فرقته الموسيقية نجوما.. يحفظ الجمهور أسماءهم عن ظهر قلب.

** تاسعا: لم يعتصر النجاح

- كان يحمي عرشه الفني.. بالتطوير المستمر.. وليس بمحاربة أحد.. فعندما قدم أول أغنية تبدأ بالتصفيق وهي أغنية «قولوا له الحقيقة».. ورغم نجاحها الكبير.. لم يكرر التصفيق في أغنية أخرى.. بل قدم شكلا آخر وهو النقنقة للنضبته في أغنية «وحياة قلبي والراحة».. ورغم نجاحها أيضا.. انتقل الى شكل آخر ومن التعبير بفمه في أغنية «أول مرة تحب يا قلبي».. ونجحت نجاحا كبيرا.. ولم يكرر التجربة مرة أخرى.. بل قدم الاغنية الشعبية.. ثم انتقل منها الى الموشح.. ثم الى القصيدة.. ثم إلى الأغنية الطويلة.. ثم الى الأغنية القصيرة.. ولم يعتصر نجاح أي تجربة.. بل كان يبحث دائما.. عن شكل مختلف عما قدمه من قبل.

** عاشرا: لم يرض إلا أن يعيش فنانا

- ففي السنوات الأخيرة من حياته.. وأثناء إجراء عملية الحقن في إحدى المرات.. وبعد أن شاهده طبيبه.. وهو يتألم فوق طاقة أي انسان.. بكى طبيبه في غرفة العمليات.. وبعد أن تماثل عبد الحليم للشفاء قال له طبيبه.. أن هناك جراحة.. تريحه من الآلام الشديدة التي يعانيها أثناء عملية الحقن.

.. فقال له عبد الحليم بلهفة شديدة:

- قل لي ما هي هذه الجراحة.. ومامدى نجاحها.

- فرد الطبيب:

- ان نجاح هذه الجراحة مضمون بنسبة كبيرة جدا.. ولكن هناك احتمال أن تؤثر هذه الجراحة على صوتك.

- فقال عبد الحليم:

- يعني أعيش.. دون أن أغني.. لا.. أنا أفضل أن أموت.. وأنا أغني.. على أن أعيش دون أن أغني.. ورفض عبد الحليم فكرة الجراحة.. ومات وهو يغني.. فعاش بعد أن مات - في القلوب والأسماع.

الكنوز المصرية

نحن نمتلك ثروة أثرية هائلة، وهي معرضة للسرقة والتلف ونحن لا نستثمرها على الوجه الأمثل.. ذلك لغياب الوعي الجماهيري والشعبي بهذه الكنوز الأثرية التي ورثناها عن أجدادنا وغياب الوعي فيما يخص الآثار ليس قاصرا على الجماهير فقط بل هو أيضا يمس عقول كثير من المسئولين في مصر. مما جعل جهازا ضخما كالتليفزيون يمنح كل وقته واهتمامه للكرة والمسلسلات. في الوقت الذي لا يعطي فيه للآثار الا برنامجا يتيما ولمدة خمس دقائق تحت عنوان «خمسة سياحة» هل يكفي برنامج من خمس دقائق عن الآثار والسياحة لخلق وعي جماهيري وشعبي بأهمية وخطورة المحافظة على الآثار؟ بالطبع لا.

عندنا عدد مهول من الوزارات ولا يوجد عندنا وزارة خاصة بالآثار. ولست هنا أدعو لانشاء جهاز بيروقراطي جديد بل إنني أدعو لالغاء الوزارات الهامشية والاهتمام بالآثار. فهذه الآثار لا تقل أهمية عن البترول ولا توجد لها وزارة خاصة كوزارة البترول.. بل وتصبح العناية بالآثار ورعايتها عبئا كبيرا فوق مسئوليات وزارة الثقافة.. ويعد الاهتمام بالسينما والموسيقى والاوبرا والمسرح والكتب والثقافة الجماهيرية!

يجب أن يعطي التليفزيون مساحة أكبر من برامجه لالقاء الضوء على هذه الكنوز. ومناقشة ماتتعرض لها من اهمال وخلق الاهتمام الشعبي حول هذه المقتنيات حتى تصبح هذه الآثار جزءا لا يتجزأ من ضمير ووجدان الجماهير.. وكما أعطينا للطفولة شهرا من الاهتمام نطالب بأن تعطى الآثار يوما واحدا من الاهتمام.

وليس هذا الدور المطلوب قاصرا على الجهاز الاعلامي بل هو أيضا دور المدرسة ومناهج التعليم في جميع المراحل.. نطالب بأن تكون الآثار جزءا مهما وأساسيا من هذه المناهج وايضا نطالب صحفنا قومية وحزبية بأن تفرد لها المساحات اللائقة. وتجعل للآثار أبوابا ثابتة فمن غير المعقول أن يكون في بلدنا ثلث آثار العالم ولا تهتم دور الصحف بالآثار. من الغريب ومن غير المقبول أن تكون لنا أبواب ثابتة عن المسرح. وعندنا أبواب عن الادب والثقافة وأبواب ثابتة للعمال والفلاحين والموسيقى والشباب والكلمات المتقاطعة وأخبار المجتمع ولا يكون عندنا أبواب ثابتة للآثار إلا عند الكوارث والمصائب التي تحل بهذه الآثار عند ذلك فقط تهتم الصحف وسكتة بابتوع القلب مثلما يحدث الآن. نحن لسنا بلدا متخلفا.. بل نحن فقط نسير بلدنا بطريقة متخلفة إن اي مصري ينجح في الخارج اذا وضع في نظام صحيح للادارة. ان الحكومة مطالبة بأن تضع لهذا الشعب النظم الكفيلة بتفجير طاقاته الابداعية وليس وضع الاغلال والقيود مما يجعل حركة العقل المصري تعود بنا الى الخلف. لقد كان المماليك يطلقون على الآثار لفظ «المساخيط» فهل مازالت هذه النظرة المملوكية موجودة في مواجهة آثارنا.

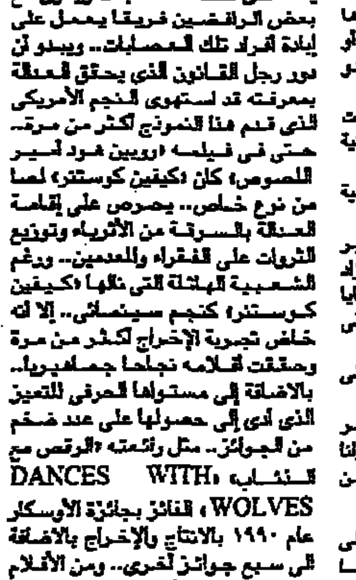
من هم المساخيط الآن، هي هي الآثار أم البيروقراطية ورجالها التي أصبحت أشد خطرا علينا من كل الأعداء. لقد تحولت العقول الادارية في مصر الى أحجار وأصنام تعوق التنمية والنجاح والانتاج وتعرض آثارنا لأشد الأخطار.

محمد نوح

«أمير اللصوص» الذي يفرض العدالة بطريقته الخاصة!

استطاع «كيفين كوستنر» أن يقفز باسمه خلال أقل من عشر سنوات إلى مصاف كبار نجوم الشباك في السينما الأمريكية.. وتحول اسمه إلى عامل جذب للجمهور والجوائز معا.. وأول أفلامه التي لفت إليه الأنظار كان فيلم «من الصعب لمسهم» «Untouchables» الذي شارك فيه النجم المخضرم «شين كونري» البطل السابق لسلسلة أفلام «جيمس بوند» وأحداث الفيلم كانت تدور في أجواء الثلاثينات وسيطرة عصابات المافيا على المجتمع الأمريكي.. أما دور «كيفين كوستنر» فكان لرجل قانون يتصدى لتلك العصابات ويكون مع بعض الرافضين فريقا يعمل على إبادة أفراد تلك العصابات.. ويبدو أن دور رجل القانون الذي يحقق العدالة بمعرفته قد استهوى النجم الأمريكي الذي قدم هذا النموذج أكثر من مرة.. حتى في فيلمه «روبين هود أمير اللصوص» كان «كيفين كوستنر» لصا من نوع خاص.. يحرص على إقامة العدالة بالسرقة من الأثرياء وتوزيع الثروات على الفقراء والمعدمين.. ورغم الشعبية الهائلة التي نالها «كيفين كوستنر» كنجم سينمائي.. إلا أنه خاض تجربة الإخراج لأكثر من مرة وحققت أفلامه نجاحا جماهيريا.. بالاضافة إلى مستواها الحرفي للتميز الذي أدى إلى حصولها على عدد ضخم من الجوائز.. مثل رائعته «الرقص مع الذئاب» «DANCES WITH WOLVES» الفائز بجائزة الأوسكار عام ١٩٩٠ بالانتاج والإخراج بالاضافة إلى سبع جوائز أخرى.. ومن الأفلام التي حققت نجاحا كاسحا للنجم الوسيم.. فيلمه «بودي جارد» أو الحارس الذي شاركته بطولته نجمة الغناء الزنجية «ويتني هيوستون».. ووصلت إيرادات الفيلم لأكثر من أربعمائة مليون دولار!! هذه المقدمة الحتمية كان لابد لها.

قبل الدخول في تفاصيل أحدث أفلام «كيفين كوستنر» الذي يعرض في القاهرة تحت اسم «عصر الحب والأقوياء» أما اسم الفيلم فهو مأخوذ عن اسم الشخصية التي يؤديها كوستنر وهي «Wyatt Earp» «وايت إيرب» والفيلم من إخراج «لورانس كاسدان» الذي خاض تجربة الإخراج بعد أن قدم للسينما مجموعة هامة من السيناريوهات التي أخرجها غيره لأفلام ناجحة مثل «بودي جارد»، «غزاة الكنز المفقود»، «الحب حتى الموت».. وغيرها.. أي أن عناصر النجاح متوافرة للفيلم الذي تطول مدة عرضه لأكثر من ثلاث ساعات!! وتدور أحداثه في الغرب الأمريكي عام ١٨٦٠.. ونلاحظ أن أفلام الويسترن التي كانت تفقد شعبيتها بعد منتصف السبعينات.. بدأت تطل برأسها مرة أخرى على ساحة السينما الأمريكية بعد نجاح أفلام «اللا متسامح» لكلينت ايستوود.. وغيرها.. وواضح أن نموذج «الكاوبوي الأمريكي» من النماذج الدرامية التي يصعب أن تدير لها السينما ظهرها.. فهو يغري معظم النجوم على تقديمه لما له من أبعاد بطولية أخلاقية.. وتنويعات درامية يعطي للممثل مساحة هائلة من الأداء إذا توافرت القصة والسيناريو الذي يحمل معالجة جديدة.. وأعتقد أن شخصية «وايت إيرب» فيها الكثير مما يغري النجم الشهير كيفين كوستنر ويرضي طموحاته الفنية.. فالشخصية تستعرض معظم مراحل العمر التي تبدأ بالشباب ثم الرجولة والكهولة.. ومن البراءة إلى القسوة وغلظة القلب.. ولكن في سياق إنساني جميل.. ورغم تطاير رصاص البنادق والجثث هنا وهناك طوال معظم الفيلم إلا أن أحداثه لا تخلو من نفحة العاطفة.. وتوهج المشاعر.. «وايت إيرب» شاب يدرس القانون، يتعلق قلبه بفتاة جميلة، يخطفها منه الموت بعد زواجهما القصير.. ولا يتحمل «وايت إيرب» تلك الصدمة، فيغرق نفسه في كؤوس الخمر، ويهمل عمله.. حتى يصل إلى درجة التسول ويتحول إلى مخلوق مقزز لا يحترمه أحد.. ونظرا لزيادة نسبة الجريمة في البلدة وعدم وجود أي رادع للخارجين على القانون.. فإن نزعة العدالة تستيقظ في نفس «وايت إيرب» ويحمل سلاحه للدفاع عن القانون الذي ينتهك من العصابات المتناحرة. ويسن «وايت إيرب» عدة قوانين خاصة بمقاطعته ومنها تجريم حمل السلاح.. وشرب الخمر!! مما يعرضه لغضب شديد من رجال تلك العصابات الذين يتربصون به.. ويقبضون على أصدقائه.. فيكون فريقا من أشقائه.. يتصدى بعنف لأي محاولة لانتهاك القانون.. ولأن أي معركة لابد لها من ضحايا.. فإن «إيرب» يفقد اثنين من أشقائه مما يعرضه لسخط زوجتيهما.. ونقمة بقية نساء الأسرة.. اللائي يعتبرن «وايت إيرب» نذير شؤم.. وهلاك لأشقائه!! ورغم تناثر الضحايا من كل من الفريقين إلا أن «إيرب» يزداد غلظة وقسوة في محاولته لفرض العدالة بالقوة.. ويمتد به العمر ويتحول إلى أسطورة في الغرب الأمريكي.. قد يكون فيلم «وايت إيرب» أقل حظا في نسبة نجاحه الجماهيري قياسا بأفلام «كوستنر» السابقة ولكنه بلا شك من أهم أفلامه من الناحيتين الفنية والفكرية!!

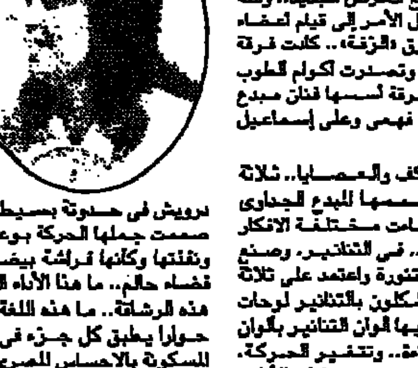


كيفين كوستنر في شخصية «وايت إيرب» رجل القانون الذي يحقق العدالة بالقوة.

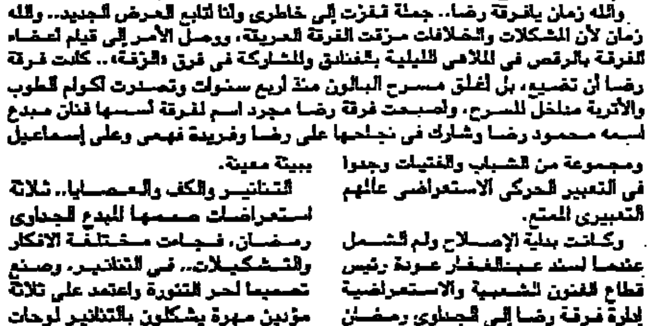
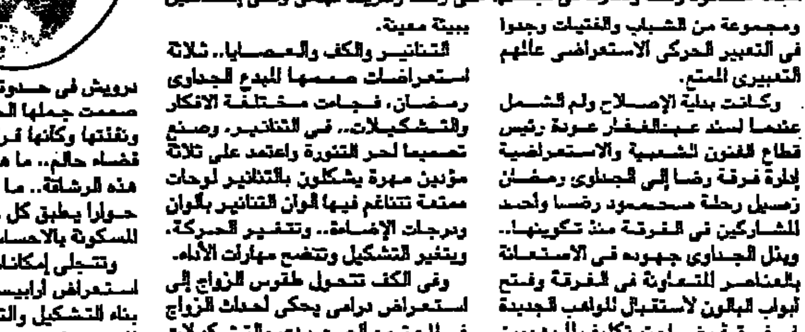
«ماجدة خير الله»

عودة الروح إلى فرقة رضا في «ليلة مصرية» رائعة



فريدة فهمي

عالم من الجمال تستوعبه العيون أضواء وظلالا.. ألوانا ومناظر.. عالم من الجمال تستوعبه الآذان موسيقى وأغنيات.. أصواتا وتصفيقات.. عالم من الجمال يستوعبه الوجدان بعد أن تمتزج فيه التشكيلات بالحركات بالحواديت بإبداع التصميم والأداء.. عالم من الجمال في ليلة مصرية العرض الجديد لفرقة رضا للفنون الشعبية.

والله زمان يافرقة رضا.. جملة قفزت إلى خاطري وأنا أتابع العرض الجديد.. والله زمان لأن المشكلات والخلافات مزقت الفرقة العريقة، ووصل الأمر إلى قيام أعضاء الفرقة بالرقص في الملاهي الليلية بالفنادق والمشاركة في فرق «الزفة».. كادت فرقة رضا أن تضيع، بل أغلق مسرح البالون منذ أربع سنوات وتصدرت أكوام الطوب والأتربة مدخل المسرح، وأصبحت فرقة رضا مجرد اسم لفرقة أسسها فنان مبدع اسمه محمود رضا وشارك في نجاحها علي رضا وفريدة فهمي وعلي إسماعيل ومجموعة من الشباب والفتيات وجدوا في التعبير الحركي الاستعراضي عالمهم التعبيري الممتع.

وكانت بداية الإصلاح ولم الشمل عندما أسند عبدالغفار عودة رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية إدارة فرقة رضا إلى الجنداوي رمضان زميل رحلة محمود رضا وأحد المشاركين في الفرقة منذ تكوينها.. وبذل الجنداوي جهوده في الاستعانة بالعناصر المتعاونة في الفرقة وفتح أبواب البالون لاستقبال المواهب الجديدة في فرقة رضا وتم تكليف الموهوبين بتصميم البرنامج الجديد.. والنتيجة ليلة مصرية ممتعة تتضمن استعراضات ذات أفكار جديدة وجملا حركية مبتكرة.. وبها استعراضات منضبطة الأداء، جميلة في تشكيلاتها، لكن غاب عنها الابداع في الفكرة، وغاب عنها البحث عن جمل حركية جديدة، وتشكيلات جديدة.

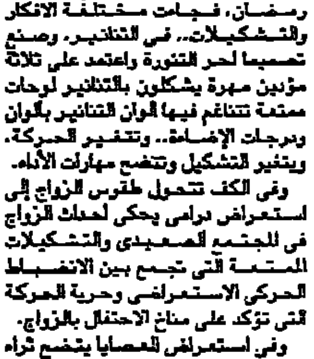
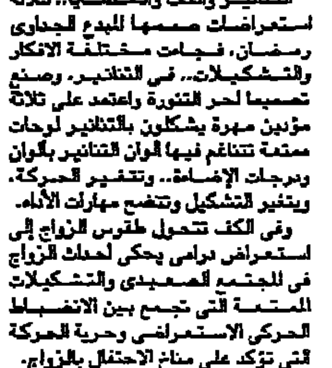
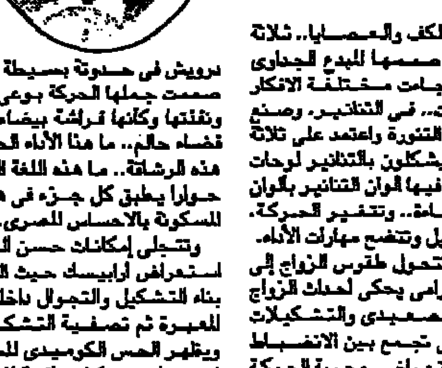
ورغم تفاوت المستوى الابداعي، فقد جمع العرض الجديد بين الاستعراضات المستمدة من البيئات الشعبية المختلفة، وبين الاستعراضات ذات الأفكار الحرة والجمل الحركية الابداعية التي لا تتقيد ببيئة معينة.

التنانير والكف والعصايا.. ثلاثة استعراضات صممها المبدع الجنداوي رمضان، فجاءت مختلفة الافكار والتشكيلات.. في التنانير، وصنع تصميما لحر التنورة واعتمد على ثلاثة مؤدين مهرة يشكلون بالتنانير لوحات ممتعة تتناغم فيها ألوان التنانير بألوان ودرجات الإضاءة.. وتتغير الحركة، ويتغير التشكيل وتتضح مهارات الأداء.

وفي الكف تتحول طقوس الزواج إلى استعراض درامي يحكي أحداث الزواج في المجتمع الصعيدي والتشكيلات الممتعة التي تجمع بين الانضباط الحركي الاستعراضي وحرية الحركة التي تؤكد على مناخ الاحتفال بالزواج.

وفي استعراض العصايا يتضح ثراء إبداع الجنداوي وإمكانات الراقصين والراقصات، ويستخدم الجنداوي تشكيلات بالفتيات والشباب ويرسم بالعصا تشكيلات في فضاء المسرح.. وتتحول العصي في أيدي المؤدين إلى فرشات يرسمون بها لوحات رائعة.

وتأخذنا عليانا كالفتى إلى عالم ساحر جميل في توظيف درامي لمقتطفات من أغنيات لضمير الغناء المصري سيد درويش في حدوتة بسيطة وجميلة صممت جملها الحركة بوعي وإحساس ونفذتها وكأنها فراشة بيضاء تسبح في فضاء حالم.. ما هذا الأداء الحساس، ما هذه الرشاقة.. ما هذه اللغة التي تشكل حوارا يطبق كل جزء في هذه الفتاة المسكونة بالاحساس المصري..

وتتجلى إمكانات حسن السبكي في استعراض أرابيسك حيث القدرة على بناء التشكيل والتجوال داخله بالحركة المعبرة ثم تصفية التشكيل بوعي.. ويظهر الحس الكوميدي للسبكي في استعراض حركات دافعة للضحك من القلب.

ثم الخطوة المتلاحقة مع معاني الكلمات والطاقة التعبيرية للجسد في استعراض زي السكر..

وفي استعراض تفوح منه رائحة الدراما يصحبنا فاروق مصطفى إلى ليلة من ألف وتؤكد لغته الحركية على إمكانات أصحاب الأرض عندما يدافعون عن أرضهم ويمنحون المحتل درسا لا ينسى.. وفاروق مصمم صاحب خيال لا محدود ويهتم بالتفاصيل الصغيرة التي تؤكد ملامح الزمان والمكان.

وحول طقوس السبوع يبدع سامي صديق استعراضا دراميا ممتعا يبدأ بالطقوس ويتطرق إلى محاولة قوى الشر للسيطرة على المولود.. الحلم وينتهي نهاية كوميدية باسمة.

وفي تطوير جديد للخطوات الساحلية المعتمدة على السمسمية يقدم هشام صالح استعراض السمسمية أما الاستعراضات التي تتسم بالانضباط الحركي والتشكيلي ولم يأت مصمموها بجديد على المستوى الفكري أو الحركي.. النوبة لعاطف فرج زينه البنو والشاويش عطية لحمادة حسام الدين.

الاغنيات تأرجحت بين الأغنية ذات الجمل الجديدة المعبرة الجميلة والأغنية التقليدية المسموعة قبل كذا ألف مرة.

الألحان معظمها ذات جمل موسيقية معبرة وتدعو إلى المسرح.

تميزت أغنيات ليلة من ألف، سمير الطائر، كمال هلال.. السبوع فؤاد حجاج، عبدالعظيم عويضة. العصايا يسرى محمد، إبراهيم رأفت، وموسيقى التنانير لحسين فوزي.

محمد رؤوف أضاف إلى متعة التلقي بمشاركته في أكثر من استعراض.

أزياء محمود محسن وناصر الجبلاني متميزة تصميما وألوانا وتعبيرا.. مناظر محمود محسن ساهمت في التعبير عن المناخ.

* ليلة مصرية.. عودة الروح إلى فرقة رضا.. ومن حق محمود رضا رفض تكريم قطاع الفنون الشعبية، ومن حقنا أن يشاهد مع فريدة فهمي هذا العرض ليتأكد أن فرقة رضا أنجبت أكثر من محمود وأكثر من فريدة.

أوراق

صفحة أسبوعية منوعة

صحافة زمان

يقدمها : صلاح الأسواني

تأديب الرجال

قالت السيدة لصديقتها إنها سعيدة كل السعادة في حياتها الزوجية الى حد أنها لا تضرب زوجها إلا عندما يحدث بينهما خلاف وهذا لا يحدث لحسن الحظ أكثر من مرة كل شهر.. فأجابت صديقتها قائلة: ــ أما أنا.. فأعامل زوجي بالاسبوع لا بالشهر.

إنشاء حديقة في نهاية حي العباسية

شرعت مصلحة التنظيم في تمهيد الأرض المعروفة «بالقشلاق الأحمر» أو للمدرسة الحربية القديمة وهي الواقعة في نهاية حي العباسية لتنشئ عليها حديقة عمومية تكون بمثابة متنزه لسكان هذا الحي وتجميلا له.

اللطائف المصورة ١٩٣٢.

الافراج عن الأستاذ توفيق دياب

الأستاذ محمود فهمي النقراشي والأستاذ توفيق دياب والأستاذ عباس العقاد في السرادق المنصوب بجريدة الجهاد لاستقبال المهنئين بخروج الكاتب الكبير والوطني المكافح الأستاذ توفيق دياب من سجنه ولقد كانت أيام السرادق عبارة عن مظاهرات كبيرة دلت تمام الدلالة على مكانة الأستاذ دياب في نفوس المصريين جميعا. وحتى من مختلف الأحزاب.

المصور ١٩٣٣

● كان الأستاذ توفيق دياب رئيسا لتحرير صحيفة الوفد «الجهاد» وكان الوفد أيامها يخوض أروع معاركه ضد الملك ورئيس وزارته اسماعيل صدقي دفاعا عن الديمقراطية. فكتب الأستاذ دياب عدة مقالات هاجم فيها صدقي بضراوة وقدم للمحاكمة وقضى عليه بالسجن مدة تسعة أشهر أمضاها كاملة وخرج ليستأنف كفاحه مع الوفد ضد محاولات الوزارة القائمة الانفراد بالسلطة بعيدا عن القانون.

عهد القانون

نظرت أمام الأستاذ عبداللطيف أحمد قاضي محكمة أشمون قضية اتهم فيها علي حسنين أفندي رئيس نقطة ذوالفقار بتعذيب متهمين واستعمال القسوة في معاملتهم. وقد مثل الاتهام الأستاذ أحمد طلعت أبوزهرة وكيل النيابة فقال: إن النيابة لا تقدم المتهم للمحاكمة فإنما تقدمه لأنه أهدر سلطان القانون وسلطان الضمير وعبث بحرية الأفراد كما يعبث الأطفال باللعب!!

هذا وقد صدر الحكم على المتهم بالسجن

المصري ٥ اكتوبر ١٩٥١

المحرر

ــ كانت تحكم مصر في ذلك الوقت حكومة الوفد.. وكفى.

في الواحة

مع الدكتور مصطفى الفقي

قبل يومين، أصدر حزب الوفد، برئاسة فؤاد سراج الدين، بيانا، حول «المعاهدة النووية» طالب فيه الحكومة بالوقوف بصلابة وقوة، ضد كل ما يمس الأمن القومي المصري، وأكد على أن عدم التزام اسرائيل بالمعاهدة، يمثل تهديدا مباشرا، لمصر ودول المنطقة.

وبعد أيام، سوف يكون مطلوبا من مصر، أن تحدد موقفها، من تجديد اتفاقية منع الانتشار النووي، التي وقعت عليها عام ١٩٦٨.

واليوم، نريد أن نتوقف قليلا، لنُدير حوارا هادئا، عاقلا مع الدكتور مصطفى الفقي، حول موقف القاهرة من المعاهدة.

هذه واحدة.. والثانية أن اختيار الدكتور مصطفى الفقي، ليس بصفته مديرا لمعهد الدراسات الدبلوماسية، ولا باعتباره مديرا سابقا لمكتب الرئيس لشئون المعلومات.. وانما لكونه مثقفا ومفكرا بارزا، أثبت على مدار أكثر من عامين، منذ ترك منصبه السابق، انه قادر على أن يملأ أي مكان يجلس فيه، وأقدر على أن يضيف اليه، ويترك أثرا يبقى ويظل يذكره به اللاحقون.. انه يجذب الاسماع إذا تحدث، ويلفت الانظار إذا كتب، ويبدع إذا فكر، وفي كل الحالات، يحظى منك بالود، كما يفوز بالاحترام.



مصطفى الفقي

مصر لاتستفز أحدا بموقفها من المعاهدة النووية ولاتعادي غيرها .. وإنما تضع الأمور في نصابها

حوار : سليمان جودة

وكان من الممكن، أن يدور الحوار، مع واحد من أعضاء اللجنة، التي شكلها الرئيس مبارك، لإعداد تقرير حول موقف مصر، وكان من بين أعضائها المكلفين: علي الدين هلال، نازلي معوض، محمود أباظة.. ولكننا نريد للمتحدث، ألا يكون طرفا في الموضوع، لنرفع الحرج، ونقترب من الحقيقة.. أكثر.

قلت له، وقد قررت أن أدخل في الموضوع مباشرة، بغير مقدمات: هل تعتقد أن القاهرة، حين اتخذت موقفها الأخير المعلن، ازاء التجديد على معاهدة منع الانتشار النووي، قد مضت في طريق، ليست مؤهلة للخوض فيه، ولا هي مستعدة لتحمل تداعيات التحول عنه؟!

قال: ليس هذا صحيحا، فمصر بلد محوري مركزي، يؤهلها تاريخها لأن تكون دولة رائدة وقائدة، وصاحبة المبادرة في الحرب وفي السلام، والمحافظة على الحقوق، والراعية للمصلحة القومية العليا، ولذلك فإن موقفها المعلن، من معاهدة منع الانتشار النووي، يتسق مع مبادئها، ويتمشى مع رغبتها الحقيقية في السلام، ويعتبر صدى طبيعيا للنداء التاريخي الذي وجهه الرئيس مبارك عام ١٩٩٠، بجعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. ومصر بذلك لا تستفز أحدا، ولا تعادي غيرها، ولكنها تضع الأمور في نصابها، بغير عصبية ولا تعصب.

قلت: ولكن، يبدو واضحا، عند رصد «النغمة»، التي بدأت فأعلنت بها مصر موقفها، ثم درجات هذه «النغمة»، فيما بعد، أنها لم تستقر عند قوتها الأولى، وأن هناك تراجعا ما، يبدي رغبة في قبول الحلول الوسط؟!

قال: لا أعتقد أن هناك تراجعا من صانع القرار في مصر، ولكن السياسة فيها دائما مستويات للتفكير، ودرجات في الطرح، وأنا ممن يؤمنون بأن ما لا يدرك كله، لا يترك كله، وعلى صانع السياسة دائما، أن يطلب الحد الأقصى المتاح، تاركا للظروف أن تحدد مساره وخطواته التالية بعد ذلك.. ومصر لم تتخل عن مبدئها، ولم تغير في موقفها، ولكنها تقدم بدائل «سيناريوهات» لحل الموقف، وهذا لا يعني تنازلا، بل يعني درجة من درجات الإخلاص لقضية السلام، والرغبة الحقيقية في الاستقرار، وتلك دائما هي شخصية مصر التي أعطتها مكانتها، التي تتصف بالاتزان والموضوعية.

د. علي الدين هلال

قلت: ألست معي، في أن كثيرين قد تساءلوا في دهشة: وأين كانت مصر، قبل وطوال ٢٥ عاما هي عمر هذه المعاهدة؟!

قال: يجب أن أقول، أن مصر في عهد الرئيس عبدالناصر، هي التي وقعت الاتفاقية، وأن مصر في عهد الرئيس السادات هي التي صدقت على الاتفاقية، ولكن صانع القرار المصري لا يترك ثغرة، يمكن أن تكون تهديدا للأمن القومي المصري في المستقبل، دون أن يتصدى لها بالمواجهة الهادئة، والإعلان المتزن عن موقف يحتاج الى الاصلاح». فلا يمكن أن نفكر في السلام في الشرق الاوسط، والتعايش بين شعوبه، في وقت نعطي فيه وضعا متميزا لدولة على حساب جيرانها، مادامت النوايا صادقة، والرغبة ملحة في مستقبل أفضل.

أما عن سكوت مصر، طوال السنوات الماضية، فانني أقول إن «لكل مقام مقال»، فلقد ظهرت في العامين الماضيين فقط، احتمالات أقوى للسلام الشامل، وبرزت مساحة أكبر للتعايش، منذ مؤتمر مدريد واتفاق غزة أريحا، وصولا الى اتفاق القاهرة واتفاق وادي عربة، وغيرها من ارهاصات السلام الشامل، وبذلك فإن المنطقة تتهيأ للدخول في مرحلة جديدة، ومن الطبيعي ــ عندئذ ــ أن يتجه تفكير القاهرة الى فتح الملف النووي، خصوصا وأن موعد تجديد معاهدة منع الانتشار النووي يبدو وشيكا.. وهكذا، فإن الظروف الاقليمية، وتوقيت تجديد الاتفاقية، هما العاملان الاساسيان اللذان حكما اثارة هذا الموضوع حاليا.

قلت: وهل تملك القاهرة، أن تمتنع عن التجديد، أو تنسحب من الاتفاقية.. بعبارة أخرى هل يحدث ذلك، حتى وإن كانت تملك أيا من السبيلين؟!

قال: الواقع أنني لا أريد أن استغرق في متاهات قانونية، ولكن فقط أقول أن مصر دولة كاملة السيادة، وصاحبة الارادة في أن تقبل تجديد الاتفاقية (ليس مطلوبا منها توقيع جديد) أو تمتنع عن الموافقة على التجديد، ولكن مصر تراعي دائما احترامها لالتزاماتها الدولية، ومصداقيتها في السياسة العالمية، والتي تبدو أكثر وضوحا في السنوات الاخيرة..

وبالتالي، فإن مصر توازن بدقة، بين مصلحتها الوطنية، وأمنها القومي في جانب، والتزاماتها الدولية المشروعة في الجانب الآخر.

قلت: هل تتصور شيئا «عمليا» يمكن يؤدي اليه موقف مصر من المعاهدة؟!

قال: أتصور أن الأمر سوف ينتهي قريبا الى التزام اسرائيلي معلن ــ مهما كانت صيغته ــ بالانضمام الى المعاهدة، فور اكتمال المسيرة السلمية، وانتهاء روح العداء نهائيا في المنطقة، وسوف نكون بذلك قد حققنا هدفا أساسيا بإثارة المشكلة والتنبيه الى خطر وجود سلاح نووي في المنطقة، وابراز للموقف المصري المعتاد في الحفاظ على الامن والاستقرار في الشرق الاوسط، ونكون، في الوقت نفسه، قد قدمنا دفعة حقيقية لمسيرة السلام.

ولكن الجانب الذي يحتاج الى علاج، في ظني، هو تلك التعبئة الاعلامية الزائدة، التي وصلت الى كل مواطن مصري، بل وكل مواطن عربي، فالكل يتحدث عن «الموضوع النووي» دون أي إلمام بالظروف التاريخية للاتفاقية، أو التفاصيل المرتبطة بها، والاجراءات المنتظرة لتجديدها.. وأقول مرة ثانية، أن الذين لا يبلغون نهاية طريق الألف ميل، يحمد لهم ويذكر في طريقهم، أنهم قد قطعوا شوطا منه أفضل بكثير من نقطة البداية، خصوصا وأننا لا نعيش في العالم وحدنا، ولا نملك القرار دون غيرنا، فالمصالح متشابكة، والقضايا معقدة، والرواية لم تتم فصولا.

قلت: ما رأيك فيما يقال، عن أن مصر، يمكن أن تستخدم ورقة التطبيع مع اسرائيل، وتهدد بأنها سوف تجمده بالكامل، إذا ابدت اسرائيل ترددا ورغبة في الامتناع عن الانضمام للاتفاقية؟!

قال: مصر ــ كما قلت ــ تحترم التزاماتها التعاقدية، ولا تقامر بورقة السلام في الشرق الأوسط.. والتطبيع تعبير يشير بالضرورة الى مشاعر البشر، ولا يمكن دفعه أو منعه بقرار فوقي، ولذلك فإنني لا أعتقد أن الدولة تتدخل بهذا المعنى، انطلاقا من مسألة تجديد معاهدة الانتشار النووي.. فمصر تسعى الى السلام، وترغب في التعايش، بشرط أن تكون نفس النوايا، متوفرة لدى الطرف الآخر.

في الممنوع

للزيارة التي يقوم بها الرئيس حسني مبارك للولايات المتحدة الأمريكية بعد غد السبت ولقائه بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون يوم الأحد القادم أهمية خاصة. فهي تأتي قبل أسبوعين فقط من التوقيع على التجديد لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. وللموقف المصري رغم المرونة التي أبداها ولغة التشدد التي خفت حدتها.

إلا أنه لا يزال ثابتا على موقفه من ضرورة توقيع إسرائيل على المعاهدة فورا أو في وقت لاحق محدد المدة.

وليس سرا أن الولايات المتحدة ستمارس أقصى الضغوط على مصر لإجبارها على التوقيع. أو على الأقل التلويح باستخدام سلاح المعونة وكافة الأوراق الأخرى التي تملكها للضغط على حكومة مصر. وليس مستبعدا أن تقاوم القيادة السياسية هذه الضغوط ومحاصرتها في أضيق نطاق ممكن.

وفي جميع الأحوال فإن العلاقات المصرية ــ الأمريكية قد تتعرض لأزمة جديدة عقب الأزمة العابرة التي تعرضت لها منذ شهرين. ومن المتوقع أن يبرز التهديد بسلاح قطع المعونة عن مصر مرة أخرى. وقد يأخذ التهديد شكلا أكثر حدة وأكثر جدية من مجرد إثارته في الصحافة الأمريكية أو صدور تصريح على لسان عضو بالكونجرس الأمريكي.. وقد يثار مرة أخرى الإتهام بانتهاكات حقوق الانسان في مصر.. مع تسليمي بأن هناك انتهاكات بالفعل. وأن ما يقال لا يجاوز الحقيقة في الكثير من جوانبه.. ولكن السؤال، لماذا تثار هذه الاتهامات في توقيت معين؟، وبشكل معين؟. فليس صحيحا أن الحكومة الأمريكية حريصة على حقوق الانسان في مصر. وأنها حامية حمى للمواطن المصري والمدافعة عن حقوقه المهدرة.

كل ما هنالك أنها تظهر ورقة حقوق الانسان عندما تريد.. وفي الوقت الذي تغضب على نظام الحكم في إحدى الدول وتخفيها إذا كانت راضية عنها.

ومن المفيد أن يكون قرار مصر في النهاية، مدروسا ومبنيا على أسس وقواعد سليمة. وواضعا كل الاحتمالات والتصورات وحساب المكاسب والخسارة في الحسبان. بما فيها حساب مشاعر المواطن المصري وكرامته الوطنية.

والاحتمال الأول أن تحل الأزمة بطريقة أو بأخرى بأن تشارك مصر بالتوقيع على المعاهدة. والاحتمال الآخر أن ترفض التوقيع أو تؤجله، وفي هذه الحالة، ستلحق بها بعض الخسائر.. ورب ضارة نافعة. فقد تكون هذه بداية صحوة ونهضة حقيقية للخروج من الشرنقة التي حصرنا أنفسنا فيها منذ التوقيع على معاهدة السلام في نوفمبر ١٩٧٧.

كل هذه الاحتمالات معلقة على نتائج مباحثات الرئيسين المصري والأمريكي يوم «الأحد» المقبل.

مجدي مهنا

شاهدت

أفلام عبدالحليم حافظ

عبد الحليم حافظ

اليوم تمر الذكرى الثامنة عشرة لوفاة العندليب الراحل عبدالحليم حافظ وكأن الايام لم تمر ولم نفقده.. فهو باق بيننا من خلال اغنياته الجميلة التي عبرت عن احلامنا الوطنية والشعبية.. وشاركتنا لحظات الحب واليأس والمرارة والشجن.. والهزيمة والانتصار.. ان عبدالحليم حافظ ليس مطرباً يتمتع بصوت بديع وحسب..ولكنه «زعيم» من نوع خاص.. جمع حوله قلوب العالم العربي.. ووحدهم حول فنونه الراقية التي لا تزال تملأ حياتنا وتجعلنا اكثر قدرة على تحمل صعاب الحياة وسخافتها!! وبهذه المناسبة يعرض التليفزيون ثلاثة افلام تمثل مراحل مختلفة من حياة عبدالحليم السينمائية.. ولكن اهمها بلا شك فيلم «شارع الحب» للمخرج عز الدين ذو الفقار .. وهو احدى التحف السينمائية في حياة كل من المخرج والمطرب اللامع الذي قدم للسينما المصرية مجموعة من الافلام الغنائية التي لا تزال اهم ما قدمته السينما في هذا المجال.. والفيلم عن قصة ليوسف السباعي كتبها خصيصاً للسينما.. وضمنها خيوطاً درامية متشابكة تجمع بين العاطفة والكوميديا والتشويق.. ويضم الفيلم فريقا متجانسا من ابطال الكوميديا بينهم زينات صدقي، عبدالسلام النابلسي، حسن فايق... بالاضافة إلى بطلته «صباح» التي كانت في اوج بريقها الفني.وجمالها الاخاذ.. وتباري كل من عبدالحليم وصباح في تقديم مجموعة من الاغنيات العاطفية منها الليالي. نعم يا حبيبي، و «لا» وعلمني الحب.. وهي اغنيات اشترك في تلحينها كمال الطويل، محمد الموجي، بليغ حمدي..«شارع الحب» من الافلام القليلة التي لا نمل مشاهدتها اطلاقاً!!

«ماجدة»

سمعت

زمان ياطرب

غالباً ما تغفل وسائل الاعلام .. اسماء مؤلفي الاغاني.. رغم أن نجاح أي عمل فني يبدأ دائماً بالكلمة. وهناك الكثير من الاغاني الناجحة نجهل اسماء مؤلفيها للاسف. ولا نتعرف عليهم الا بالمصادفة البحتة.

ولذلك فإن برنامج «زمان يا طرب» الذي تقدمه اذاعة الشرق الاوسط ويعده عبدالحميد توفيق زكي.. ويقدمه منير صالح ومنى حسن اهتم بتخصيص حلقة عن الشاعر: أحمد عبدالمجيد» الذي قدم عدة اغنيات ناجحة منها «كلنا بنحب القمر» لعبدالوهاب. و «ميعاد حبيبي» لمحمد عبدالمطلب وهي الاغنية التي اثارت فضول المستمعين.. حيث يؤكد المؤلف على لسان المطرب أن السبت فات. والحد فات، ويعد بكره يوم التلات ففي أي يوم كان يغني المطرب هذه الكلمات!!. وحتى الآن لم يصل مخلوق للحل الصحيح.. وواضح أن الشاعر الغنائي أحمد عبدالمجيد يمتاز بالكلمات البسيطة التي لا تخلو من طرافة وسخرية.

وهي صفات قلما تتوافر في الاغنيات المصرية التي كان يملؤها الشجن والعذاب والبكاء على الحبيب.

مرايات

بريد الحمار

ليس بالغناء والرقص!



ــ بمناسبة العيد الفضي لجامعة الدول العربية قدم التليفزيون «أوبريت» بعنوان «بيت العرب».. وكان الهدف من الأوبريت هو الدعوة الى احياء أمجاد الأمة العربية.. وقد لاحظت أنكم مازلتم تدعون الى ذلك بالغناء والرقص بينما الدعوة يجب أن تكون بالعمل والفعل.

ــ ومن قال لك يا حمار أننا نكتفي بالغناء والرقص ولا نفعل شيئا!!

ــ الأخبار التي تنشرها الصحف.. فبينما الأوبريت يرفع شعار العلم كوسيلة لكي تلحقوا بالدول المتقدمة.. أقرأ تحقيقا يقول إن ميزانية البحث العلمي عندكم ١٪ وفي الدول المتقدمة ١٠٪ أي أن الفرق بينكم وبين التقدم العلمي ٩٪ تغطونه بالرقص والغناء واقامة الاحتفالات والمهرجانات التي تكلف الشيء الفلاني بينما أنتم في حاجة الى كل قرش يصرف عليها لكي تصرفوه على العلم.. ولأنكم تؤمنون بتوظيف العلم من أجل السلام فأنتم تتضمنون لموقف إسرائيل من المعاهدة النووية ولكني في نفس الوقت أقرأ خبرا يقول إن وزارة الكهرباء عجزت عن دفع مرتبات العاملين بالمحطات النووية وأنها أوقفت تمويل حملات استكشاف اليورانيوم على ساحل البحر الأحمر وفي منطقة رشيد.. كما تم سحب المبالغ المالية المخصصة لمصنع استخلاص اليورانيوم للإنفاق منها على مرتبات هيئة المواد النووية.. فهل هكذا توظفون الطاقة النووية من أجل السلام؟.

ــ وماذا تفعل مصر وظروفها الاقتصادية صعبة؟

ــ وهل مطلوب من مصر أن تحمل وحدها أعباء نهضة الأمة العربية.. وإذا كان الأمر كذلك فما الهدف من جامعة الدول العربية؟

ــ معك حق.. وهذا يذكرني بما كتبه الأستاذ جمال بدوي الاسبوع الماضي بمناسبة العيد الفضي للجامعة العربية حيث قال: إن ميثاق الجامعة العربية يتضمن قيام سوق عربية مشتركة. ومحكمة عدل عربية تعمل على فض النزاعات بين الدول الأعضاء. ولكن لم يتحقق شيء من هذا في الوقت الذي قامت فيه السوق الأوروبية المشتركة ولقنت في التطور والنمو حتى ظهر البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي رغم اختلاف الدول الأوروبية في لغاتها وأجناسها وقومياتها. ولكن المناخ الديمقراطي الذي تتمتع به الشعوب الأوروبية وهو الذي جعل من هذه الأحلام حقائق ماثلة.

ــ وهنا مربط الحمار أو مربط الفرس كما تقولون.. وهو أن المناخ الديمقراطي شرط للتقدم وعودة أمجاد..... وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الأمير

* الجمعية التعاونية لصناعة الأحذية قررت أن تبيع الأحذية للموظفين بالتقسيط.. فما تعليقك على هذا؟ (فدوى عبدالله)

ــ هناك تعليقان: الأول يخص البنى آدمين وهو لماذا لم تفعل الجمعية التعاونية لصناعة الملابس الداخلية نفس الشيء؟ والتعليق الثاني يخصني وهو لماذا لم تفعل الجمعية التعاونية لصناعة الحداوي نفس الشيء؟

أم الحضارات ١٢

عين شمس.. عاصمة مصر الأولى!

كان اسمها في اللغة المصرية القديمة «أونو» كما ينطق أيضا «أيونو». ثم ورد ذكرها في التوراة والانجيل باسم «أون» وهو الاسم الذي استقرت عليه اللغة القبطية.. وفي العصر اليوناني الروماني أطلقوا عليها اسم «هليوبوليس» أي مدينة الشمس.. وبعد الفتح العربي سميت باسم «عين شمس» (ويلاحظ التقارب بين نطق كلمتي عين وأون).

* وقد ارتبط اسمها بالشمس لأنها كانت مركزاً لعبادة الإله «رع» اله الشمس.. وهي العبادة التي كان لها أكبر الأثر في الفكر العقائدي والفكر السياسي في جميع العصور التاريخية القديمة بمصر. وبالرغم من أن هذه العبادة ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، الا أنها أخذت تكتسب أهميتها بين العبادات المصرية القديمة منذ أن اتخذت «أون» عاصمة الوحدة المصرية الاولى بين الوجهين البحري والقبلي، ثم ازدادت أهميتها في عصر الاسرة الرابعة (٢٥٧٠ ــ ٢٤٨٠ ق م) حين أصبح الملوك يسندون شرعية حكمهم إلى الادعاء بأنهم أبناء «رع» وظهر اسم «رع» مقروناً بأسمائهم مثل «خفرع» و «منكاورع». وبلغت ديانة «رع» ذروتها في عصر الأسرة الخامسة (٢٤٨٠ ــ ٢٣٤٠ ق م).

* وتدل شواهد أثرية عديدة على أن ضفاف وروابي النيل عند حافة الصحراء الشرقية وبالقرب من مفرق الدلتا، كانت من المناطق العامرة خلال عصر ما قبل التاريخ. وكان مفرق الدلتا في تلك العصور يقع جنوب مفرقها الحالي بمنطقة القناطر الخيرية. وعثر على آثار كثيرة يرجع زمانها إلى تلك العصور في الشريط العمراني القديم الممتد من منطقة المطرية وتل الحصن وعرب الحصن وارض النعام وعين شمس حتى منطقة صحراء العباسية، والممتدة جنوبا حتى منطقة المعادي وطرة وحلوان.. وتدل جميع تلك الآثار الفارقة في القدم والتي عثر عليها في تلك المناطق على أن المصريين الاوائل الذين عاشوا فيها خلال عصور ما قبل التاريخ كانوا ذوي حضارة متميزة، بل ويقول بعض المؤرخين انهم كانوا على علاقة بالشعوب الاجنبية في مناطق فلسطين وشمالها.

* وكانت منطقة «أون» ــ حتى من قبل أن تتخذ أول عاصمة لمصر للوحدة ــ مركزاً لعباد الإله «رع» إله الشمس، كما كانت ايضا مركزا علمياً للحكمة والفلسفة والفلك وتنظير العقائد الدينية، ومنها خرجت أول رؤية فلسفية لأقدم مذهب ديني لتفسير نشأة الوجود وخلق السماوات والأرض والانسان.

* وقد تأثر الفلاسفة اليونانيون الاوائل في القرن الخامس قبل الميلاد ــ أي بعد مرور أكثر من ٣٥٠٠ سنة ــ بتلك الرؤية الفلسفية المصرية لنشأة الوجود وخلق العالم، وأخذوا بها أو ببعض جوانبها ومبادئها في وضع أقدم الأسس الاولى للفلسفة اليونانية.

* وتقول النظرية المصرية انه في البدء كان خضم المحيط الأزلي «نون»، وانبثق منه الإله «أتوم» الذي خلق نفسه بنفسه ثم خلق كل شيء بدءا بالسماوات والارض. ومن الغريب أن اسم «أتوم» هذا قد أطلق في اللغات الاجنبية على «الذرة» وهي أصل كل شيء.. وكان اسمه في اللغة الاجنبية المصرية القديمة ينطق بكلمة «تم» ومعناها التمام أو الكمال أو الاكتمال ــ كما أن معناها في اللغة العربية (اكتمل). أما كلمة «أتوم» فهي تصحيف لاسم المصري القديم. وتقول النظرية أيضاً أن «أتوم» هو أصل الجنس البشري، ويشير بعض العلماء المفسرين إلى التقارب بين كلمتي «آدم» و «أتوم».

* ولم تفقد مدينة «أون» (عين شمس) أهميتها العلمية بعد أن زالت أهميتها السياسية كأول عاصمة لمصر للوحدة في عصور ما قبل التاريخ، وبعد أن تفككت هذه الوحدة وعادت مملكة الوجه البحري إلى عاصمتها «بوتو» (تل الفراعين حاليا) وعادت مملكة الوجه القبلي إلى عاصمتها القديمة في المدينتين المتقابلتين على ضفتي النيل «نخب» و «نحن» (الكاب والكوم والاحمر حاليا) .. وظلت المدينة محتفظة بدورها العلمي والحضاري طوال العصور التاريخية التي مرت على مصر على مدى آلاف السنين حتى العصر اليوناني الروماني حين أطلق عليها اسم «هليوبوليس».

مختار السويفي

من أوراق إنسان

إمرأة غير عادية

كانت عجلات القطار تقطع الطريق بسرعة.. بينما كانت «سلوى» تسبح في تأملاتها .الاشجار الممتدة على طول الطريق، السماء بزرقتها الصافية ترسم خلفية لمشهد يركض في تتابع وكأنه يلحق بالقطار. كانت محبطة، حزينة لذا فقد قررت أن تسافر وحدها لأول مرة منذ سنوات بعيدة. أرادت أن تواجه نفسها وتختلي بها، أو ربما تحاسبها.

مر شريط حياتها مع «عادل» عشرات المرات أمامها. عشر سنوات كاملة حولتها إلى انسانة أخرى. أحبته، وتزوجا ومنذ ذلك الحين أصبح «عادل» هو المحور الرئيسي والوحيد لحياتها.

صارحها بالحقيقة : لا أريدك ست بيت، لقد أحببت ذلك الذكاء اللامع في عينيك، جذبتني الشخصية الايجابية المؤثرة، لقد ارتبطت بشخصية غير عادية وطرت سعادة لأنك إمرأة غير عادية. فلماذا تتحولين بإرادتك إلى امرأة عادية؟!.

امتلأت عيناها بالدموع وهي تسترجع ذلك الحوار.. توقفت عند ردها على كلامه:

ــ لأني أحبك أكثر من كل شيء.. ولم أعد أريد من الدنيا سواك..!

ــ لكنك تحاصرين هذا الحب، تسجنينه بين جدران أربعة، ولا تدعينه يتنفس، وتتجدد دورته الدموية.

ــ لا أحب أن أوزع اهتمامي ووقتي بينك وبين أي شيء آخر، حتى لو كان عملي وطموحي، فقد أصبحت أنت طموحي الوحيد الذي أتحقق به ومن خلاله.

ــ أنت سوف تصرين على قرارك بالاستقالة من عملك.

ــ نعم.. وبدون تردد..!

***

الاشجار الكثيفة تعبرها وهي غارقة في تأمل ما حدث.. تنظر من النافذة الملاصقة لمقعدها بالقطار. لماذا مللت حبي يا «عادل» ولماذا كنت قاسياً إلى ذلك الحد الذي جرحتني به:

ــ «سلوى». أرجو الا تفهمي كلامي خطأ. أشعر بأننا في حاجة إلى اجازة زوجية لفترة نستعيد خلالها أشياء جميلة تاهت وكادت تتلاشى في حياتنا. أرجو الا تغضبي أو تحزني.. فقط فكري وراجعي نفسك فيما مر علينا. عشر سنوات كاملة قضيناها سوياً. تغيرت خلالها كثيراً وربما تغيرت أنا أيضاً. لكنني الآن وصلت إلى نقطة استطيع فيها أن أكمل الطريق بدون وقفة.. وقفة عمر مع النفس لأحدد فيها موقفي من نفسي، ومنك، ومن حياتي كلها.

كان القطار يهدئ سرعته، ويستعد الركاب للنزول بينما كانت «سلوى» تمسح دموعا انسابت رغماً عنها، وتضع نظارتها فوق عينيها.. وتتأهب للنزول من القطار.

نوال مصطفى

قرأت

الدولة القوية تحفظ مكانة المــرأة

أمينة السعيد

شهد شهر مارس احتفاء حقيقيا بالمرأة المصرية، كان تعبيره الأوضح تلك التظاهرات التي تبنتها وسائل الاعلام. خصوصا التليفزيون، أما وجهه الاكثر عقلانية وافادة، فكانت ندوة دعا اليها مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة، وقدمت فيها مجموعة من الدراسات الجادة التي تتناول ابداع المرأة المصرية في العمل العام. بين الدراسات مبحث عن المرأة المصرية في الاعلام للدكتورة نيفين مسعد، بدأته بداية رومانتيكية ذات دلالة، فلمحت إلى اختيار المثال المصري محمود مختار لنموذج الفلاحة وقد وقفت إلى جانب أبي الهول وتطلعت إلى امام تعبيراً عن نهضة مصر.. «وكأنه بذلك كان يريد أن يقول أن عزة مصر ونهضتها وحريتها في امرأة قوية منتجة مرفوعة الرأس».

والمتابعة الاحصائية التي أوردتها الدكتورة نيفين تكشف عن شبه سيادة نسائية في قطاع اعلامي مهم هو التليفزيون، فمن بين ٥ رؤساء تعاقبوا على رئاسته منذ السبعينات مثلت النساء ٤ منهم: همت مصطفى وتماضر توفيق وسامية صادق وسهير الاتربي. كما أن المرأة تحتل ما يقارب نصف المناصب القيادية في أجهزة الثقافة والاعلام. غير أن سيادة المرأة في مجالي الاذاعة والتليفزيون، لا ينفي حقائق أخرى دامغة، منها أن ٦٠٪ من نساء مصر يعانين من الامية، ويقدر اسهام المرأة في العمل العام بنحو ١٥٪. وتشير الدراسة إلى جهود عدد متميز من العاملات في وسائل الاعلام المختلفة، وانتصارهن لقضايا المرأة، منهن المخرجة انعام محمد علي التي تناولت مشكلات المرأة العاملة، وكذلك الفنانة كريمة مختار التي اضطلعت بتبصير المرأة بالوسائل المختلفة لتنظيم الاسرة، وشرحت الآثار السلبية للزواج المبكر وغيره من العادات المترسخة في الواقع المصري، وكذلك الدور الذي لعبته أمينة السعيد ثم حسن شاه في تعديل قوانين الاحوال الشخصية. يبقى أخيراً أن بروز دور المرأة وتبوؤها مكانتها المستحقة، يظل مرهوناً بشيوع قيم الاستنارة والفهم الصحيح للدين الذي أعلى دائماً من شأنها، وهي شروط تستلزم دولة قوية ذات سيادة حقيقية.

عماد الغزالي

أسطح منازل القاهرة

مقالب للقمامة!

اليوم يكون قد مضى ثلاث سنوات وثلاثة اشهر على الحملة التليفزيونية الدعائية التى اعدها واخرجها عمر عبد الآخر محافظ القاهرة تحت عنوان «تطهير اسطح المنازل من القمامة»!!

اليوم يكون قد مضى اكثر من ثلاث سنوات دون ان يتحقق حرف واحد مما قاله محافظ القاهرة الهمام.. وانتقل هذا الشعار فى موكب جنائزى مهيب الى المتحف المصرى بميدان التحرير، ليصبح واحدا من اهم شعارات حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى التى تعرض داخل متاحفنا وتلقى اقبالا سياحيا لامثيل له(!!). نعم.. لقد تحولت اسطح مبانى القاهرة الى مقالب للقمامة، ومخلفات البناء.. والاغرب من ذلك ان اسطح وطرقات الوزارات والمصالح الحكومية تحولت هى الاخرى الى مقالب لتلك المخلفات.. وبنظرة سريعة من فوق أحد الابراج السكنية، أو العمارات المرتفعة يمكنك ان تشاهد أسوأ منظر للقاهرة!!

المباني الحكومية والسفارات مخازن «كراكيب».. وعمارات وسط المدينة تحولت الى عشش

آلاف بل ملايين الاطنان من المخلفات غطت وكست اسطح مبانى القاهرة.. حتى المبانى الحديثة منها، ورغم ان هذه الاطنان تمثل احمالا على اساسات تلك المبانى.. الا انها تمثل خطورة على تلك المبانى فى حالة اشتعال النيران فيها.. كما ان وجود هذه المخلفات فوق اسطح المنازل يهدد ارواح المارة فى حالة حدوث عواصف او رياح شديدة.. وفى كل الحالات فإن اكوام القمامة فوق اسطح منازل القاهرة تشوه وجه العاصمة وتجعل منها صورة مقززة!!

شعارات، شعارات، شعارات.. حكومتنا حكومة شعارات.. رافعة راية الشعارات فى مواكب الزيارات!!.. فهل تتذكرون شعار تعمير الصحراء.. وهل تتذكرون شعار الثورة الخضراء.. وهل تتذكرون شعار سداد ديون مصر.. وهل تتذكرون شعار تنظيف شوارع القاهرة.. وشعار تشجير شوارع القاهرة.. وشعار غسيل وجه القاهرة بطلاء مبانيها.. وشعار تطهير النيل من المخلفات.. وشعار الاصلاح الاقتصادى.. وغيرها من الشعارات الدعائية التليفزيونية التى دفنت فى التراب منذ ولادتها!

نعم، ان المسئولين فى مصر من وزراء ومحافظين، مصابون بمرض «اسهال التصريحات»، ويعشقون الشعارات.. يقولون ويصرحون مالا يفعلون.. انهم يفعلون ذلك، لأنهم لايجدون من يحاسبهم.. فالشعب اصبح مغلوبا على أمره.. ومجلسنا الموقر لايستطيع احراج الحكومة التى اتت به بالتزوير الى البرلمان.. والقيادة السياسية منشغلة لاتتابع تصريحات الوزراء والمحافظين.. اذن من يحاسب هؤلاء؟!

سطح أحد المصالح الحكومية تحول الى مقلب للخردة.. واصبح يهدد حياة المارة فى الشارع لمجرد قيام عاصفة هوائية!!

وتحولت اسطح منازل وسط العاصمة الى اكشاك خشبية وعشش، هذا المشهد يشوه وجه العاصمة ويحتاج الى قرار عاجل لازالتها

«عبدالآخر» بدأ حملة تطهير «تليفزيونية» استمرت أسبوعين

تحقيق: سيد عبد العاطي
تصوير: طارق الحلبي

نعود مرة اخرى الى شعار «تنظيف اسطح المنازل من المخلفات».. ففى منتصف ديسمبر من عام ١٩٩٢، اعلن عمر عبد الآخر محافظ القاهرة بالفم المليان وعلى شاشات التليفزيون وصفحات الجرائد والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية، انه يتبنى حملة لازالة وتنظيف اسطح منازل القاهرة من القمامة والمخلفات المتراكمة فوقها.

كلف المحافظ، رئيس هيئة نظافة القاهرة ببدء تنفيذ الحملة، وعلى اثر ذلك تم تجهيز المعدات اللازمة لرفع تلك المخلفات.. وكانت البداية شارع الازهر، والمنازل المطلة على جانبى كوبرى الأزهر.. حيث ان هذا الكبارى يعد من اعلى الكبرى فى القاهرة، علاوة على انه يمر وسط منطقة سكنية واثرية، ومن يمر فوقه يكشف معظم اسطح المنازل المجاورة.. وفى الوقت نفسه تتخذه غالبية الاتوبيسات السياحية التى تقل الاجانب الى منطقة الازهر وخان الخليلى.. مما يكشف للسائح الوجه القبيح للقاهرة.. لذا كان ضروريا ان يتم ازالة جميع المخلفات والقمامة من فوق اسطح تلك المنازل.

وقبيل بداية الحملة بـ ١٥ يوما، ارسلت المحافظة انذارات لاصحاب المنازل المتاخمة للكوبرى بضرورة تطهير الاسطح ورفع المخلفات، وعندما بدأت الحملة، فوجئت فرق الانقاذ المركزى المكلفة بالحملة، انه لم يستجب احد من اصحاب المنازل لانذارات المحافظ على الفور قامت فرق الانقاذ المركزى برفع المخلفات وتقدير قيمة تلك العملية وتغريم السكان واصحاب المنازل وتحصيل تلك الغرامات فى الحال..

واعلن محافظ القاهرة، ان المحافظة ستفرض غرامات فورية قيمتها ٥٠٠ جنيه لمن لايستجيب لقرار رفع المخلفات من فوق منزله، واذا لم تدفع الغرامة فورا يتم الحجز على السكان، ويتم وضع القيمة المحصلة بصندوق النظافة بهيئة تنظيف وتجميل القاهرة.

«٥» منازل فقط

خمسة منازل فقط تم ازالة المخلفات من فوق اسطحها خلال الحملة التليفزيونية التى تبناها محافظ القاهرة.. ثم توقف كل شيء، وعادت ريمة لعادتها القديمة.. هكذا قال لى احد المسئولين بمحافظة القاهرة:

واضاف قائلا: لقد حدثت مشاكل كثيرة مع اصحاب المنازل والسكان، وهدد البعض بالتعدى على العمال، وهدد آخرون باقامة دعاوى قضائية.. ومن هنا توقفت المحافظة عن ازالة المخلفات من فوق اسطح المنازل.

ولأن محافظ القاهرة لم يطبق هذا القرار على المصالح الحكومية التى اكتظت اسطحها «بالكراكيب» والقمامة والمخلفات، فانه من الصعب ان يستجيب احد من اصحاب المنازل.. ولأنه لاتوجد اى متابعة من قبل المسئولين، فان اى حملة قومية تنتهى قبل ولادتها وتتحول الى شعار مثل عشرات الشعارات التى اصبحت فى طى النسيان.

عندما صعدت فوق احدى العمارات العالية بوسط القاهرة شاهدت ظاهرة غريبة.. فقد تحولت اسطح منازل وسط القاهرة باعتبارها من الاماكن الراقية، تحولت الى عشش واكشاك خشبية تستخدم للسكن، ففى ظل ازمة الاسكان استغل الناس اسطح العمارات لاقامة العشش والاكشاك الخشبية يتيمون فيها لعدم توافر الشقق.. وليس كل سكان هذه العشش والاكشاك هم البوابين، ولكن الموظفين والطلاب والمغتربين.

حتى الوزارات والمصالح الحكومية بوسط العاصمة شاركت الاهالى فى اقامة اكشاك خشبية فوق اسطح المبانى الحكومية وتحويلها الى مكاتب للموظفين، والسبب معروف وهو تكدس العمالة بتلك المصالح الحكومية.

اما الوضع فى الاحياء الشعبية فهو اكثر سوءا.. فاسطح منازل تلك الاحياء لم تتحول الى مقالب للقمامة ومخلفات المبانى فقط، بل تحول الى عشش للفراخ وتربية الماعز وابراج الحمام!!

سألت احد اصحاب المنازل بحى شبرا.. لماذا هذا الكم الهائل من الرمال والزلط التى وضعت فوق سطح منزلك؟!.. فأجاب: بعد ان اتممت بناء الطابق الخامس، تبقى كميات هائلة من الزلط والرمل، وجاء احد المهندسين التابعين للحى وحرر لنا محضر اشغال طريق، ودفعنا الغرامة، ولم يكن امامى سوى انني كلفت احد عمال التراحيل برفع ونقل كميات الزلط والرمل الى سطح المنزل عسى ان نستخدمه مرة اخرى!!

●● قلت: ان الرياح تستطيع ان تسقط الزلط ليقع على رؤوس المارة وقد يؤدى الى وفاة احدهم؟!

● اجاب الرجل: ربنا يسترها معانا ومتجيش حاجة وحشة.

سألت احد اصحاب المنازل بحى الساحل: لماذا كل هذه الكراكيب فوق سطح منزلك؟!

ـ اجاب الرجل: بسبب زحام شقتى اضطررت الى وضع الكراسى المحطمة والقديمة فوق سطح المنزل، وقام بعض سكان العمارة بوضع الكراكيب التى عندهم فوق سطح المنزل، وكما ترى الآن تحول السطح كله الى مقلب للكراكيب.. وربنا يستر وما يحصلش حريق ولايقع كرسى فوق دماغ حد!!

وفى جولة داخل مساكن ايديال بحى الشرابية، تجد اسطح المنازل وقد تحولت الى غابة من الاسلاك واضطر بعض الاهالى الى بناء عشش وحجرات فوق اسطح البلوكات مما ادى الى تشويه المنظر الجمالى لتلك المبانى.. بل قام البعض ببناء ابراج للحمام وعشش للفراخ.. اين انت يا محافظ القاهرة من كل هذا؟!

حى السفارات

● اما فى حى الدقى، وهو حى السفارات، فان الامر لم يختلف عما هو موجود فى الاحياء الشعبية، فغالبية المنازل والعمارات، حتى السفارات نفسها تحولت اسطحها الى مقالب للقمامة والكراكيب.. كراسى، صناديق، مخلفات مبانى.. وجاءت اطباق الاقمار الصناعية «ستالايت» لتزيد الطين بله، فقد ساهمت هى الاخرى فى تشويه المنظر الجمالى لتلك العمارات.

من فوق احد المبانى المرتفعة يمكن ان تشاهد مثل هذا المنظر السيىء الذى يشوه وجه القاهرة ويظهرها بالقبح.

وجه بين الناس

منذ عدة سنوات حضرت ندوة علمية فى كلية الإعلام جامعة القاهرة عن «علم المستقبليات».

كان من اهم نتائجها المطروحة ان مصر متخلفة عن هذا العلم حتى تكاد لا تدرى عنه شيئا فى مقابل نهضة العالم المتحضر للاحتفاء بعلم التحكم فى المستقبل. كان الحديث وقتها ـ على اهميته ـ يدور فى النطاق النظرى وفى دائرة الاكاديميين وحدهم.

الآن وفى ظروف تحولي عالمي استيقظنا فجأة لنجد ان المستقبل قد جاء بنفسه الينا. جاء يفجعنا بحقيقة اننا لم نتزود له بأى قدر من الاستعداد أو المعرفة وسط منافسة مفتوحة لن ترحم. نزلت من على عروشها الكلمات والشعارات والخطب العصماء وهى زادنا ومتاعنا اصبح التقدم العلمى والتفوق الاقتصادى هو المقياس الذى به تتميز الامم أو تساق إلى قاع التدهور والانهيار.



دائرة إدمان الديون.. في «حوار مع المستقبل»!

بقلم: د. سهير اسكندر

د. محمود عبدالفضيل

رأينا ترتيبات لسوق شرق اوسطية جديدة خطط لها الساسة الاسرائيليون والامريكيون مما يطرح اسئلة مصيرية عن مشروعنا المقابل.. ورؤيانا المضادة!

اخيرا وليس آخرا اصبح الحديث عن «الحلول الذاتية» والمساهمة الشعبية فى اقتصاد مصر امرا متداولا بقوة فى اجهزة الاعلام الرسمية. ثمة اعتراف ضمنى وصريح بعجز الحكومة على المواجهة المنفردة للمشاكل الجسيمة والتحديات الراهنة. صار التزود بالمعرفة ضرورة حياة، ومسئولية وطن، وضريبة انتماء. بهذا الشعور الهائل بالمسئولية وربما بالخطر تنبهت اجهزة استقبالنا الجماعى وصارت اكثر حدة، واكتسبت ملتقيات العلماء ومحاضراتهم وكتاباتهم طابعا شعبيا جديدا فى محاولة للرد عن السؤال: ما العمل؟

ضمن هذا الاطار وفى مناخه المتوتر نعرض لبعض ملامح كتاب «حوار مع المستقبل».. للاستاذ الدكتور محمود عبدالفضيل.

فى ظل تحديات كبرى وعالم متغير ومتوحش يشهد نهاية التاريخ.. بل نهاية الجغرافيا بذوبان الحدود الجغرافية وتآكل مفهوم السيادة القومية.. لابد من استعادة المبادرة. ان البراعة تكمن فى انتزاع اكبر قدر من درجات الحرية خلال السنوات المتبقية من حقبة التسعينات.. والا فسندخل القرن الحادى والعشرين مهمشين تهميشا كاملا لم يسبق له مثيل. حائط برلين الجديد الذى سوف يتم تشييده خلال التسعينات على انقاض حائط برلين القديم هو ذلك الحائط غير المرئى بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب «بين الذين يملكون، والذين لا يملكون وان الجات هو قانون الطرف الأقوى».

لعل اهم التحديات التى تواجهها مصر عند نهاية القرن العشرين هو بناء الكادر الوطنى المدرب مهنيا وفنيا وفكريا للصمود فى وجه التحديات القادمة.. ويبدو ان هناك ضعفا فى التكوين المهنى والعلمى الحديث مما يجعلنا نسرف فى الاعتماد على الخبرة الاجنبية ولن تشمل عمليات اعادة التدريب والتأهيل كافة اقسام قوة العمل المصرية على اختلاف مستويات مهاراتها اذ انه لا خير فى نخبة تحديثية عالية التعليم والتأهيل تخرجها مراكز علمية متقدمة فى الداخل او الخارج اذا كانت تلك النخبة المتقدمة معزولة عن الوسط الانتاجى الطبيعى للمجتمع.

يعرض الكتاب لنقطة هامة تتجسد فى حالة التبعية الفكرية التى تتجلى فى المثقفين وهم يمثلون النخبة فى المجتمع.. حالة تجعلهم يبدلون مواقعهم من معسكر لآخر بين عشية وضحاها ويساندون الرأى السائد سواء فرضته السلطة السياسية او السلطة الشعبية (فى صورتها الغوغائية المتدنية).

وعندما تضيع الفروق بين الاعتقاد الحقيقى وبين النفاق يفقد المثقفون واهل الرأى مصداقيتهم فى اعين الناس ولا يتطلع احد اليهم لكى يكونوا طليعة او نخبة قائدة.

ويسير مع منطق التبعية الفكرية للمثقفين شيوع ظاهرة «الاستيراد عبر المكان او الزمان» ـ او ما اسماه د. عبدالفضيل: «الهروب إلى الأحلام باستيراد انماط غريبة من اماكن اخرى دون تطبيقها بشكل واقعى علمى على الواقع المعاش، او استيراد تجارب ناجحة حدثت فى الماضى وهو ما تمثله ظاهرة الهروب إلى الخلف والعيش فى ثنايا العقل السلفى».

واذا كان الظرف الدولى قد غدا مناسبا لاسقاط جانب من الدين الخارجى المصرى واعادة جدولة بقية الدين الخارجى فإن السؤال الملح: كيف يمكن ان نخرج من دائرة ادمان القروض ونتوقف عن عمليات احلال الديون القديمة بديون جديدة.

ومنذ الستينات فقد حذر نفر هام من ثقات الاقتصاديين فى مجال التخطيط والتنمية من خطر الاقتراض من الخارج دون ضابط او رابط وانه لابد من وضع سقوف على الحمولة القصوى للدين الاجنبى التى يمكن ان يتحملها اقتصاد معين.. ورغم التحذيرات الصادرة فقد اغرت شروط الاقتراض السهل والميسر خلال حقبة الستينات العديد من قادة بلدان العالم الثالث مع التوسع فى عمليات الاستدانة ومن بينها مصر.. فتم الاقتراض لسد حاجات استهلاكية عاجلة او لدعم ميزان مدفوعات متعثر او لانشاء مشروعات للمظهرية والتفاخر والتى تدر عائدا تنمويا محدودا.

وبالنسبة لمصر فرغم ان حجم الدين العام الخارجى قد تطور من ١.٧ بليون دولار عام ١٩٧٠ إلى نحو ٤٢ بليون دولار حتى نهاية الثمانينات لا يوجد حتى الآن كشف حساب واضح يشير إلى اوجه استخدام وانفاق تلك القروض الخارجية الجديدة وبالتالى تقييم مدى كفاءة استخدامها من منظور الانماء طويل الاجل وبالتالى امكانية تخفيض عبء الديون فى المستقبل.

يقول د. محمود عبدالفضيل:

«ولقد اعلن اعداد بيان احصائى عن اسلوب التصرف فى القروض الخارجية التى حصلت عليها الحكومة المصرية فى ١٩٨٥ والتى يبلغ حجمها نحو ٢٥ بليون دولار امريكى بخلاف الدين العسكرى. واذا كان لنا من تعليق على هذا النمط لاستخدام وانفاق اموال القروض الخارجية فاننا نرى ان هذا النمط من الاستخدام «غير صحى» ولا يسمح بالخروج من دائرة القروض الاجنبية. وتفصيل ذلك كالآتى:

ـ ٢٣٪ قد استخدم لاستيراد سلع غذائية اى لمواجهة احتياجات استهلاكية عاجلة.

ـ ١٧٪ من اموال القروض لمواجهة التزامات عامة عاجلة للدولة المصرية وهى وان كانت ضرورية فهى ليست لها عائد انمائى محدد.

ـ تم تخصيص ١٥٪ من اموال القروض لدعم البنوك ومشروعات القطاع الخاص مقابل تخصيص ٠.٥٪ فقط من اموال القروض لنفقات البحث والتطوير وهى نفقات لها اهمية كبرى فى عملية رفع الانتاجية وتطوير الاداء الانمائى... مقابل ٠.٦٪ من جملة اموال القروض للانفاق على العلاقات العامة.

ـ نجد ان ما تم تخصيصه لمشروعات البنية الاساسية والمرافق ـ والتى لها اهمية اقتصادية كبرى ـ لم يتجاوز ١٦٪ من جملة اموال القروض اما ما تم تخصيصه للقطاعات السلعية الرئيسية (الزراعة والصناعة) فلم يتجاوز ١٤٪ من جملة المتدفق من اموال القروض وهى مبالغ ضئيلة للغاية بالنسبة لحجم التحديات التى تواجه الاقتصاد المصرى فى مجال تطوير القدرة التصديرية لقطاع الصناعة وتحقيق درجة اعلى من الاكتفاء الذاتى من الحبوب الغذائية فى قطاع الزراعة للتخفيف من نزيف العملة الصعبة المنفق على الواردات الغذائية خلال السنوات العشر الاخيرة.

وينهى الاستاذ هذا الجزء الهام والخطير من كتابه بان قضية القروض الخارجية ونمط انفاقها الخطر وكثيرا من ان تترك للمفاوضات والصفقات فى حجرات مغلقة لانها تتعلق بمصائر الامم والشعوب. ويعتبر من صميم الممارسة الديمقراطية لاحكام الرقابة الشعبية على القروض الخارجية فى كافة مراحلها:

أـ مراحل التعاقد على القرض الخارجى.

بـ مراحل استخدام القرض الخارجى.

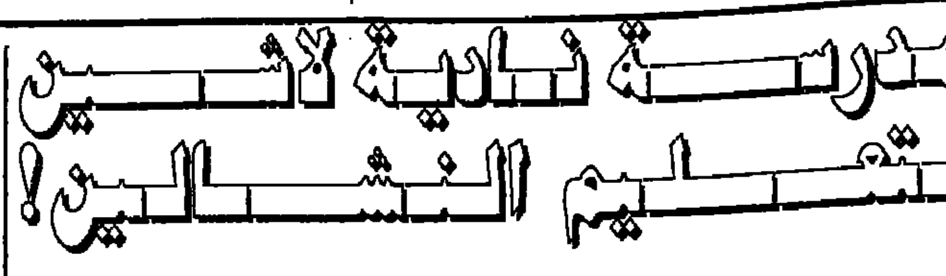
جـ مراحل المتابعة الخاصة بسداد القرض وخدمة الدين الخارجى.

وفى احوال كثيرة صدق مجلس الشعب على اتفاقيات قروض اجنبية خطيرة بناء على الترجمة العربية لاتفاق القرض (وليس على النص الاصلى باللغة الاجنبية) والتى لم تكن فى بعض الاحوال ترجمة دقيقة. هذا بينما تكون الوثيقة التى يعتد بها الطرف المانح للقرض هى تلك الاتفاقية المصاغة باللغة الاجنبية مما ينتج عنه خلافات هامة فى المستقبل عند تفسير النصوص.

يتساءل د. محمود عبدالفضيل:

«اود ان اتساءل ختاما اليس من حق وطننا علينا ان يصدر تشريعا يحرم التعاقد على قروض خارجى لا يخصص لاغراض انمائية مضمونة العائد.. وتسمح بخدمة اعباء الدين على اساس منتظم! وحتى لا تتراكم الديون وتتفاقم اعباء خدمتها.. وتدق ابواب جماعة المانحين عاما بعد عام تسألهم الرحمة والشفقة بعباد الله المصريين؟!!

حوادث



مدرسة نادية لاشين لتعليم النشالين!

جوده، مشنطشة، البتر، لجدي، منسي، السوريقة يابتر ـ تلك هي مصطلحات ومفاتيح لغة مدرسة النشالين الكبار، وهناك مصطلحات اخرى يستخدمها صغار النشالين. عائلات كاملة احترفت وامتهنت هذه المهنة هناك العديد من اساطين النسوة الهنجرانية جئن من الدقهلية والمنوفية والشرقية واستقر بهن المطاف في مدينة شبرا الخيمة ليروعن الآمنين.

الحاجة صابرين أو «مسالش» هي اسطانة الهنجرانية تراس وتتزعم جميع النسوة هناك الكل يهابها ومصير كل من لا يطيعها او يشهد ضد احد افراد عصابتها القتل علنا في الطريق العام تخفي مسدسها بداخل مكان حساس لتدافع عن نفسها اذا تجرأ احد من رجال الامن وقبض عليها وهناك ايضا عائلات اولاد كمون، واولاد ابراهيم، واولاد شحاتة، واولاد فلفل، وهانم ولكن هناك «السطى» تمردت على كل هذه العصابات والزعامات وقررت ان تعمل بمفردها مثلما كانت امها تفعل ـ وبداخل ادارة البحث الجنائي التقت معها «الوفد» من اول وهلة تشاهدها تصاب بالفزع والخوف تعقد فوق رأسها عمامة كبيرة تعلوها طرحة سمراء قسمات وجهها وملامحها العامة تنم عن انتمائها الى أبشع مدارس الاجرام والغريب انها تعرف القانون جيدا وتفرق بين الجناية والجنحة.

● الاسم: نادية هاشم عطية لاشين.

● السن: «٣٨ سنة» وسرقت منهم ٤ سنوات!!

● الحالة الاجتماعية: متزوجة من معلم مشهور في المنطقة طلقته واتجوزته على عيله ومراته لعلى مني ويرضه سرقته. عندي من الأولاد ٦ من زوجي الحرامي الأول.

الذمة المالية: تمتلك مع اشقائها من حصيلة السرقات عمارتين كبيرتين في شارع ١٥ مايو، ومعرض سيارات الشروق بنفس الشارع، وكوافير، وسوبر ماركت وسيارتين وسائقا خاصا وسيارتي ميكروباص.

تحقيق: نجوى عبدالعزيز

نادية هاشم عطية لاشين

البداية

ولدت في شطانوف بالمنوفية وانتقلنا الى قويسنا علمتني امي السرقة مع أول خطوة مشيتها على قدمي والدي من عائلة مشهورة في المنوفية الشهابية، تخصصت امي مرزوقة في السرقة داخل المستشفيات والأسواق فقط، علمتني خفة اليد وان اخرج للعمل بمفردي ولابد من وجود سيدة «سواحة» اخرى تقوم بدور السير معي او تسد على الضحية، وتتولى انا سرقتها بعد تأمينها أى لتحسس جيوبها او حقيبتها كبرت امي في السن وذاعت سمعتها السيئة بين أسرة والدي فاضطرت للانتقال بنا الى القاهرة في السبعينات وفتح محل عجلاتي في منطقة باب الشعرية. ووجد أن خروج امي في مثل هذه السن للعمل أى النشل حرام عليه فأقعدتها في البيت وخرجت أنا ومعي شقيقتي كريمة التي تصغرني بعدة سنوات وكنت من هواة اللبس والصرف ببذخ وكانت حصيلتي في ذلك الوقت ٣٠٠ جنيه يوميا.

١٠٠٠ جنيه يوميا دخل «الأسطى نانا» من النشل !

زواج في المترو

وبدأت اترعرع في عالم السرقة، وقبض على بعد ١٠ سنوات سرقة بدون أية قضية واحترفت مهنة أمي نعم انا حرامية لكن بعرقي وبشرفه!! وعندما لفقني الضابط لم يكن معي شيء لأنني ألقيت بها اسفل قدم الضحية ومكثت ٣ أسابيع بدار رعاية. وصعدت مترو مصر الجديدة، وأثناء قيامي بتحسس لأحد الركاب كان حرامي آخر يتحسسه وجاءت يده فوق يدي فدب حبه في قلبي ونزلت من المترو بعد أن سرقه هو وتقاسمنا أول حصيلة بيننا وتزوجني الحرامي صلاح عبد المنعم، وأنجبت منه «نهلة» و«سماح» و«حسن» و«صالح» و«هاشم» و«مرزوقة» واشتريت منزلين وسيارتين ثم انفصلت عن زوجي الحرامي منذ ٨ سنوات.

مدرسة للنشل

لمعت برأسي فكرة انشاء مدرسة لتعليم فنون النشل، بعد القبض على ١١ مرة وكل حبس كان يستغرق ٣ شهور فأنا أفرق جيدا بين الجناية والجنحة، فخطف الحقائب جناية، والسلاسل والذهب وخطف كيس النقود من صدور النساء جناية، أما النشل الخفيف فهو جنحة فأنا استولى على فلوس الناس بدون تلبس وذات مرة تم القبض على عجبت المحامي للوكل عني، وقرر ترك أسرته التي تقيم بأغا خان في أفخم العمارات وترك أولاده الاربعة وزوجته الجميلة وقرر الاقامة معي في منطقة نفولي بشبرا الخيمة. وقررت انا عدم العمل في منطقتي فالطبق الذي اكل فيه لا أبصق فيه!! وبدأت في تعليم وتدريب الاطفال على السرقة والوقت الذي يستغرقه تدريبهم يترتب على نسبة ذكائهم، فمنهم من لم يستغرق ثوان، ومنهم من يستغرق ساعات أما الغبي منهم فيستغرق تعليمه أسبوعين او ثلاثة وأقوم بتدريب كل تلميذين معا، واحد يسرق والآخر يسد عليه أى يلهي الضحية بالحديث أو بالزق او يلهي البائع، او يطلق صرخة في الاتوبيس والآخر يسرق ويجري، ولا يزيدان عن اثنين والا يعتبر تشكيلا عصابيا وتعتبر جناية وسجنا. ثم أبدأ في تعليمهم المصطلحات، فشنطة تعني مشنطشة، وسرقة رجل يعني «منسي» والست «جوده» والآنسة البتر، والكبسة «الجدي يابتر» والحصيلة «سوريقة».

ألف جنيه يوميا

تقول «نادية» عندما اخرج للعمل أكون في احسن حال وارتدي أبهى الملابس حتى لا يرتاب أحد في أمري. وعلى فكرة انا لم أستخدم مفاتن الانوثة في السرقة اطلاقا. لأن ده حرام والدعارة ماتيهاش كرامة، والمخدرات انا مش قدها فأنا اكسب الف جنيه يوميا بعرقي من السرقة والنشل وفي احدى المرات سرقت احد الاشخاص في السوق، وعلى بعد ١٠٠ متر وجدته يبكي ويقول دي فلوس دوا فاقتربت منه وربت على كتفه وأوهمته بعثوري على حافظة نقوده وحطيت عليهم ١٠ جنيهات زيادة «صعب علي» فأنا عندما أخرج للعمل لا أعلم انا كنت ساعود لمنزلي أو للحبس وقررت بعد هذه الواقعة أن افتح مقهى واترك النشل لكنني لم استطع إلا لمدة ٩ شهور تركتها لاولادي وعدت للنشل ثم دربت ابنتي مرزوقة وشهرتها «صفاء» تلميذة في السنة الرابعة بمدرسة ١٥ مايو الابتدائية بشبرا الخيمة كما دربت ابنة شقيقتي «كريمة» وتدعى رشا عادل على السرقة وهي تلميذة في مدرسة العبور بالشارع الجديد.

سقوط مديرة المدرسة

بعد ورود معلومات للواء فؤاد حسين مساعد الوزير لأمن القليوبية ـ تفيد بقيام المسجلة خطر فئة «أ» نادية لاشين بتدريب الاطفال على النشل. تم عرض المعلومات على اللواءين سعد الجمال وشفيق نعيم وأمرا بتشكيل فريق بحث قاده العمداء على عبد الرحمن ورمزي ثعلب وجاد جميل وتبين أن هناك اكثر من مسجلة خطر قطع طريق وسرقة على مستوى عال في المنطقة تتزعمهم صابرين لطفي ونادية لاشين فتم استصدار اذن من النيابة وتمكن النقيب خالد غالي رئيس وحدة النشل من القبض عليها ونجلتها ونجلة شقيقتها اثناء الزحام على شراء أدوات مدرسية وهدايا عيد الأم من شارع ترعة الشابوري، وأمام العميد نبيه العسقلاني مأمور قسم أول شبرا الخيمة اعترفت المتهمات الثلاث بسرقة أموال إحدى السيدات من داخل مكتبة وأمرت النيابة بحبسها ٤ أيام وإيداع الطفلتين في دار الرعاية.

يطلق النار على ٣ عاطلين ضربوا والدته

كتب ـ صلاح النبركي:

أصيب ٣ عاطلين باصابات خطيرة، أطلق عليهم عاطل النار لاهانتهم والدته، تم نقل المصابين للمستشفى. وتولى أشرف قنديل وكيل نيابة شبرا الخيمة التحقيق، تلقى العقيد جاد جميل يوسف رئيس مباحث القليوبية بلاغا من أهالي عزبة رستم قسم ثاني شبرا الخيمة، بنشوب معركة بالأسلحة النارية بين ٤ عاطلين، تبين للعميد علي عبدالرحمن، والعقيد رمزي ثعلب، والمقدمين صلاح العزيزي، وأشرف رياض تعدي مصطفى محمود محمد ٢٧ سنة، والسيد عبدالفتاح ٢٤ سنة، ومحمد سعيد عبداللطيف ٢٩ سنة عاطلين بالسب والضرب علي والدة محمد عبدالستار علي محمد ٢٢ سنة عاطل في وسط الشارع، تحاول علي أثرها مسدسه وأطلق عليهم النار، فأصابهم باصابات خطيرة، ألقي القبض عليه وضبط السلاح المستخدم في الحادث

حكايات

[illegible]

لص.. مع سبق الإصرار!!

بخطوات متثاقلة ووجه شاحب دخلت سيدة عجوز الى مكتب العميد سيد فريد مدير ادارة البحث الجنائي بمديرية أمن الجيزة وقد ارتسم على ملامحها حزن عميق وهي تردد «عليه العوض ومنه العوض.. حسبي الله ونعم الوكيل.. استغفر الله العظيم». ادرك مدير المباحث الحالة التي عليها زائرته العجوز.. بلهجة ودودة وابتسامة على ملامحه استقبلها مرحبا في محاولة لامتصاص غضبها وعلى اقرب مقعد القت العجوز بجسدها النحيل وراحت تردد: مش خير يابيه.. الله يرحم أيام زمان وناس زمان.. الدنيا جري فيها ايه. عليه العوض ومنه العوض.

قاطعها مدير المباحث في محاولة للوقوف على حقيقة مقصدها. قال والابتسامة لم تفارق ملامحه ـ خير ياهانم.. احنا هنا في خدمتك..؟!

قالت العجوز بصوت واهن ضعيف:

الخائن سرق كل مجوهراتي وما املك.. المال أمي وجنتي تحويشة عمري راحت.. منه لله.. قال العميد سيد فريد مستدرجا ـ تتهمي مين بالسرقة؟ قالت بصوت حزين ـ مفيش غيره الشيطان اللعين .. ينتقم منه ربنا.. ابني.. احمد سرق علبة المجوهرات واختفى..!!

وهنا تبددت الابتسامة من ملامح مدير المباحث لتحل محلها علامات الدهشة والتعجب.! فأعاد كلماتها متسائلا ـ ابنك هو الحرامي؟!

قالت بلهجة حزينة ـ مع الأسف احمد ابني، ابن الحسب والنسب والأصول بطلع حرامي لم ينتظر العميد سيد فريد.. التقط من أمامه قلما وورقة وراح يسطر فيها بيانات الابن المتهم.. وأمر بسرعة تشكيل فريق بحث بقيادة العقيد احمد عيسوي وكيل المباحث الجنائية يضم الرائد رضا العمدة والنقيب طارق عبدالله.. كشفت تحريات فريق البحث ان الشاب المتهم بعد استيلائه على مجوهرات الأم التي تبلغ قيمتها ٢٥٠ الف جنيه قام باستئجار شقة مفروشة بمدينة نصر هو وصديق معه. تمكن المقدم احمد طايل رئيس وحدة سرقات المساكن بالمديرية من ضبط الابن والمسروقات جميعها.. وفي صراحة نادرة وقف الابن امام العقيد عبدالوهاب خليل رئيس المباحث بالجيزة ـ يدلي باعترافاته كاملة قال في أسى.

ـ نعم انا لص.. واعترف بأني سرقت مجوهرات امي كلها.. وانا طالب في كلية الحقوق.. المفترض انها معقل قواعد القانون والحق.. ولكن لماذا اقدمت على جريمتي.. «بصعوبة بالغة التقط الشاب انفاسه قبل ان ينطق في مرارة».

ـ هل تصدق سيادتك انني وحيد امي والمرحوم أبي الذي كان من أثرياء مصر.. وترك لنا ثروة تضمن لنا الثراء ولأحفادنا من بعدنا.. يظن البعض انني في موضعي هذا احظى بكل الحب والرعاية مع الرخاء الوافر.. وان أكون الابن المدلل لأمي.. هكذا يقول المنطق والواقع.. الا ان واقع الحال غير ذلك تماما.. هل تصدق ان امي وانا وحيدها في هذه الدنيا دأبت على اتهامي منذ طفولتي بالسرقة..!! ويأتيني وراء اختفاء أي شيء وكل شيء من داخل الفيلا التي نقيم فيها..! وبرغم ظهور براءتي في كل مرة الا انها تصر على اتهامي.. ولا القي منها غير العنف والقهر والتأنيب.. ولا اجد مبررا واحدا لذلك.. هي ترى ان هذا هو الاسلوب الأمثل للتربية ان امي بهذا الأسلوب تحرضني على ارتكاب الجريمة.. التي ليست في طبيعتي .. فأنا اراها معصية.. الأشواك دائما في طريق مرتكبها.. كانت قسوتها وبخلها وشح انفاقها والقروش القليلة التي تسمح بها لي مصروف ـ كل هذا كان دافعا للرضوخ لغواية الشيطان.. فنحن اثرياء.. وقررت ولأول مرة أن اتخلص من شخصية المتهم البريء الذي طالما عانيت معه. لهذا قررت أن أسرق كي لايصبح اتهامها لي باطلا..!! فقد خلقت في نفسي شيطانا لم يكن له وجود.. وكأنها تحرضني على عمل باطل ليس في طبيعتي..! وأحسست ان السجن اهون كثيرا من بقائي معها وسط ثراء لاقيمة له..

فجأة تملك الصمت من الابن بعد أن اخفى ملامحه بين راحتيه. وكطفل صغير راح في بكاء مرير.. وواصل النقيب عمر زكريا استكمال محضر التحقيق تمهيدا لاحالته الى النيابة.. وعندما ادركت الأم الهاوية التي قد تودي بمستقبل ابنها.. هرعت في فزع شديد تطلب مقابلة العميد سيد فريد.. بكلمات حزينة تسبقها دموعها قالت له:

ـ أرجوك.. واستحلفك بالله أن توقف اجراءات التحقيق مع ابني فقد قررت التنازل عن بلاغي ضده.. كنوز الدنيا لاتساوي عندي لحظة ذل يقضيها ابني خلف قضبان السجن..!!

سلامة ضحا

القدر.. والكوميديا السوداء



شاهده يسير وسط الطريق المزدحم بالسيارات، تبدو على ملامحه الاضطراب، تسقط بعض الأوراق من أسفل ذراعه، يعيدها، يضبط نظارته الطبية، يلتفت يمينا ويسارا، يحاول العبور، يتراجع الي الخلف وهو ينظر لعقارب ساعته، بدت علي ملامحه الدهشة، قرر عبور الطريق فجأة سيارة مجنونة تطوي الطريق، صرخ بأعلي صوته يحذره، اضطربت خطوات العجوز، تقدم خطوتين الي الأمام تراجع الي الخلف رفع يديه في الهواء تساقطت أوراقه ملأ صراخ فرامل السيارة المكان، سقط علي الأرض، تحطمت نظارته الطبية، نزفت الدماء من رأسه أسرع نحو العجوز يفحصه، التقط أرقام السيارة، وهرول الي أقرب تليفون، أدار القرص لاستدعاء سيارة النجدة وضع السماعة، أسرع الي مكان الحادث ليقف بجوار العجوز حتي تصل الأسعاف سأل صديقه عن العجوز، ضحك بأعلي صوته: الميت صحي، ولبس نظارته.

اتصلت بالشرطة، والاسعاف و..

لابأس فقد أصبحت الضحية، وعليك أن تتحمل نتيجة تسرعك قبل أن ينتهي سمير من حديثه كانت سيارة النجدة تخترق الشارع، وهي تصرخ بصوتها المعهود، اضطربت ملامح فاروق، حاول الهروب، أمسك سمير بذراعه لاتنسي انك تقدمت ببلاغ، وسوف يتم القبض عليك اذا هربت من موقع الحادث، وأنت تعلم باقي الاجراءات..

نظر اليه في صمت وعندما أدرك الموقف، همس في أذن صديقه بكلمات قليلة، هز سمير رأسه بالموافقة، كانت سيارة النجدة تقترب منهم، أعلن فاروق للجميع انه أبلغ الشرطة ولابد عليه الآن أن يلعب دور المصاب الملقي بجسده علي الأرض، نظر اليهم بابتسامة ساخرة، وأغمض عينيه لكزه صديقه لكي يلقي سيجارته كان جنود الشرطة يهرولون نحوه، وهم يشيرون الي رجال الاسعاف نحو مكان الحادث. بدأ رجال الاسعاف يفحصون جسده، بينما كان ضابط الشرطة يسأل عن شهود الحادث وصاحب البلاغ، فلا يجد من يجيبه عن سؤاله، ظل سمير يضحك من مفارقات الحياة. وعندما لمحه الضابط أدار وجهه وهو يكتم ضحكاته، تراجع الي الخلف وهو يفكر في الهروب من المكان، خوفا من انكشاف أمرهما، الا انه رفض الهروب قبل أن يعرف نهاية مأزق صديقه.

عاد يراقب الموقف، كان رجال الاسعاف يفحصونه وقد علت وجوههم اضطرابات واضحة، أحدهم يتابع نبض ذراعه، وآخر يفحص عينيه، كان قد سرت الي جسده برودة غريبة، وبدأت بشرته تتحول الي اللون الأزرق، قام أحدهم بالضغط بيديه فوق منطقة الصدر، الا انها كانت المحاولة الأخيرة، نظر الطبيب الي الضابط ليعلن له انه فارق الحياة كان دخان سيجارته الملقاة الي جواره مازال يتصاعد في الهواء..

عصام الشرقاوي

سائق يروج الهيروين على الزبائن بالتاكسي

كتبت ـ [illegible]:

قرر أيمن الشافعي وكيل أول نيابة حوادث جنوب الجيزة بإشراف المستشار هشام حمودة الخطيب المحامي العام حبس سائق تاكسي أربعة أيام على ذمة التحقيقات بتهمة حيازة كميات كبيرة من الهيروين بقصد الاتجار. وكانت تحريات مباحث المخدرات قد أكدت قيام المتهم بالاتجار في الهيروين مستخدما سيارته الخاصة في توزيع المخدرات على عملائه وأنه يتخذ من أمام أحد المحلات الكبرى بشارع الهرم وكرا للتوزيع وانه يتفق مع عملائه على التقابل أمامها لتسليم المخدرات. وبعد استئذان النيابة العامة قامت القوة بعمل كمين بالقرب من مكان التوزيع وألقي القبض عليه أثناء دخوله المنطقة بسيارته وبتفتيشه عثر على كمية كبيرة من الهيروين ومبلغ نقدي كبير اعترف في التحقيقات بحيازة المخدرات بقصد الاتجار وأن المبلغ النقدي هو حاصل البيع.

أمين شرطة مفصول يحرر مخالفات «مضروبة» للسائقين

[illegible] بمديرية أمن القاهرة من ضبط أمين شرطة مفصول، انتحل صفة ضابط بإدارة مرور القاهرة، للنصب على سائقي سيارات الميكروباص لانهاء اجراءات رخص القيادة نظير مبلغ مالي كبير أخطرت النيابة وتولت التحقيق. وردت معلومات للواء محمود وجدي مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة بقيام بعض الضباط بتحرير مخالفات مرورية لسائقي السيارات بعدة اماكن بالقاهرة. تبين للعقيد جمال نمروج مدير مكتب مكافحة النشل بالنيربتان ـ وراء البلاغات محمود عبدالعاطي «٤٠ سنة»، أمين شرطة مفصول، وقام بانتحال صفة ضابط بادارة مرور القاهرة كما تبين من التحريات ان المتهم قام بتزوير دفتر مخالفات فورية وبعض الكارنيهات صادرة من وزارة الداخلية لأسماء امناء معه وكشف الرائد هشام عامر قيام المتهم باستغلال اماكن سيارات الأجرة بمنشية ناصر والأماكن المتطرفة خارج التواجد الأمني، وعمل لكمة وحرر مخالفات فورية للسائقين نظير ٢٠ جنيها. كما قام بالنصب على بعض السائقين واستولى على مبلغ كبير من المال نظير انهاء بعض رخص القيادة. تم عمل كمين وتمكن الرائدان مدحت منتصر وحسين عبدالحكيم من ضبط المتهم وبتفتيش منزله عثر على مجموعة كبيرة من دفاتر الرود وكارنيهات وبعض اوراق السائقين ورخص قيادة. احيل للنيابة وأمرت بحبسه ٤ أيام.

ضبط شقيقين يتاجران في الماريجوانا بالإسكندرية

الاسكندرية ـ زكريا فكرى:

تمكن قسم مكافحة المخدرات بمديرية أمن الاسكندرية من القبض على اثنين من تجار المخدرات بمنطقة العامرية وضبط ٣ كيلو من الماريجوانا ونصف كيلو حشيش وكمية من الهيروين بغرض التعاطي وذلك في مغامرة مثيرة من نوعها، اضطر ضباط قسم مكافحة المخدرات إلى تسلق سور احدى القلاع بارتفاع ٧ أمتار لضبط التاجرين.

وكانت المعلومات التي وردت إلى اللواء احمد رشدي المصيلحي مساعد وزير الداخلية لأمن الاسكندرية قد افادت بقيام كل من شعيب بريك دعبوب ٣٠ سنة وشقيقه مبروك ٣٢ سنة، قد اتخذا من احدى القلاع بمنطقة العامرية مقرا لتخزين وبيع المواد المخدرة، تم تشكيل فريق من ضباط القوات الخاصة المدعمة بالكلاب البوليسية. وبناء على تعليمات اللواء سعيد عبدالفتاح مدير البحث الجنائي، والعميد مجدى ابو قمر رئيس المباحث والعقيد محمد سعيد عبدالمطلب وكيل المباحث داهمت القوة القلعة وتسلقت اسوارها وتمت محاصرة جميع الغرف والمخازن وانتشر الضباط محمد نصار ومحمد خريص وهشام بدر ومحمد عمارة وعمرو ابوليلة من قسم مكافحة المخدرات على عدة محاور وهاجموا القلعة وضبط المتهمين بعد مفاجأتهما وعثر بحوزتهما على ٣ كيلو ماريجوانا ونصف كيلو حشيش وكمية من الهيروين. احيلا للنيابة فأمرت بحبسهم.

إعادة مسروقات بـ ٤٠ ألف جنيه

المنوفية ـ يحيى رشاد:

أعادت مباحث الباجور بمديرية أمن المنوفية مسروقات من الأجهزة الكهربائية قيمتها ٤٠ ألف جنيه سرقها مسجل خطر أفرج عنه من السجن قريبا. أحيل للنيابة وتولت التحقيق.

تلقى اللواء سعد عبده مدير أمن المنوفية بلاغا من محمد محمود الغلبان بناحية بهناي بسرقة محله. كلف العميدان هاني زكي مدير المباحث ومحمد أنور رئيس المباحث فريق بحث لضبط المسروقات، دلت تحريات الرائد صلاح حبشي رئيس مباحث الباجور أن وراء السرقات عزت مصطفى الجندي ٢٢ سنة مسجل خطر سرقات محلات ومنازل وكان أفرج عنه من السجن قريبا. تم اعداد كمين برئاسة العقيد محمود سامر، والنقيب محمد عبدالفتاح وأثناء نقله للمسروقات التي كان ينوي بيعها بمحافظة القاهرة بالاتفاق مع أحد أصحاب محلات الأجهزة الكهربائية تم ضبطه واعترف بجريمته وأحيل للنيابة التي أمرت بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقيق.

بكرة أجازة

فتش معانا

فتش معانا ـ عزيزي القارئ ـ عن اسم الفنانة المصرية الذي يتكون من ٨ حروف.. وتيسيرا عليك ـ عزيزي القارئ ـ فقد وضعنا أمام كل حرف مطلوب ترتيبه في الحروف الأبجدية.

١٢	س	م	ى	/
١٨	ا	ع	د	و
١	هـ	م	ا	م
٨	ح	ا	م	د
٦	ح	ب	/	ى
١٢	ا	س	ل	م
٢٥	هـ	ا	ن	ى
٢٨	غ	ل	م	ى

أرقام متقاطعة

أفقيا ورأسيا

أ ـ عام تأسيس المملكة العربية السعودية

ب ـ عام الإرهاب فى الثورة الفرنسية

ج ـ عام خلع الخديوى اسماعيل

د ـ حاصل الجمع ٤

	ا	ب	ج	د
ا				
ب				
ج				
د				

هات الرقم الناقص

٦ ـ ١٣ ـ ٢١ ـ ٢٨ ـ ٣٦ ـ ٤٣ ـ ٥١ ـ ؟

كلمة السر

الخطايا ـ صافيني مرة ـ موعد ـ غرام ـ فتى أحلامى ـ شارع الحب ـ حكاية حب ـ حبك نار ـ بحلم بيك ـ زى الهوى ـ شغلوني ـ عبدالحليم ـ حبيبها ـ موعود.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ع	ب	د	ا	ل	ح	ل	ى	م	ا
٢	ح	د	ش	غ	ل	و	ن	ى	ع	ل
٣	ب	د	ز	ى	ا	ل	هـ	د	ى	ح
٤	ى	ع	ب	ح	ن	م	ب	ى	ز	ط
٥	ب	و	ن	/	ا	ن	ك	ب	ح	ا
٦	هـ	م	ب	ح	ه	ى	ا	ك	ح	ى
٧	ا	ش	ا	/	ع	ا	ل	ح	ب	ا
٨	ف	ت	ى	ا	ح	ل	ا	م	ى	ى
٩	د	ل	م	ا	/	غ	د	ع	د	م
١٠	ص	ا	ف	ى	ن	ى	م	/	ه	ب

أبتسم من فضلك

● قال الطفل لأبيه:
ـ إذا كانت الأرض كروية يا أبي ـ فلماذا لايقع الناس.
ـ هذا لايحدث بفضل قانون الجاذبية الأرضية.
ـ طب وكيف كان الحال قبل صدور قانون الجاذبية.

● كان أحد الزائرين لمستشفى الأمراض العقلية يتفقد المرضى عندما قال لصديقه الطبيب.
ـ المريض اللي هناك ده.. اتجنن ليه.
ـ أصله كان بيحب واحدة ومقدرش يتجوزها.
ـ والعيان اللي جنبه ده.
ـ ده اللي اتجوزها!!

● قال اميرال البحر العجوز للمجند الشاب الذي التحق بالاسطول حديثا:
ـ هيه.. كالعادة.. ارسلوا عبيط الأسرة للأسطول؟
ـ لقد تغيرت العادة عما كانت على أيامكم ياسيدي.

● قالت نائبة البرلمان لزميلها نائب البرلمان صائحة:
ـ إذا كنت زوجي.. كنت أدس لك السم في الشاي.
ـ ولو كنتي انتي زوجتي لشربت السم على الفور.

كلمات صغنونة أفقيا ورأسيا

أفقيا ورأسيا

١ـ ضرورية للرسام
٢ـ عاصمة بولندا
٣ـ حيوان بحرى
٤ـ يسلى «مبعثرة»
٥ـ شهر شمسى

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

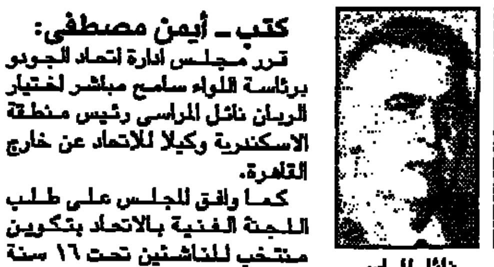
كلمات أفقية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

٤ ـ ١٣ ـ ١٢ نوع ٨ ـ ٩ ـ ١٠ رجع
٢ ـ ١١ ـ ٣ فـى الأغنية ١ ـ ٥ ـ ٧ قبل اليوم
٦ ـ ١٤ ضمير الغائبة

منتخب الجودو في تونس استعدادا للبطولة الدولية
المراسى وكيلاً للاتحاد وتكوين منتخب تحت ١٦ سنة


هبة رشيد — نائل المراسى

كتب ـ أيمن مصطفى:
قرر مجلس ادارة اتحاد الجودو برئاسة اللواء سامح مباشر اختيار الربان نائل المراسي رئيس منطقة الاسكندرية وكيلا للاتحاد عن خارج القاهرة.
كما وافق المجلس على طلب اللجنة الفنية بالاتحاد بتكوين منتخب للناشئين تحت ١٦ سنة لاول مرة في الجودو اولاد وبنات حتى يكون النواة الرئيسية للاعبى منتخب الشباب بعد ان اوضحت بطولة العالم للشباب والتى اقيمت مؤخراً بالقاهرة افتقار اللاعبين لعنصر الخبرة والثقة التى تتوافر لهم عن طريق كثرة الاحتكاك نظراً لان المنتخب بدأ تجميعه من فترة قصيرة.
على جانب آخر غادرت ايطاليا بعثة المنتخب القومي الاول رجال وسيدات متوجهة إلى تونس للاشتراك في بطولة تونس الدولية وتضم البعثة ١٢ لاعباً ولاعبة ليس من بينهم اللاعبة هبة رشيد التى قرر الجهاز الفنى عدم اشراكها في البطولة بعد إصابتها خلال بطولة ايطاليا الدولية منعا لتزايد الاصابة.
كانت اللاعبة قد حققت المركز الاول فى وزن + ٧٢ ك خلال اشتراكها في بطولة بولندا الدولية والتى شاركت فيها ٣١ دولة بعد تغلبها على اوائل العالم في وزنها.
من ناحية اخرى تقام اليوم «الخميس» بطولة الجمهورية للشباب تحت ١٩ سنة اولاد وآنسات على ملاعب نادى الشمس وتشارك فيها مناطق الاتحاد وهى القاهرة والجيزة والاسكندرية والدقهلية والشرقية والغربية والمنوفية واسيوط وتعتبر تلك البطولة آخر بطولات الاتحاد لموسم ٩٤ ـ ٩٥.

مصر تشارك في البطولة العربية للجولف

قرر مجلس ادارة اتحاد الجولف المشاركة في البطولة العربية السادسة عشرة التى تقام بالامارات في الفترة من «٢١» مارس الحالى الى «٣١» ابريل القادم.
تتكون البعثة من محمود عوفان رئيسا وشريف السيد مديرا فنيا وعاطف عاشور اداريا و«٤» لاعبين هم عمرو محفوظ وعمرو ابو العلا ومحمد رامى وتيمور ابو الخير.
صرح عاطف عاشور مدير الاتحاد بأن المنتخب استعد للاشتراك في البطولة باقامة معسكر مغلق بالقاهرة والاسكندرية لعب خلاله الفريق اكثر من لقاء ودى قوى استعدادا للبطولة التى يسعى الفريق للفوز بها للمرة الثانية على التوالى رغم المنافسة المتوقعة من فريق لبنان.


الرياضة
كمال عبد الخالق

لمسة وفاء..
والاتحاد السكندري لم يرد!!
الاخ العزيز الاستاذ/ كمال عبد الخالق
تحياتى الطيبة وبعد قرأت اليوم عن موضوع الكابتن شحته المنشور في جريدتكم الغراء. ولنا هنا ومن منطلق الوفاء مستعد لدفع كافة اشتراكات الكابتن شحته الماضية والمستقبلية، مع رجاء اخطارى بالمبلغ لاحوله بالفاكس مباشرة له او للنادى وتقبلوا خالص تحياتى. د.م. رأفت منيب
شيراتون نيويورك والوقت يمر رغم تطلب من الكابتن شحته الاسكندرانى صاحب المشكلة مع نائبه الاتحاد ان يوافينا بكل المطلوب لابلاغ الدكتور مهندس رأفت منيب صاحل اللفتة الطيبة، ورغم اننا انتظرنا موقفا آخر من نادى الاتحاد السكندرى الا انه لم يرد بعد ان نشرنا شكوى الكابتن شحته.

اتصالات مكثفة للنادى الأهلى باتحاد الكرة للتحقيق مع التوأم

كتب ـ اكرم عبدالغنى:
تقدم محمد رمضان المدير الادارى لفريق الاهلى لكرة القدم باقتراح جديد إلى آلن هاريس المدير الفنى الانجليزى للفريق لتنفيذه خلال فترة توقف الدورى الممتاز يتضمن الاقتراح اقامة دورة مجمعة بين فرق النادى تحت ١٩، ٢١ سنة.. بالاضافة إلى المجموعة المتبقية من لاعبى الفريق الاول بحيث يتم تقسيمهم إلى فريقين لتقام الدورة بين ٤ فرق.
وصرح محمد رمضان بأن الهدف من تنفيذ هذا الاقتراح اتاحة الفرصة للجهاز الفنى للفريق الاول لمشاهدة جميع اللاعبين وبصفة خاصة الذين تعدوا سن القيد بفرق الناشئين ولا يحق لهم الا القيد بصفوف الفريق الاول من بداية الموسم القادم او الاستغناء عنهم وبذلك يتمكن الجهاز من اعداد تقريره فى نهاية الموسم حول مستوى اللاعبين الصاعدين ومن له الحق فى القيد من عدمه بصفوف الفريق الاول.
. فى نفس الوقت يدرس محمد رمضان امكانية اقامة عدد من المباريات الودية مع فريقى المنيا والسويس خلال فترة توقف الدورى بناء على طلب مسئولى الناديين وقيام وفد من مجلس ادارة نادى السويس بزيارة الاهلى فى محاولة لازالة آثار احداث مباراة الاهلى مع السويس فى الدورى الممتاز وقيام وفد من رابطة النادى الاهلى برئاسة عبدالعظيم سند بزيارة نادى السويس وحضور مباراة الاسماعيلى الاخيرة مع بطل بوروندى فى بطولة افريقيا مما ساعد على انهاء المشاكل بين جماهير الناديين.
شهد النادى خلال اليومين الماضيين اتصالات مكثفة مع اتحاد الكرة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة لمنع صدور قرار بايقاف التوأم حسام وابراهيم حسن بعد الاحداث التى وقعت منهما فى لبنان.
وطالب المسئولون بالنادى التحقيق مع اللاعبين اولا ومعرفة اسباب اشتباكهما مع لاعبى النجمة اللبنانى اثناء مباراته مع المنتخب.
من ناحية اخرى نفى المهندس على القيعى مدير النادى صدور قرار من مجلس الادارة او لجنة الكرة بالاعتذار عن عدم المشاركة فى بطولة كأس السوبر العربية مؤكدا انه حتى الآن لم يصدر اى قرار بشأن تحديد الموعد الذى كان محل خلاف من قبل وتم الاتفاق مع الاتحاد العربى بالتنسيق مع النادى قبل تحديده حتى لا يتعارض مع مشاركات النادى فى البطولات المحلية.



اليوم: المقاولون والحديد والصلب استعداداً للدورى

كتب ـ صبرى حافظ:
يلتقى فى الثالثة عصر اليوم (الخميس) بالجبل الاخضر فريقا المقاولون والحديد والصلب فى المباراة الودية لكرة القدم، يأتى اللقاء فى اطار استعداد المقاولون لاستئناف الدورى.. ومن المنتظر ان يلعب الفريق المباراة الثانية يوم الاثنين القادم مع جمهورية شبين بملعب المقاولون.. ويجرى المسئولون عدة اتصالات مع بعض اندية الممتاز والدرجة الاولى لاقامة مباراة ثالثة يوم الخميس ٦ ابريل بملعب المقاولون ايضاً. وصرح باتريسيو المدير الفنى للمقاولون بأن تأجيل الدورى جاء فرصة لاكتمال شفاء بعض اللاعبين المصابين مثل محمود العارف ومحمد جمال وعصام عبدالغنى وعاطف عبدالهادى وطارق خليل، رغم وجود البديل الذى كان على استعداد لمواجهة فريق الاهلى.
واضاف باتريسيو بأن المباريات الودية القادمة فرصة للدفع بهؤلاء اللاعبين ليعتادوا على جو المباريات استعداداً لاشتراكهم فى مباريات الدورى، واكد باتريسيو بأن اقامة دورة ودية ضرورية لإبعاد الملل عن اللاعبين، علاوة على ان المعسكر الترفيهى المنتظر اقامته بشرم الشيخ او جمصة او الغردقة سينعكس ايجابياً قبل استئناف الدورى.

باتريسيو — محمود معروف

أعضاء مجلس ادارة الزمالك يتبادلون الاتهامات
و «أبوالخير» يرفض تحويل النادي الى ساحة معارك انتخابية

كتب ـ مصطفى جويلى:
..ومازالت الازمة قائمة فى مجلس ادارة الزمالك بعد تبادل الاتهامات بين رئيس النادى وبعض اعضاء مجلس الادارة.
اكد سامر ابوالخير عضو مجلس الادارة انه يرفض تحويل النادى إلى ساحة معارك انتخابية ويجب على اعضاء مجلس الادارة «المتذمرين» ان يتواجدوا داخل نادى الزمالك لمواجهة المشاكل والتصدى لها لحل اى مشكلة بدلاً من الهروب وللاسف فاننا نجد البعض يواظب على حضور الاحتفالات الرسمية والمباريات «المضمون» فيها الفوز بهدف «المظهرية».. وعموماً فإن المحب لناديه يجب ان يتواجد ويتصدى فى الاوقات العصيبة ولكن للاسف فان البعض يعملون لصالحهم الشخصية.
واضاف ان من حق اى عضو من مجلس الادارة ان يتضرر من اى تصرف يرى انه ليس فى مصلحة النادى ولا يتفق مع المبادىء والقيم.. ولكن هناك طرقا شرعية لابداء الرأى من خلالها وهى الدعوة لعقد اجتماع مجلس ادارة طارىء او عقد جلسة ودية مع رئيس النادى وباقى الاعضاء للمناقشة.. بدلاً من اللجوء للشحن وتصعيد الامور كدعاية انتخابية وللظهور بمظهر البطل امام الرأى العام مشيراً إلى انه يناشد باقى اعضاء المجلس ان يتجردوا من الاهواء والعمل لمصلحة النادى لان اى شخص يجب ان يتشرف بعضويته لمجلس الادارة رغم ان هذه مسئولية ثقيلة.
وقال ان مجلس الادارة يجب ان يقف خلف الفريق حتى يستعيد توازنه خاصة ان امامنا كأس مصر. وللاسف ايضا فان بعض اعضاء مجلس الادارة يتحدثون دائما عن سلبيات لن تفيد او تضر بمعنى انهم يبحثون عن الفرعيات ويتجاهلون الاساسيات.

سامر ابوالخير

تحدي علي عبدالخالق مدرب منتخب كمال الأجسام مجلس ادارة الاتحاد بصورة تدعو للاستفزاز، عندما أصر علي حضور اجتماعات المجلس بصفة مستمرة كان آخرها الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الماضي حيث رفض الخروج من قاعة الجلسة، في نفس الوقت الذي استجاب بقي المدربين للتعليمات، يسانده رئيس الاتحاد لاعب الجودو السابق علي تحديه، دون باقي المدربين المتميزين عنه بالخبرة العملية، وهما ياسر عبدالكريم وعصمت صادق اللذان ناقشا خطة اعداد الفريق القومي لبطولة البحر المتوسط لكمال الأجسام.
وأمام [illegible] المدرب ورئيس [illegible] اقامة [illegible] الاجتماع [illegible] بوجود [illegible] وانسحب [illegible] اعضاء الاتحاد.
والسؤال المطروح هل يستحق [illegible] المدربون الذين قدموا العديد من الأبطال ان يعاملوا بهذا الاسلوب قبل بطولة [illegible] المتوسط؟ ولمصلحة [illegible]
فالغريب ان علي عبدالخالق غاب عن الساحة طوال مدة ٢٥ عاما وبمجرد عودته نسبت اليه كل الانتصارات التي حققها الاتحاد خلال الموسم الماضي رغم انه لم يصنع منها بطلاً واحداً، والموجود حالياً أبطال عالميون صنعهم أبطال سابقون مثل الشحات مبروك الفائز ببطولات العالم منذ عام ٨١ ومدربه سعيد دعبيش، وأنور العماوي الحائز على العديد من البطولات العالمية منذ عام ٨٥، فكيف يصنعهم هو خلال شهر واحد، ليفوزوا ببطولة العالم بعدها بثمانية شهور، بالاضافة الي ان هناك مجهودا كبيرا آخر للمناطق والمدربين الذين اشرفوا على هؤلاء الأبطال لسنوات، فهل يعقل تجاهل جهد الجميع واسناده لشخص لم يفعل شيئا؟

انتخابات الرئاسة بنادي بورسعيد غدا

بورسعيد ـ محمد الحماصى:
قرر مجلس ادارة نادى بورسعيد فى اجتماعه الاخير برئاسة توفيق رزق وكيل النادى عقد الجمعية العمومية للنادى واجراء الانتخابات للرئاسة بين كل من اللواء مدحت عباس والمقدم طارق عمار يوم الجمعة غدا.
كانت مديرية الشباب والرياضة ببورسعيد قد الغت الجمعية العمومية العادية وانتخابات الرئاسة التى كان مقررا اجراؤها يوم ١٧ مارس لمدة اسبوعين نتيجة الطعن المقدم من اللواء مدحت عباس مرشح الرئاسة فى صحة عضوية ٨٩ عضوا. قامت مديرية الشباب والرياضة بفحص سجلات العضوية واصدرت قرارها مؤخرا باعتماد صحة العضوية للطعون فيها.

الأهلي يفوز ببطولة الجمهورية لكرة الماء

فاز فريق كرة الماء بالنادى الأهلى ببطولة الجمهورية الشتوية العمومية التى اقيمت بحمام النادى الأهلى واحتل فريق هليوبوليس المركز الثانى وجاء الجزيرة بالمركز الثالث ثم الزمالك فى المركز الرابع.
الجدير بالذكر ان هليوبوليس فاز ببطولات المراحل السنية تحت ١٤ و١٦ و١٨ سنة بينما فاز الجزيرة ببطولة تحت ٢٠.

«الكهرباء» يفوز ببطولة مراكز الشباب لرفع الاثقال

فاز نادى الكهرباء ببطولة كأس مصر للاندية ومراكز شباب الوجه البحرى لرفع الاثقال للسنة الخامسة على التوالى.. اشترك فى البطولة ٢٦ نادياً ومركز شباب.
وجاء نادى غزل المحلة فى المركز الثانى و فارسكور فى المركز الثالث وطنطا الرابع وغزل طنطا المركز الخامس، وروض الفرج المركز السادس.
استلم كأس البطولة سيد بدر الدين عضو مجلس ادارة النادى، والمشرف العام على فريق رفع الاثقال الذى اكد ان المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة، سيمنح الفريق مكافآت مجزية تشجيعاً لهم على الفوز الكبير.
كما وعد المهندس عبدالمجيد رضوان رئيس مجلس ادارة النادى اللاعبين باداء عمرة للفريق الذى يقوم بتدريبه مصطفى المرسى.

جمارك بورسعيد تضمن البقاء في دوري السلة

ضمن فريق جمارك بورسعيد لكرة السلة بقاءه فى الدورى الممتاز بعد فوزه بالدورة للمجمعة «المجموعة الثانية» التى اقيمت مؤخرا بالصالة المغلقة بالاسماعيلية، وشارك فيها فريق غزل المحلة وابو كبير وبنها وبورسعيد. كما فاز لاعب الفريق يونس الغيطانى بلقب هداف الدورة برصيد ١٥٣ نقطة، يدرب الفريق ابراهيم الاز مديرا فنيا، وعلى ابو سمرة مدربا، واحتلت فرق ابو كبير وبورسعيد وبنها المراكز الثالث والرابع والخامس على التوالى وتدخل دورة مجمعة مع فرق قوص والشمس وهليوبوليس لتحديد الفرق الاربعة الهابطة لدورى الدرجة الاولى.

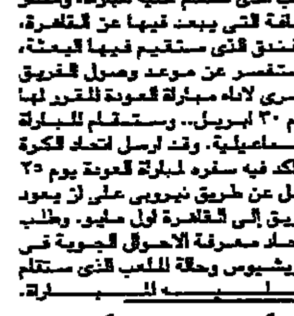
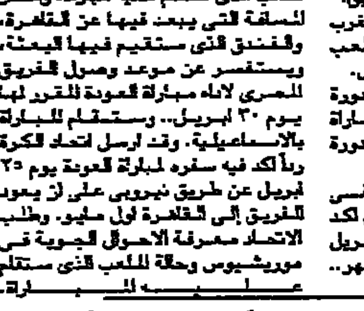
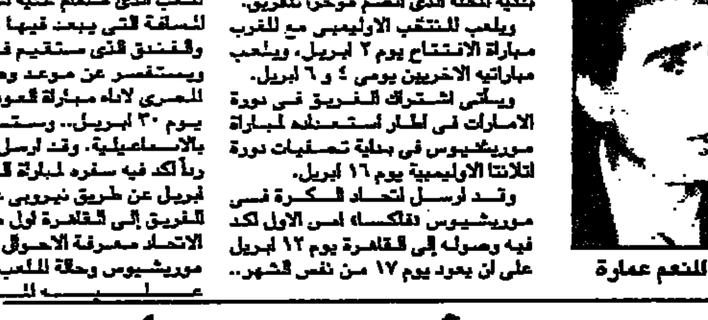
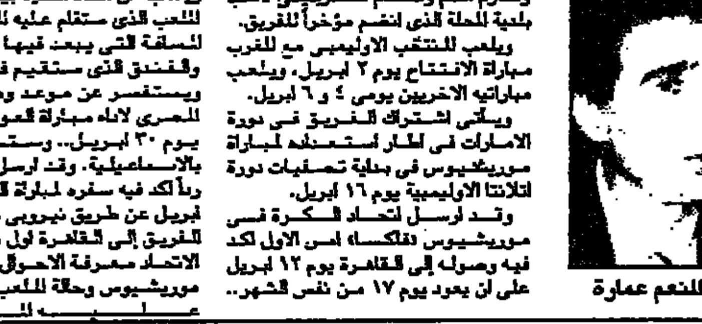
استقالة مدير جهاز الناشئين بطنطا

طنطا ـ محمد السيرى:
تقدم مصطفى خليل المشرف العام على جهاز الناشئين لكرة القدم بنادى طنطا باستقالته من منصبه لإتاحة الفرصة امام مجلس الادارة لدراسة الوضع المالى للناشئين بالنادى بررّ الاستقالة بمحاولة البعض من خارج مجلس الادارة عرقلة مسيرة الناشئين بعد صعودهم لنهائى دورى القطاعات تحت ١٧ و١٥ سنة، بالاضافة لاعتماد الفريق الاول على اكثر من ناشئ بدون التنسيق مع جهاز الناشئين مما اثر على مستوى الناشئين وتعرضهم للاجهاد.
طلب مصطفى خليل من ادارة نادى طنطا وضع اسس ثابتة خلال المرحلة القادمة، خاصة ان النادى يضم العديد من المواهب التى تحتاج لرعاية.

المنتخب الأوليمبى فى الإمارات للإشتراك فى دورتها الدولية
موريشيوس تصل ١٦ ابريل.. وتطلب بيانات عن ملعب الاسماعيلي


محمد عمارة احد العناصر الفعالة فى المنتخب الاوليمبى

كتب ـ محمود علي الدين:
تغادر القاهرة صباح اليوم إلى الامارات بعثة المنتخب الاوليمبى للاشتراك فى دورة الامارات الدولية خلال الفترة من ٢ ـ ١٠ ابريل، وتشارك فيها الامارات ومصر والمغرب وكوستاريكا التى تشارك بدلاً من اوزبكستان. يرأس البعثة د. رأفت عبدالعظيم عضو اتحاد الكرة، وتضم المهندس هانى ابوريدة مشرفاً عاماً وصادق عبدالمنعم ادارياً، ورود كرول مديراً فنياً وفاروق السيد مدرباً وفكرى صالح مدرباً لحراس المرمى ومدحت مصطفى طبيباً وكمال حافظ اخصائياً للعلاج الطبيعى، و١٨ لاعباً من بينهم مصطفى كمال وعصام الحضرى وطارق سليمان ومعتمد جمال وكرم جابر واحمد رجب واسامة نبيه وعبدالستار صبرى واحمد حسن ومدحت عبدالهادى وعبدالظاهر السقا واحمد فاروق وعبدالناصر عباس ومؤمن سليمان ومحمد عمارة وزكريا حسين وتامر مصطفى وعلى ماهر وحازم امام وخسام الشربينى لاعب بلدية المحلة الذى انضم مؤخراً للفريق.
ويلعب المنتخب الاوليمبى مع المغرب مباراة الافتتاح يوم ٢ ابريل، ويلعب مباراتيه الاخريين يومى ٤ و ٦ ابريل.
ويأتى اشتراك الفريق فى دورة الامارات فى اطار استعداده لمباراة موريشيوس فى بداية تصفيات دورة اتلانتا الاوليمبية يوم ١٦ ابريل.
وقد ارسل اتحاد الكرة فى موريشيوس فاكساً امس الاول اكد فيه وصوله إلى القاهرة يوم ١٢ ابريل على ان يعود يوم ١٧ من نفس الشهر..
ويطلب من اتحاد الكرة بيانات وافية عن الملعب الذى ستقام عليه المباراة، ومقدار المسافة التى يبعد فيها عن القاهرة، والفندق الذى ستقيم فيها البعثة، ويستفسر عن موعد وصول الفريق المصرى لاداء مباراة العودة المقرر لها يوم ٣٠ ابريل.. وستقام المباراة بالاسماعيلية. وقد ارسل اتحاد الكرة رداً اكد فيه سفره لمباراة العودة يوم ٢٥ ابريل عن طريق نيروبى على ان يعود الفريق إلى القاهرة اول مايو. وطلب الاتحاد معرفة الاحوال الجوية فى موريشيوس وحالة الملعب الذى ستقام عليه المباراة.

اجتماع المكتب التنفيذى للطب الرياضى بالقاهرة


عبد المنعم عمارة

يعقد بعد غد ـ السبت ـ بالقاهرة اجتماع المكتب التنفيذى للاتحاد الأفريقى للطب الرياضى. يستمر الاجتماع ٤ أيام ويناقش العديد من الموضوعات التى تهم الرياضة الأفريقية منها الاعداد لدورة هرارى التى تقام خلال سبتمبر القادم.
يحضر الاجتماع قيادات الطب الرياضى على المستوى الأفريقى ممثلين لدول ساحل العاج والجزائر والكونغو وغينيا وليبيا وتنزانيا وبنين وبوركينافاسو والسنغال والسودان ولوغندا وتونس بالإضافة لمصر. يجتمع بهم على هامش المؤتمر الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بمصر والمجلس الأعلى للرياضة بأفريقيا.

مشاكل رانيا علواني أمام اللجنة الأوليمبية

رانيا علوانى تعقد اللجنة الأوليمبية اجتماعا فى الساعة والنصف مساء اليوم «الخميس» بحضور د. جمال مختار رئيس اللجنة ود. حسن مصطفى السكرتير العام وعبدالمنعم وهبة رئيس جهاز الرياضة مع د. محمود حسن رئيس اتحاد السباحة ود. عمرو علوانى والد السباحة رانيا علوانى فى محاولة لتصفية الخلافات بين اتحاد السباحة واللاعبة وتقريب وجهات النظر بين الجانبين والبحث فى اعداد اللاعبة للدورة الأوليمبية والأفريقية.

معسكر لجمباز سوريا بالقاهرة استعدادا للدورة الافريقية

تغادر القاهرة اليوم «الخميس» بعثة المنتخب السورى للجمباز الفنى ـ رجال ـ بعد المعسكر التدريبى الذى اقامه الفريق بالقاهرة منذ منتصف مارس الحالى استعداداً لدورة الالعاب الافريقية السادسة بزيمبابوى.
تأتى زيارة الفريق السورى فى اطار البروتوكول الموقع بين مصر وسوريا، وسوف يرد الفريق المصرى الزيارة عقب بطولة العالم للجمباز الايقاعى فى نهاية الشهر المقبل.

دراسات للمدربين في البحر الاحمر

تختتم غدا «الجمعة» دراسات المدربين التى ينظمها معهد الكرة فى البحر الاحمر واسوان وقنا، والتى بدأت منذ اسبوع ويشارك فيها المدربون فى جميع الدرجات، ويحاضر فيها عيسى عبد الحميد ومحمد جمال ود. محمد على ود. عبد العظيم العوانلى.. صرح بذلك مدحت عبد العزيز سكرتير مجلس ادارة اتحاد الكرة.

اليوم: «٤» مباريات فى بطولة الاندية العربية للسلة

كتب ـ حسن الخميس:
تقام اليوم اربع مباريات فى اطار لقاءات البطولة العربية للاندية ابطال الدورى والكأس لكرة السلة، التاسعة للرجال، والخامسة للسيدات المقامة حالياً بمجمع الصالات بمدينة نصر.
يلتقى التبغ المغربى مع مولودية الجزائرى فى الخامسة مساء بصالة رقم ٢، يعقبها لقاء وبلد بوفريك الجزائرى مع الفاس المغربى بصالة رقم ٤، ثم يلعب الزهراء التونسى مع الكهرباء اللبنانى فى السابعة بصالة رقم ٢، وفى مسابقة السيدات تلعب انسات الهلال التونسى مع الهندسة المعمارية الجزائرى فى السابعة بصالة رقم ٤.
جنبت القرعة اليوم اشتراك الفرق الخمسة المشتركة فى البطولة، سواء للسيدات او الرجال من اللعب اليوم، على ان يلعب الاتحاد السكندرى غداً الجمعة امام فريق الميناء اليمنى فى مسابقة الرجال، وسبورتنج مع الاهلى فى مسابقة السيدات.
كان الاعتذار الذى تقدم به كل من مكناس المغربى، وفلسطين للسيدات، والاتحاد الليبى وفلسطين للرجال قد اربك اللجنة العليا المنظمة للبطولة، فأصبح عدد فرق الرجال المشتركة للبطولة ١٤ فريقاً، وعدد فرق السيدات ٦ فرق فقط، وعلى ضوء ذلك قررت لجنة المسابقات الغاء اقامة اى مباراة فى الفترة الصباحية كما كان مقرراً، مع الاكتفاء باقامة جميع مباريات البطولة فى الفترة المسائية.



تفوق واضح للأهلى امام كاظمة الكويتى
تصوير احمد يوسف

البطولة العربية للفروسية بالقاهرة

ينظم الاتحاد المصرى للفروسية خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٧ مايو القادم بمضمار سباق الخيل لنادى الفروسية بالقاهرة. وصرح اللواء علوى غازى سكرتير عام الاتحاد بانه تم توجيه الدعوات الى الدول العربية لإبداء رأيها فى الاشتراك وقد وصلت موافقة الأردن للمشاركة ومن المنتظر ان تصل خلال الاسبوعين القادمين موافقات سوريا ولبنان والسعودية ودول الخليج والمغرب العربى.
وقال إن منافسات البطولة ستقام بنظام كأس الأمم لارتفاعات ١٤٠ سنتيمترا والجائزة الكبرى لارتفاعات ١٤٥ سنتيمترا

تشكيل منطقة الاسكندرية للملاكمة

اصدر الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قرارا بتعيين اللواء سعد ابوالنصر قائد قوات امن الاسكندرية رئيسا لمنطقة الاسكندرية للملاكمة وحسن عبدالخالق وكيلا ومجدى درويش سكرتيرا عاما وحافظ عبدالعزيز امينا للصندوق ومحمد عبد حسن ومصطفى متولى وعبدالعاطى مبروك اعضاء. تبدأ المنطقة الجديدة اولى نشاطاتها باستضافة بطولة الجمهورية للدرجة الأولى للملاكمة التى تقام خلال ابريل القادم على حلبة استاد الاسكندرية.

مؤتمر صحفى للرماية السبت استعدادا للبطولة العربية

يعقد اللواء عبداللطيف مبروك رئيس الاتحاد المصرى للرماية ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة العربية للرماية المقرر اقامتها بميادين الرماية بالهرم خلال الفترة من ٢ الى ٧ ابريل القادم مؤتمرا صحفيا مساء السبت القادم يتحدث فيه عن الاجراءات والترتيبات المتخذة لتنظيم البطولة. كما وصلت امس الاول بعثتا الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان للاشتراك فى البطولة ويصل بعثات سوريا والبحرين والكويت غدا الجمعة وبعثة السعودية يوم السبت.
وتشمل منافسات البطولة الرماية بأسلحة ضغط الهواء بالطبنجة والبندقية واسلحة الخرطوش للرماية على اطباق الحفر والأطباق المزدوجة والطباق الاسكيت.

مدينة العاشر من رمضان

هكذا من الأصل

نشرة الإكتتاب العام في رأس مال

شركة بورسعيد للإستثمارات الدولية

(شركة مساهمة مصرية. تحت التأسيس)

خاضعة لأحكام قانون الاستثمار رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩

١ـ اسم الشركة: بورسعيد للإستثمارات الدولية

٢ـ الشكل القانوني: شركة مساهمة مصرية وفقا لأحكام قانون الإستثمار رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ ولائحته التنفيذية.

٣ـ تاريخ العقد الابتدائي: ١٩٩٤/١١/٢٦

٤ـ مركز الشركة الرئيسي: محافظة بورسعيد

٥ـ غرض الشركة:
الإستثمار في كافة المجالات المقبولة وفقا لأحكام المادة الأولى من قانون الاستثمار رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ وبشرط ألا يكون من أغراضها قبول الودائع أو القيام بالأعمال المصرفية.
على أن تتقدم الشركة إلى الهيئة بدراسة اقتصادية مستقلة لكل مشروع استثماري تعتزم إقامته أو المشاركة فيه للحصول على موافقة الهيئة العامة للاستثمار.
ويجوز للشركة القيام بمشروعات أخرى أو تعديل غرضها في إطار أحكام قانون الاستثمار كما يجوز لها أن تساهم أو تشارك بأي وجه من الوجوه في مشروعات فرعية خارج قانون الاستثمار الصادر بالقانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ بشرط موافقة الهيئة العامة للاستثمار.

٦ـ السنة المالية للشركة:
تبدأ السنة المالية للشركة في أول يناير وتنتهي في آخر ديسمبر من كل عام على أن السنة الأولى تشمل المدة التي تنقضي من تاريخ تأسيس الشركة وحتى ٣١ ديسمبر من السنة التالية.
٧ـ مدة الشركة: ٢٥ عاما تبدأ من تاريخ قيد الشركة بالسجل التجاري
٨ـ رأس المال المرخص به: مائة مليون جنيه مصري
المصدر: خمسة وعشرون مليون جنيه مصري
قيمة كل سهم: (١٠٠ جنيه)
مائة جنيه بعدد ٢٥٠٠٠٠ سهم نقدي اسمي وقد أودع المؤسسون ربع كامل القيمة الإسمية لمساهمتهم في رأس المال لدى بنكي بورسعيد الوطني للتنمية وقناة السويس فرع بورسعيد وهما من البنوك المرخص لها بتلقي الاكتتاب العام باسم ولحساب الشركة تحت التأسيس.

٩ـ المؤسسون:

الاسم	نسبة المساهمة	عدد الاسهم	الجنسية
١ـ الجهاز التنفيذي للمنطقة الحرة لمينة بورسعيد محافظة بورسعيد	٪١٠	٢٥٠٠٠	مصري
٢ـ بنك بورسعيد الوطني للتنمية شركة مساهمة مصرية	٪١٠	٢٥٠٠٠	مصري
٣ـ بنك قناة السويس شركة مساهمة مصرية	٪١٠	٢٥٠٠٠	مصري
٤ـ المستثمرون المتحدون للتامين شركة مساهمة مصرية	٪١٠	٢٥٠٠٠	مصري
٥ـ السيد/ علي جمعة السيد أحمد أبو حشيش	٪١,٤	٣٥٠٠	مصري
٦ـ السيد/ عبدالوهاب عبدالوهاب محمد قوطه	٪١,٤	٣٥٠٠	مصري
٧ـ السيد/ أحمد فؤاد محمد حسنين علم الدين	٪١,٤	٣٥٠٠	مصري
٨ـ السيد/ أحمد علي حسن سعدة	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٩ـ السيد/ أحمد حسين أحمد الحفني	٪١,٤	٣٥٠٠	مصري
١٠ـ السيد/ فهمي جمعة أبو حشيش	٪١,٤	٣٥٠٠	مصري
١١ـ السيد/ مصطفى عباس الشماع	٪١,٤	٣٥٠٠	مصري
١٢ـ السيد/ محمد باهر أحمد الحلوجي	٪١,٤	٣٥٠٠	مصري
١٣ـ السيد/ محمود السيد صبح	٪١,٤	٣٥٠٠	مصري
١٤ـ السيد/ محمد علي أبو حشيش	٪١,٤	٣٥٠٠	مصري
١٥ـ السيد/ محمد محمد حسنين علم الدين	٪٠,٩	٢٢٥٠	مصري
١٦ـ السيد/ عبدالمنعم محمد حسنين علم الدين	٪٠,٩	٢٢٥٠	مصري
١٧ـ السيد/ محمود محمد حسنين علم الدين	٪٠,٩	٢٢٥٠	مصري
١٨ـ السيد/ حمدي محمد حسنين علم الدين	٪٠,٩	٢٢٥٠	مصري
١٩ـ السيد/ جمال محمد حسنين علم الدين	٪٠,٩	٢٢٥٠	مصري
٢٠ـ السيد/ السيد كامل محمد سلامة	٪٠,٩	٢٢٥٠	مصري
٢١ـ السيد/ أحمد أحمد الترجمان	٪٠,٦	١٥٠٠	مصري
٢٢ـ السيد/ محمود يسري صالح سليم	٪٠,٦	١٥٠٠	مصري
٢٣ـ السيد/ محمد عبدالوهاب ندا	٪٠,٦	١٥٠٠	مصري
٢٤ـ السيد/ محمد السيد جمال الدين البهائي	٪٠,٦	١٥٠٠	مصري
٢٥ـ السيد/ السعيد محمد متولي	٪٠,٦	١٥٠٠	مصري
٢٦ـ السيد/ السيد علي حسن سعده	٪٠,٦	١٥٠٠	مصري
٢٧ـ السيد/ محمد السيد علي حسن سعده	٪٠,٦	١٥٠٠	مصري
٢٨ـ السيد/ علي علي سليمان	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٢٩ـ السيد/ عبدالمنعم علي أحمد شومان	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣٠ـ السيد/ أحمد رفعت درويش منسي	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣١ـ السيد/ محمد رفعت درويش منسي	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣٢ـ السيد/ سليم زكي حافظ السيد	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣٣ـ السيد/ محمد فؤاد فهيم الجزار	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣٤ـ السيد/ محمد علي سرحان	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣٥ـ السيد/ محمد مصطفى إبراهيم الطويل	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣٦ـ السيد/ إبراهيم رشاد إبراهيم حين	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣٧ـ السيد/ محمد عادل عبدالغني جاد	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣٨ـ السيد/ محسن محمد علي المغربي	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٣٩ـ السيد/ محمد عبدالسلام هلالي	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤٠ـ السيد/ السيد علي فرج الصياد	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤١ـ السيد/ السيد محمد السيد شلبي	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤٢ السيد/ إسماعيل محمد إبراهيم الحروقي	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤٣ـ السيد/ أحمد زكي محمد الدمسترلي	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤٤ـ السيد/ رجب إسماعيل سيد أحمد الشناوي	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤٥ـ السيد/ عبدالعليم السيد وهبه	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤٦ـ السيد/ عبدالعزيز عبدالعزيز عبدالفتاح المصري	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤٧ـ السيد/ أحمد محمد البنا	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤٨ـ السيد/ إبراهيم الدسوقي عوض الجاور	٪٠,٣	٧٥٠	مصري
٤٩ـ السيدة/ نيفين أحمد علي سعده	٪٠,٢	٥٠٠	مصرية
٥٠ـ السيدة/ إيمان أحمد علي سعده	٪٠,٢	٥٠٠	مصرية
٥١ـ السيدة/ سونيا أحمد علي سعده	٪٠,٢	٥٠٠	مصرية
٥٢ـ السيدة/ منال السيد علي حسن سعده	٪٠,٣	٧٥٠	مصرية
٥٣ـ السيدة/ هالة السيد علي حسن سعده	٪٠,٣	٧٥٠	مصرية

عدد الأسهم المكتتب بها من المؤسسين مائة وخمسة وسبعون ألف سهم بنسبة ٧٠٪ من رأس المال المصدر وقد قاموا بإيداع مبلغ ٤٣٧٥٠٠٠ جنيه مصري ببنكي بورسعيد الوطني للتنمية وقناة السويس فرع بورسعيد وهما من البنوك المرخص لها بتلقي الاكتتاب وهذا المبلغ لا يجوز سحبه إلا بعد قيد الشركة بالسجل التجاري.

١٠ـ الأسهم المطروحة للاكتتاب:
خمسة وسبعون ألف سهم قيمتها الإسمية سبعة ملايين وخمسمائة ألف جنيه مصري قيمة السهم الواحد مائة جنيه ويكون الاكتتاب للمصريين فقط.
١١ـ تاريخ تسليم الصكوك:
سيتم تسليم صكوك الأسهم الممثلة لحصص المساهمين في رأس مال الشركة خلال سنة على الأكثر من تاريخ قيد الشركة بالسجل التجاري.
١٢ـ مجلس الإدارة:
يتولى إدارة الشركة مجلس إدارة مؤلف من خمسة عشر عضوا على الأقل وتسعة عشر عضوا على الأكثر تعينه الجمعية العامة ويشترط في كل منهم أن يكون مالكا لعدد من أسهم الشركة لا تقل قيمتها عن خمسة آلاف جنيه، ويجوز لمجلس الإدارة ضم عضوين على الأكثر من ذوي الخبرة إلى مجلس الإدارة ممن لا يتوفر في شأنهما نصاب ملكية الأسهم المشار إليه على أن تقر الجمعية العامة تعيينهما في أول انعقاد لها.
واستثناء من طريقة التعيين السالفة الذكر عين المؤسسون أول مجلس إدارة من خمسة عشر عضوا وهم:
١ـ السيد/ علي جمعة أبو حشيش
٢ـ السيد/ عبدالوهاب عبدالوهاب قوطة
٣ـ السيد/ أحمد فؤاد علم الدين
٤ـ السيد/ أحمد علي سعده
٥ـ السيد/ أحمد حسين الحفني
٦ـ السيد/ فهمي جمعة أبو حشيش
٧ـ السيد/ مصطفى عباس الشماع
٨ـ السيد/ محمد باهر الحلوجي
٩ـ السيد/ محمود السيد صبح
١٠ـ السيد/ رضا عبدالمجيد حسنين «ممثلا لشركة المستثمرون المتحدون للتأمين»
١١ـ السيد/ علي ماهر زكي سليمان «ممثلا لبنك بورسعيد الوطني للتنمية»
١٢ـ السيد/ عاطف درويش العطوي «ممثلا للجهاز التنفيذي للمنطقة الحرة ببورسعيد»
١٣ـ عضو ممثلا لبنك قناة السويس سيتم تحديده بمعرفة البنك في الجمعية العامة الأولى.
١٤ـ عدد «٢» عضو ممثلين للاكتتاب العام سيتم إختيارهما في الجمعية العامة الأولى.
١٣ـ تاريخ بدء الإكتتاب وتاريخ إقفاله:
يبدأ الاكتتاب إعتبارا من ١٩٩٥/٤/١٦ لمدة شهرين وسيفتح باب الاكتتاب بعد ١٥ يوما على الأقل من تاريخ النشر بالصحف لأول مرة وسيتم إقفال الاكتتاب بمجرد تغطية الأسهم المطروحة وبحد أدنى عشرة أيام من تاريخ الاكتتاب.
١٤ـ وحدة الإكتتاب: خمسة أسهم ومضاعفاتها.
١٥ـ اسم البنك الذي سيتلقى الاكتتاب:
بنك بورسعيد الوطني للتنمية وبنك قناة السويس فرع بورسعيد ـ بمحافظة بورسعيد.
١٦ـ طريقة الاكتتاب:
يتم ملء النموذج المعد للاكتتاب بالبنك وتوريد القيمة ويرفق بها مستندات إثبات الشخصية.
١٧ـ المبلغ المطلوب عند الاكتتاب:
يدفع عند الاكتتاب ربع القيمة الإسمية للسهم بواقع ٢٥ جنيها «خمسة وعشرون جنيها مصريا» بالإضافة إلى مصاريف الاكتتاب والإصدار المقررة بواقع ٢ جنيه للسهم ويتم سداد باقي قيمة الأسهم خلال ثلاث سنوات على الأكثر طبقا لما تحدده الجمعية العامة العادية في ضوء ما تنص عليه المادة «٩» من النظام الأساسي للشركة تحت التأسيس.

١٨ـ عناصر مصروفات الإصدار:

البند	المبلغ
ـ مصاريف طبع الشهادات المؤقتة	١٤٠٠٠ جنيه
ـ مصاريف طبع الأسهم	٢٥٠٠٠ جنيه
ـ الدعاية والإعلان والترويج للاكتتاب	١٠٠٠٠٠ جنيه
ـ عمولة البنك الذي تم عن طريقه الاكتتاب	١١٠٠٠ جنيه
	١٥٠٠٠٠ جنيه

١٩ـ خطة الشركة في استخدام الأموال المتحصلة من الاكتتاب:
تأسيس المركز الرئيسي للشركة والقيام بالمشروعات الاستثمارية في حدود غرض الشركة ووفقا لموافقات الهيئة العامة للاستثمار. ومن المتوقع أن يصل العائد إلى ١٠٪ من قيمة رأس المال المدفوع في كل مشروع تقوم الشركة بإنشائه أو المشاركة فيه.
٢٠ـ المدة التي يتعين على المؤسسين التقدم فيها لطلب الترخيص بتأسيس الشركة:
خلال شهرين من تاريخ قفل باب الاكتتاب.
٢١ـ مراقبا الحسابات:
السيد الاستاذ/ مجدي حشيش س. م. م «١٦٦٢٦» المقيم في ٢٢ شارع قصر النيل ـ القاهرة ـ والسيد الاستاذ أحمد فؤاد عوف س. م. م ـ «٦٤٩» المقيم في ٨١ شارع سعد زغلول ومحمد علي ببورسعيد.
٢٢ـ طريقة تخصيص الأسهم:
إذا تجاوز الاكتتاب عدد الأسهم المطروحة يتم تخصيص عدد من الأسهم لكل مكتتب على أساس نسبة عدد الأسهم المطروحة إلى عدد الأسهم المكتتب فيها بحيث لا يترتب على ذلك إقصاء المكتتب في الشركة أيا كان عدد الأسهم المكتتب فيها ويراعى جبر الكسور لصالح صغار المكتتبين وذلك في ضوء المادة «٥٤» من اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢.
٢٣ـ طريقة توزيع الأرباح:
توزع الأرباح الصافية سنويا بعد خصم المصروفات العمومية والتكاليف الأخرى كما يلي:
١) يبدأ باقتطاع ما يوازي ٥٪ على الأقل من الأرباح لتكوين الاحتياطي القانوني ويقف هذا الاقتطاع متى بلغ مجموع الاحتياطي القانوني قدرا يوازي نصف رأس مال الشركة المصدر، ومتى نقص الاحتياطي عن ذلك تعين العودة إلى الاقتطاع «ويكون للعاملين نصيب في الأرباح التي يتقرر توزيعها نقدا بما لا يقل عن ١٠٪ بشرط ألا يزيد على مجموع الأجور السنوية بالشركة».
٢) يقتطع المبلغ اللازم لتوزيع حصة أولى من الأرباح قدرها ٥٪ على الأقل للمساهمين عن المدفوع من قيمة أسهمهم وللعاملين على أنه إذا لم تسمح أرباح سنة من السنين بتوزيع هذه الحصة فلا يجوز المطالبة بها من أرباح السنين التالية.
٣) ويخصص بعد ما تقدم ١٠٪ على الأكثر من الباقي على الأكثر لمكافأة مجلس الإدارة.
٤) ويوزع الباقي من الأرباح بعد ذلك على المساهمين والعاملين في الحدود والنسب المقررة في هذا النظام كحصة إضافية في الأرباح أو يرحل بناء على اقتراح مجلس الإدارة إلى السنة المقبلة أو يكون به احتياطي غير عادي أو مال إستهلاك غير عادي.
٢٤ـ أماكن الحصول على نشرة الاكتتاب المعتمدة من الهيئة:
بنك بورسعيد الوطني للتنمية وبنك قناة السويس فرع بورسعيد.
٢٥ـ مصروفات التأسيس: تقدر مصروفات التأسيس حتى قيد الشركة بالسجل التجاري إلى ما يقرب من ٦٠٠٠٠ جنيه.

البند	المبلغ
ـ استشارات قانونية	١٥٠٠٠
ـ استشارات مالية	١٠٠٠٠
ـ رسوم تأسيس العقد	١٠٠٠٠
ـ رسوم نشر	٢٥٠٠٠
الإجمالي	٦٠٠٠٠

٢٦ـ المدة والحالات التي يجب فيها على الجهات التي تتلقى الاكتتاب رد المبلغ للمكتتبين:
إذا لم يتم تغطية الاكتتاب خلال المدة المحددة له يتم رد المبلغ المودعة من المكتتبين وذلك في حالة ما إذا لم يقم المؤسسون بتغطية ما لم يتم تغطيته من الأسهم المطروحة للاكتتاب العام وذلك فور طلبها من البنك المودع لديه مبلغ الاكتتاب.
٢٧ـ إبرام العقود:
لم يتم إبرام أي عقود خلال الخمس سنوات السابقة على الاكتتاب

وكيلا المؤسسين

عبدالتواب أحمد السيد ـ أحمد فؤاد علم الدين

تقرير مراقبي الحسابات

اطلعنا على نشرة الاكتتاب الموضحة بعاليه وراجعنا ما تضمنته من بيانات وقد وجدناها صحيحة ومطابقة للمستندات وذلك وفقا لأحكام قانون الشركات المساهمة الصادر بالقانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية والقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢ ولائحته التنفيذية.

مجدي حشيش ـ س. م. م ١٦٦٢٦ ـ مجدي حشيش وشركاه

أحمد فؤاد عوف حمادة ـ س. م. م ٦٤٩ ـ محاسب قانوني

«هذه النشرة تمت مراجعتها من الهيئة العامة لسوق المال ووجدت متمشية مع أحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية والقانون ٩٥ لسنة ١٩٩٢ ولائحته التنفيذية وتم اعتمادها برقم ١٨٥ بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٢، وأن اعتماد الهيئة للنشرة لا يعتبر اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط مشروع النشرة ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة».

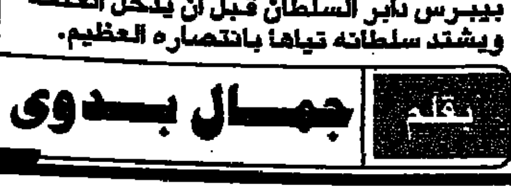
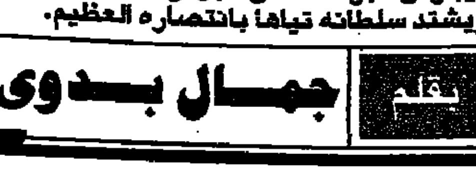
رئيس الإدارة المركزية لشئون الشركات
«رفعت الحديدي»



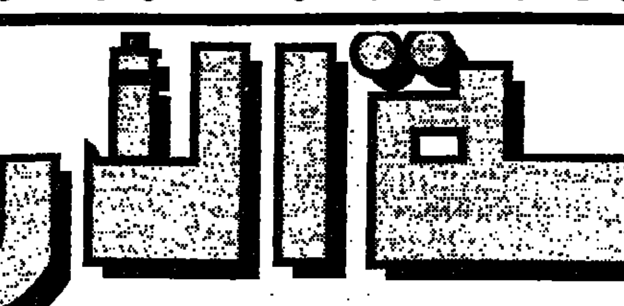
نظرات في تاريخ المماليك

نجح مسلسل «الفرسان» الذى عرضه التليفزيون طوال شهر رمضان فى تحريك اهتمام الناس بالعصر المملوكى المليء بالتناقضات. والذى تختلط فيه الانتصارات بالهزائم، والافراح بالدماء، والمظالم والشرور بثمار النهضة العلمية والأدبية التى حمل لواءها سلاطين المماليك رغم عدم انتمائهم الى العربية جنسا ولغة، وصار اسم «قطز» يتردد على ألسنة المصريين محاطا بمشاعر العطف، والتفت حوله القلوب وهو يتقدم الى دحر التتار فى عين جالوت، وذرفوا عليه الدمع وهو يمضى الى مثواه الأخير فى البرية محمولا على الأعناق بعد ان لقى حتفه غدرا بسيف زميله وشريكه فى الجهاد «بيبرس». فلم يتمتع بثمار النصر المؤزر الذى تم على يديه، وارتفعت به هامة الاسلام والمسلمين، ونجح فى كسر طوفان المغول وانتصر على الجيش الذى لم يقهر من قبل.

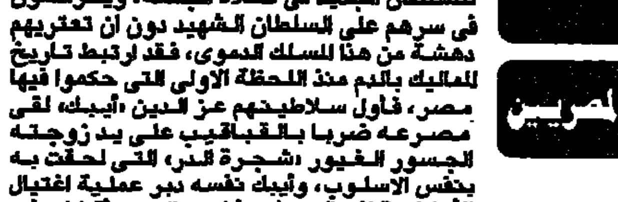
لقد بكى المصريون المعاصرون على «قطز» كما بكى أجدادهم عليه عندما خرجوا الى شوارع القاهرة ليستقبلوه عند عودته ويضعوا على رأسه أكاليل المجد والفخار، ولكنهم لم يجدوه، وسمعوا همهمات وهمسات تقول ان سلطان مصر مات فى طريق العودة، وان «بيبرس» قد حل محله على تخت السلطنة.. وحار المصريون فى تفسير هذا اللغز، ولكن مالبثت الحقيقة ان تكشفت لهم، وعلموا ان «قطز» راح ضحية مؤامرة دبرها «بيبرس» تصفية لحسابات قديمة بينهما، وليقطع بيبرس دابر السلطان قبل ان يدخل القلعة ويشتد سلطانه تياها بانتصاره العظيم.

بقلم **جمال بدوى**




دولة الأرهاب

كعادة المصريين

قبلوا الأمر الواقع، وارتفعت أكفهم بالدعاء للسلطان الجديد فى صلاة الجمعة، ويترحمون فى سرهم على السلطان الشهيد دون أن تعتريهم دهشة من هذا المسلك الدموى، فقد ارتبط تاريخ المماليك بالدم منذ اللحظة الاولى التى حكموا فيها مصر، فأول سلاطينهم عز الدين «أيبك» لقى مصرعه ضربا بالقباقيب على يد زوجته الجسور الغيور «شجرة الدر» التى لحقت به بنفس الاسلوب، وأيبك نفسه دبر عملية اغتيال الأتابك «قائد الجيش» فارس الدين أقطاى فى دهاليز القلعة، والذى نفذ عملية القتل هو «قطز» نفسه أصدق أصدقاء أيبك وحليفه، فلماذا الدهشة، والاغتيال والقتل والتآمر والخيانة هى طبيعة العصر المملوكى منذ نشأته، كان الغدر يجرى فى عروق المماليك مجرى الدم فى الشرايين، فلا غرابة إذن إذا تآمر بيبرس على قتل قطز، ولو لم يفعل لفعلها قطز بعد عودته الى القاهرة، ودعك من العبارات الحراقة التى وردت على لسان قطز وهو يلفظ انفاسه، وكيف انه كان ينوى ان يجعل بيبرس خليفة وبديلا عنه. فمثل هذه المواقف الدرامية هى من صنع كتاب الأدب لإثارة عواطف القراء والمشاهدين، ولا أصل لها فى الواقع التاريخى، ولا وجود لها فى عرف المماليك الذين قام حكمهم على السيف.. والسيف وحده، وليس أدل على ذلك من أن كبير المماليك فارس الدين أقطاى المستعرب «وهو غير أقطاى القتيل سلفا» عندما وجد امامه جثة قطز والدماء لا تزال تنزف منها سأل: من الذى قتله؟ فبادر بيبرس بالرد: أنا.. فقال له الرجل الذى يطبق العرف المملوكى دون تردد: إذن تقعد محله «!!» أى يصير سلطان على مصر بمقتضى النظام المملوكى الذى يرى ان الحكم لمن غلب «!!».

● **طبيعة نظام الحكم المملوكي:**

قامت شرعية الحكم فى النظام المملوكى على حد السيف وليس على أى قاعدة من القواعد التى قام عليها نظام الحكم فى الاسلام، مثل الشورى أو البيعة أو رضا الرعية. وعلى الرغم من ان النظرية السياسية للدول الاسلامية ظلت تمثل الاطار العام لكل الدول التى قامت فى أنحاء العالم الاسلامى فى العصور الوسطى، فإن طبيعة نظام الحكم فى دولة سلاطين المماليك، جعلت لهذه الدولة خصائص ميزتها كظاهرة متفردة، ولم تكن النظرية السياسية لهذه الدولة قائمة على مبدأ الاختيار أو التفويض الشعبى أو حتى مبدأ الوراثة الذى قام عليه حكم الأمويين والعباسيين، بل قامت على أساس التنافس بين الأمراء على السلطنة تطبيقا لمبدأ «الحكم لمن غلب» وقد أدى هذا المبدأ الى اعتماد سلاطين المماليك فى حكمهم على قوة ذات جناحين هما:

● القوة العسكرية مجسدة فى المماليك الذين يشتريهم الأمير من أسواق الرقيق، ويتولى تدريبهم عسكريا ليصيروا جيشا يسانده فى الوصول الى قمة السلطة ثم الحفاظ على العرش من طمع الآخرين الذين يتطلعون الى نفس الحق.

● الواجهة الدينية التى حرص السلاطين على التخفى وراءها.. ومن هنا كان حرص بيبرس على اصطناع خلافة عباسية فى مصر بعد أن اسقطها التتار فى بغداد عام ٦٥٦هـ.. وماكان منه إلا أن استدعى لقيطا عباسيا نجا من مذبحة بغداد وألبسه لبوسا روحيا فخيما وأسكنه القلعة وخصص له المرتبات، وليس له من عمل سوى ان يمنح الشرعية للسلطان الجديد. مع أن هذا الخليفة المصطنع لم يستمد شرعيته إلا من تابعه.. السلطان.. «!!».

ولتفسير هذا التناقض، لابد أن نذكر ان بيبرس لم يفعل ذلك من باب الوجاهة او المظهرية، وانما انسياقا وراء الفكرة التى سيطرت على نفوس المسلمين منذ قرون حول فكرة الخلافة، والتى بقيت محتفظة بمكانتها الروحية بعد أن فقدت سلطانها الفعلى، فالسلطان مهما بلغ من القوة والجبروت، لا يكون سلطانا إلا إذا حصل على التفويض الشرعى من خليفة بغداد، وبدون هذه «البركة» لايدعى له على المنابر، ولا يضرب اسمه على السكة.

وعلى أساس هذا الارتباط العاطفى، تصرف كافة السلاطين الذين استقلوا بما تحت ايديهم من ولايات، لقد جهروا باستقلالهم الفعلى عن دولة الخلافة، دون ان يجرؤوا على فسخ علاقتهم الروحية والشرعية بالخليفة القابع بين جدران قصره فى بغداد.

● **حركة إحياء الخلافة العباسية:**

لقد تسلطن «بيبرس» وسكن القلعة وأصبح حاكما استبداديا يتصرف فى شئون مصر كما يتصرف المالك فى ملكه، ومع ذلك كان يشعر بهذا النقص، وأن عليه أن يكسب حكمه صفة الشرعية امام المسلمين ليتسنى له القيام بواجب الجهاد، وجمع الأموال، وتنفيذ أحكام الشرع، ولكن.. من أين يحصل على هذه الشرعية والخلافة قد زالت من بغداد «!!» فكان عليه ان يوجد الخلافة والخليفة أولا.. ثم يكسب تأييدهما ثانيا.. فكانت حركة إحياء الخلافة العباسية فى مصر ليظهر أمام العالم الاسلامى - الذى كان يواجه معركة حياة أو موت - فى صورة البطل المجاهد الذى يواجه أعداء الإسلام: الصليبيين والمغول.

ولم تكن فكرة إحياء الخلافة الاسلامية وليدة أفكار بيبرس، فقد سبقه اليها قطز بعد انتصاره فى عين جالوت سنة ٦٥٨هـ ونهايته فى الشام، وهناك أخبره الامير العربى عيسى بن مهنا انه يؤوى فى بيته أميرا عباسيا يدعى أبو العباس أحمد، استطاع الهرب من أيدى المغول، فقال له قطز: إذا رجعنا إلى مصر أنفذه إلينا لنعيده إن شاء الله «!!» وكانت فكرة قطز أن يعيده الى عرش آبائه فى بغداد بعد أن يطهرها من رجس التتار، ولكن لإرادة الله كانت أقوى من أحلام قطز، فقد مات ولكن فكرته لم تمت، وتبناها بيبرس فى العام التالى لانفراده بحكم مصر، فأرسل يستدعى هذا الامير المجهول، ولكن يبدو أنه كان هناك أكثر من مثل عباسى على استعداد للقيام بهذا الدور. فقد فوجئنا برجل آخر اسمه «أبو القاسم» زعم أنه ابن الخليفة «الظاهر» وما إن تلقى الرجل الدعوة حتى هرول الى مصر وخرج بيبرس لاستقباله عند المطرية وسار فى ركابه فى مشهد من أشد المشاهد التاريخية اغراقا فى الكوميديا يرويه كتاب التاريخ القدامى على النحو التالى:

● **استقبال باهر للخليفة:**

وصل أبو القاسم أحمد إلى القاهرة فى ٨ رجب ٦٥٩ هـ فأعد السلطان العدة لإستقباله، وخرج للقائه، ومعه الوزير الصاحب بهاء الدين بن حنا، وقاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز، وجميع الامراء والجند وأعيان القاهرة ومصر، والعلماء والمؤذنون والشهود، واليهود يحملون التوراة، والنصارى يحملون الانجيل، وساروا جميعا الى المطرية لمقابلته، ولما وقع نظر الظاهر بيبرس على هذا الامير العباسى ترجل اجلالا وتقدم فعانقه، ثم ركب الخليفة وهو لابس «السواد» شعار العباسيين، وركب معه السلطان يتبعهما الجيش حتى وصلا الى القلعة، وهنا «تأدب السلطان الظاهر ولم يجلس على مرتبة ولا فوق كرسى» بحضرة الخليفة «!!»

أرأيت إلى هذا الأدب الزائد عن الحد من جانب السلطان المهذب الذى افترش الأرض فى حضرة الخليفة الذى أتقن دوره تماما.. وبعد بضعة أيام قضاها الخليفة المرتقب للراحة من وعثاء السفر، ارتفعت الستائر عليه وهو يتصدر قاعة الاعمدة بالقلعة وحوله القضاة والعلماء والامراء ومعهم شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام وسائر ارباب الدولة والاعراب الذى صاحبوا الخليفة فى رحلته الى مصر، وذلك لإثبات نسبه وتقرير بيعته خليفة على المسلمين. ولما انتظم عقد المجلس جلس بيبرس كالتلميذ المؤدب بين يدى استاذه، واستدعى العربان الذين قدموا معه من بغداد وسئلوا عنه:

- هل هذا هو الامام أحمد بن أمير المؤمنين الظاهر محمد؟ فأجابوا: نعم.. فقبل قاضى القضاة شهادتهم وحكم بصحة نسبه وبايعه بالخلافة«!!»

وعلى هذا صار الرجل خليفة للمسلمين بشهادة مجموعة من العربان شهدوا بصحة نسبه دون ان يقدموا لهؤلاء القضاة دليلا واحدا على صحة مايقولون.. ومن حقنا ان نتخيل الظروف التى تمت فيها هذه الشهادة، وهى ظروف تفوح منها رائحة البخل والبرطلة «بالتعبير المملوكى» ورغبة الدولة فى استجلاء أى شهادة - ولو زور - تحقق لها المرام.. ورغم أن جميع المؤرخين القدامى اجمعوا على صحة النسب، إلا أن من حقنا نحن أبناء القرن الخامس عشر الهجرى أن نطعن عليها، ونجرح أقوال الشهود.. ونقطع بعدم وجود صلة بين هؤلاء العربان الذين كانوا يسيحون فى الفيافى، وبين أمير يعيش فى قصور بغداد المغلقة على الأسرار «!!» ومع ذلك علينا أن نتابع هذا المشهد الذى جرى فى قاعة الأعمدة بالقلعة.

● **السلطان يبايع الخليفة:**

قام بعد ذلك السلطان بيبرس وبايع الخليفة «على كتاب الله وسنة رسول الله والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، والجهاد فى سبيل الله. وأخذ الاموال بحقها، وصرفها فى مستحقها»، ثم نهض شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام، بعد السلطان بيبرس، وبايع الخليفة، ثم تبعه الامراء وكبار رجال الدولة، ثم الناس على اختلاف طبقاتهم، وتلقب أبو القاسم أحمد بلقب «الخليفة المستنصر بالله».

وبعد أن انتهى هذا المشهد، الذى قام فيه السلطان بمبايعة الخليفة - أو تعيينه اذا شئت الدقة - جاء الدور على الخليفة ليقلد «السلطان الملك الظاهر بيبرس البلاد الاسلامية. ومايضاف اليها وماسيفتحه الله على يديه من بلاد الكفار».. هكذا مرة واحدة صار الخليفة فى غاية الجود والكرم حتى انه منح بيبرس حق ادارة شئون البلاد الإسلامية ومايضاف إليها «!!» وكتب السلطان الى النواب والحكام فى سائر الأقاليم التابعة لمصر بأخذ البيعة للخليفة المستنصر بالله، والدعاء للسلطان من بعده، وان تنقش السكة باسميهما.

وفى ٤ شعبان ٦٥٩ هـ ركب الخليفة والسلطان والوزير والقضاة والأمراء وكبار رجال الدولة الى خيمة أقيمت خارج القاهرة، وهناك ألبس الخليفة السلطان الملك الظاهر بيبرس «خلعة السلطنة» وهى: عمامة سوداء مذهبة مزركشة وجبة حرير سوداء، ودراعة «جبة من الصوف مشقوقة المقدم» بنفسجية وطوق ذهب، وقيد من ذهب «خلخال» وضع فى رجليه، وسيف منسوب الى عمر بن الخطاب، ولواءان منشوران على رأسه، وسهمان كبيران، وترس، وفرس أشهب فى عنقه مشدة سوداء، وعليه كنبوش «برذعة» أسود.

ولسنا فى حاجة الى ان نسأل عن مصدر هذه الهدايا الثمينة، وهل هى من مال الخليفة الذى خرج من دياره نافدا بجلده؟ أم انها من نفحات بيبرس قدمها الى الخليفة ليقدمها إليه فى حركة تمثيلية بديعة.

● **الخليفة يصدق نفسه:**

وبعد أن تم قبول الهدايا نهض فخر الدين بن لقمان - صاحب ديوان الإنشاء - فتلا تفويض الخليفة العباسى للملك الظاهر بيبرس، وتلك تقوية لعرشه على اعدائه من امراء المماليك، وإثباتا لأحقية المماليك فى تولى شئون مصر «!!».

وهنا يتضح لك الغرض من هذه التمثيلية التى أدى ابطالها أدوارهم بإتقان.. فالغرض هو: إثبات أحقية المماليك فى تولى شئون مصر.. ذلك أن المماليك كانوا يشعرون فى قرارة نفوسهم انهم مغتصبون.. وانهم فرضوا انفسهم على مصر دون استئذان أو قبول من أهلها.. فلجأوا الى إخراج تمثيلية المستنصر بالله ليجدوا فيها غطاء شرعيا يبرر استبدادهم وتسلطهم على حكم مصر.

الطريف أن الخليفة صدق أنه خليفة بحق وحقيق، وأن سلطانه يشمل المعمورة كما كان يقول جده الاول أبو جعفر المنصور، وترى فى خطاب التفويض أن تصور نفسه حاكما على أراض لم تحكمها الدولة العباسية منذ قرون.. بل ادعى لنفسه السيادة الشرعية على العالم الاسلامى، مع انه لم يكن له بيت مال يعتمد على موارده ولا تحت تصرفه جيش ينفذ أوامره، وينفذ رغباته، كما أنه تدخل - وهو غريب عن المماليك - فى الأمور الادارية التى هى من اختصاص الحكومة المصرية القائمة على اساس النظام البيروقراطى «!!»

ولما فرغ صاحب ديوان الانشاء من تلاوة التفويض، نهض السلطان وعليه الخلعة، وسار فى طريقه الى القلعة يتقدم موكب السلطنة حتى صار الى باب النصر، ثم سار فى طريق مفروش بالبسط يمتد من باب النصر الى القلعة، ولك أن تتصور ثراء مصر ورخاءها من هذا المشهد وحده «!!» ومر بشوارع القاهرة الرئيسية، وتقدم السلطان الموكب، وتلاه الخليفة، فالوزير ابن حنا يحمل التقليد على رأسه، وتبعهم الامراء وسائر الناس مشاة، بين مظاهر الابتهاج والانشراح، واصطف الناس على جانبى الطريق يكبرون ويهتفون ويسجل المقريزى: «وضج الخلق بالدعاء بخلود أيامه وإعزاز نصره، وان يخلعها خلع الرضا، الى أن خرج من باب زويلة، وسار الى القلعة، فكان يوما مشهودا تقصر الالسنة عن وصفه».

ويعلق الدكتور على ابراهيم حسن على هذا المشهد فيقول: ان دعاء الشعب للسلطان بخلود أيامه وإعزاز نصره، وهذه الخلعة التى قيل عنها انها «خلعت من العداة قلوبهم» ليدلنا على أن هذه الخلعة التى أفيضت على الظاهر بيبرس قد ساعدت الى حد بعيد على تثبيته على عرش السلطنة، وباعدت بين العدو الطامح وبين تحقيق أمله فى الوصول الى العرش، بل كان لها فى نفوس عامة الشعب تأثير روحى، وهذا كله قد ساعد على إخماد الاضطرابات، وتسكين الخلق التى نوى امراء هذا العصر القيام بها فى حكم بيبرس، وكتم الاحقاد التى كانت تغلى بها صدورهم كالمراجل، وغلق الباب أمام البيت الايوبى للعودة الى مصر، كذلك كان لانواع الملابس التى ظهر بها الخليفة فى الموكب أثر بالغ فى محبة الشعب لشخص بيبرس والالتفاف حول عرشه، فقد ظهر الخليفة المستنصر بالله فى ذلك اليوم لابسا «البردة»، وعلى رأسه عمامة، وكان حاملا «القضيب».

● **قصة البردة والقضيب:**

أما البردة، فيقول عنها القلقشندى انها بردة النبى صلى الله عليه وسلم التى اعتاد الخلفاء لبسها فى المواكب، وهى شملة مخططة، وقيل كساء اسود مربع فيه صغر، وقد اختلف فى وصولها الى الخلفاء، فقيل: ان النبى قد وهبها لكعب بن زهير حين امتدحه بقصيدته التى أولها: بانت سعاد، ثم اشتراها معاوية بن أبى سفيان منه أو من ورثته بعشرين الف دينار، وقيل: ان النبى اعطاها اهل «أيلة»، أمانا لهم، فأخذها منهم عبد الله بن خالد بن أوفى عامل مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية على أيلة، وبعث بها إليه، فظلت فى خزانته حتى آلت الى أبى العباس السفاح أول خلفاء الدولة العباسية، وكذلك القضيب، وقد بقيا عند خلفاء بنى العباس فى بغداد الى ان انتزعهما السلطان سنجر السلجوقى من الخليفة المسترشد بالله العباسى، ثم أعادها الى المقتفى بالله عند توليته الخلافة سنة ٥٣٥هـ فاحتفظ بها من جاء بعده من خلفاء بنى العباس حتى انقراض دولتهم سنة ٦٥٦هـ. والذى لم يذكره القلقشندى أن السلاطين نقلوا هذه البردة الى الاستانة بعد أن فتح سليم الاول مصر عام ٩٢٣ هـ.

ولو سلمنا بصحة المراحل التى مرت بها بردة النبى «صلى الله عليه وسلم» حتى استقرت فى قصر الخليفة العباسى، فكيف نسلم بوصولها الى حوزة الرجل الذى ادعى الانتساب الى الخلفاء العباسيين «!!» ونحن نعرف حرص خلفاء المسلمين على العناية بالمأثورات النبوية الشريفة، فكانوا يحيطونها بكل وسائل الامن والحماية، فكيف وصلت الى يد هذا الأفاق «!!» ويزداد الأمر غرابة اذا تذكرنا حالة الاضطراب والخراب والدمار التى لحقت ببغداد أثناء الهجمة المغولية، وهل كان هذا الرجل حريصا على اختلاس البردة والقضيب من القصور المحترقة أكثر من حرصه على النجاة بحياته من الذبحة «!!».

ولعل فى هذه الواقعة وحدها مايكشف عن زيف هذه المسرحية التى أخرجها الظاهر بيبرس لتخدم أغراضه فى استمالة شعور المصريين، ولست أرى فى الجبة التى ارتداها الخليفة المزيف إلا أنها من صنع خياط مصرى برع فى تقليد القديم ثم منحها بيبرس للخليفة ليظهر بها فى الموكب ويضحك بها على عقول المصريين الذين يصدقون مثل هذه الخزعبلات.

● **أكبر حاكم في العالم الإسلامي:**

نجح بيبرس في تثبيت حكمه عن طريق خدعة الخلافة. واستقرت له الأمور وظهر أمام العالم الاسلامي في صورة أكبر حاكم اسلامي بعد ان صارت القاهرة مركز الثقل السياسي والديني والعسكري والثقافي بدلا من بغداد، كما أغلق بيبرس الباب نهائيا أمام ملوك وأمراء الأيوبية الذين كانوا حتى تلك اللحظة يطمعون في استرداد ملكهم الذي اغتصبه المماليك الأرقاء، وانقطع أملهم في زحزحة هذا المملوك بيبرس الذي تربى في أحضانهم، ونشأ في حوزتهم حتى صار نجما متألقا.. وقبل ان أسرد عليك آثار هذه الخطوة الذكية التي خطاها بيبرس في مستقبل الدولة المملوكية يهمني ان أسرد عليك خاتمة مسرحية الخلافة.

فجأة.. لمعت في ذهن بيبرس فكرة إعادة الخلافة الى بغداد وهي الفكرة التي راودت قطز وهو في الشام. ولم تتضح الأسباب التي جعلت بيبرس يفكر في إعادة الخلافة الى بغداد بعد أن بذل النفس والنفيس من أجل إحيائها في القاهرة وهو يعلم تماما استحالة تنفيذها بعد استقرار المغول في العراق وايران وغيرهما.

يرى بعض المؤرخين ان بيبرس كان «قصدا منه في تقرير ماتغير من القواعد، وإعادة الاحوال بدار السلام - بغداد - وممالك الاسلام على العوائد» انه كان يبغي اعادة عقارب الساعة الى الوراء، وجعل بغداد قاعدة للخلافة الاسلامية على النحو الذي استقر عليه العالم الاسلامي على مدى خمسة قرون وربع قرن، وذكر البعض الآخر ان بيبرس ساوره الشك في قيمة ما أقدم عليه من الترحيب بشخص يزعم الانتساب الى البيت العباسي، في عاصمة ملكه، وإقامة خلافة عباسية في مصر.

وبدأ بيبرس في تنفيذ فكرته فاستدعى الخليفة المستنصر بالله، وعرض عليه ان ينهض الى بغداد لاستعادة ملك آبائه مع تجهيزه بالمال والسلاح وعشرة آلاف فارس، وإقامة نفسه خليفة في بغداد. وخرج بيبرس مع الخليفة الى دمشق، ولكن أمير الموصل وكان رجلا داهية - همس في أذن السلطان بأن الخليفة إذا استقر في بغداد فسوف يطالب عليك ويخلعك من السلطنة. فأوجس بيبرس في نفسه خيفة، وخشي عواقب هذه الخطوة، فلم يجهز المستنصر إلا بعدد هزيل من الفرسان لا يتجاوز ٣٠٠ فارس، ولم يكن من المستنصر إلا القبول بما جاد به السلطان وسار على رأس هذه الكتيبة حتى إذا وصل الى بلدة الرحبة على نهر الفرات، انضم اليه ٤٠٠ فارس من عرب العراق الذين لجأ إليهم أثناء هربه من بغداد، والتقى هناك بأمير آخر من امراء العباسية الهاربين اسمه أبو العباس أحمد على رأس ٧٠٠ فارس من التركمان وسار الجيشان لتصفية جيوب المغول فجرارة حتى إذا وصلا بلدة الحديثة أطبقت عليهما جيوش التتار فأبادتهم، ولم ينج من المذبحة سوى ٥٠ شخصا، أما الخليفة المستنصر بالله فلم يعثروا له على أثر. وعندما علم بيبرس بما جرى للخليفة تأسف غاية الأسف، لأن ما بذله في سبيل خلافة عباسية في القاهرة «قد راح في البارد» على حد تعبير ابن إياس، وأبدى بيبرس الحزن الشديد على ضياع الاموال التي بذلها في سبيل إعداد هذه الحملة الفاشلة، ومع ذلك لم يتردد بيبرس في إعادة اخراج نفس المسرحية بأشخاص آخرين. فقد ساقت إليه الأقدار الأمير العباسي أبو العباس أحمد الذي نجا من المذبحة الى الشام. وجاء الرجل الى مصر وتكررت نفس المشاهد التي سبق ان عرفت تفاصيلها في الفصل الاول. وأطلق على نفسه لقب «الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين» وأسكنه بيبرس بالبرج الكبير بالقلعة وأغدق عليه الخلع والكساوي، وأحاطه بكل مظاهر الاكرام والاجلال والهيبة.. ولكن الى حين.

مراجع البحث

● العصر المملوكى فى مصر والشام
تأليف الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور
● تاريخ المماليك البحرية
تأليف الدكتور على ابراهيم حسن
● التاريخ السياسى لدولة المماليك
تأليف الدكتور عبد المنعم ماجد
● تاريخ مصر الاجتماعى فى العصر المملوكى
تأليف الدكتور قاسم عبده قاسم
● عصر سلاطين المماليك
تأليف محمود رزق سليم
● عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان
تأليف بدر الدين العينى
● المنهل الصافى
تأليف أبو المحاسن بن تغرى بردى
● السلوك لمعرفة دول الملوك
تأليف المقريزى
● بدائع الزهور
تأليف ابن إياس